كتاب الجنيات الأحمر – اندرو لانج 1890 – ترجمتى

القصة الاولى: الأميرات الراقصة الاثنتي عشر

أنا

ذات مرة كان يعيش في قرية مونتيني سور روك راعي بقر صغير، بدون أب أو أم. كان اسمه الحقيقي مايكل، ولكن كان يُطلق عليه دائمًا اسم Star Gazer، لأنه عندما كان يقود أبقاره فوق المشاع بحثًا عن المرعى، كان يمشي ورأسه في الهواء، دون أن يحدق في أي شيء.

وبما أنه كان ذو بشرة بيضاء، وعينين زرقاوين، وشعر مجعد في جميع أنحاء رأسه، كانت فتيات القرية يصرخن خلفه: "حسنًا، يا مراقب النجوم، ماذا تفعل؟" فيجيبه مايكل: «أوه، لا شيء»، ويمضي في طريقه دون أن يلتفت حتى لينظر إليهم.

الحقيقة هي أنه كان يعتبرهم قبيحين جدًا، بأعناقهم التي أحرقتها الشمس، وأيديهم الحمراء الكبيرة، وتنوراتهم الخشنة، وأحذيتهم الخشبية. لقد سمع أنه في مكان ما من العالم توجد فتيات أعناقهن بيضاء وأيديهن صغيرة، ويرتدين دائمًا أفخر أنواع الحرير والأربطة، ويُطلق عليهن اسم الأميرات، وبينما كان رفاقه حول النار لا يرون شيئًا في النيران سوى من الخيالات اليومية الشائعة، كان يحلم بأن لديه السعادة في الزواج من أميرة.

ثانيا

في صباح أحد الأيام في منتصف شهر أغسطس تقريبًا، في منتصف النهار عندما كانت الشمس شديدة الحرارة، تناول مايكل عشاءه المكون من قطعة من الخبز الجاف، ونام تحت شجرة بلوط. وبينما هو نائم حلم أن سيدة جميلة ظهرت أمامه، ترتدي ثوبًا من القماش

الذهبي، وقالت له: "اذهب إلى قلعة بيلويل، وهناك ستتزوج أميرة".

في ذلك المساء، روى راعي البقر الصغير، الذي كان يفكر كثيرًا في نصيحة السيدة ذات الرداء الذهبي، حلمه لأهل المزرعة. ولكن، كما كان طبيعيا، ضحكوا فقط على مراقب النجوم.

وفي اليوم التالي وفي نفس الساعة ذهب للنوم مرة أخرى تحت نفس الشجرة. ظهرت له السيدة مرة ثانية، وقالت: «اذهب إلى قلعة بيلويل، وسوف تتزوج بأميرة».

وفي المساء أخبر مايكل أصدقاءه أنه حلم نفس الحلم مرة أخرى، ولكنهم ضحكوا عليه أكثر من ذي قبل. "لا يهم،" فكر في نفسه؛ "إذا ظهرت لي السيدة للمرة الثالثة، سأفعل ما تقوله لي."

وفي اليوم التالي، ولدهشة القرية بأكملها، سُمع صوت يغني في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر:

«راليو، رالو، كيف تسير الماشية!»

لقد كان ذلك الراعي البقري الصغير الذي يقود قطيعه عائداً إلى الحظيرة.

بدأ المزارع يوبخه بشدة، لكنه أجاب بهدوء: «سأذهب بعيدًا»، وجمع ملابسه في حزمة، وودع جميع أصدقائه، وانطلق بجرأة للبحث عن ثروته.

كانت هناك إثارة كبيرة في جميع أنحاء القرية، وعلى قمة التل وقف الناس ممسكين بجوانبهم وهم يضحكون، بينما كانوا يشاهدون مراقب النجوم وهو يسير بشجاعة على طول الوادي حاملاً حزمته في نهاية عصاه.

كان ذلك كافياً لجعل أي شخص يضحك، بالتأكيد.

ثالثا

كان من المعروف جيدًا على بعد عشرين ميلًا من القلعة أنه تعيش

في قلعة بيلويل اثنتا عشرة أميرة يتمتعن بجمال رائع، وفخورات بقدر ما كن جميلات، وكن أيضًا حساسات للغاية ومن دم ملكي حقيقي، لدرجة أنهن شعرن بذلك. على الفور وجود حبة البازلاء في أسرتهم، حتى لو تم وضع الفرش عليها.

لقد شاع أنهم يعيشون الحياة التي يجب أن تعيشها الأميرات تمامًا، حيث ينامون حتى وقت طويل من الصباح، ولا يستيقظون أبدًا حتى منتصف النهار. كان لديهم اثني عشر سريرًا في نفس الغرفة، ولكن الأمر غير العادي للغاية هو حقيقة أنه على الرغم من قفلهم بمسامير ثلاثية، إلا أنه يتم العثور على أحذيتهم الساتان كل صباح ممزقة في الثقوب.

عندما سُئلوا عما كانوا يفعلونه طوال الليل، أجابوا دائمًا أنهم كانوا نائمين؛ وبالفعل، لم يُسمع أي ضجيج في الغرفة، ومع ذلك فإن الحذاء لا يمكن أن يبلى بمفرده!

أخيرًا، أمر دوق بيلويل بإصدار البوق، وإصدار إعلان مفاده أن من يستطيع اكتشاف كيف ارتدت بناته أحذيتهن، عليه أن يختار واحدة منها لزوجته.

ولدى سماع الإعلان وصل عدد من الأمراء إلى القلعة ليجربوا حظهم. لقد راقبوا طوال الليل خلف باب الأميرات المفتوح، ولكن عندما جاء الصباح اختفوا جميعًا، ولم يتمكن أحد من معرفة ما حدث لهم.

رابعا

عندما وصل إلى القلعة، ذهب مايكل مباشرة إلى البستاني وعرض عليه خدماته. والآن حدث أن فتى الحديقة قد تم إرساله بعيدًا، وعلى الرغم من أن مراقب النجوم لم يكن يبدو قويًا جدًا، إلا أن البستاني وافق على اصطحابه، حيث كان يعتقد أن وجهه الجميل وشعره الذهبي سيسعد الأميرات.

أول شيء قيل له هو أنه عندما تستيقظ الأميرات، عليه أن يقدم باقة زهور لكل واحدة منهن، واعتقد مايكل أنه إذا لم يكن لديه شيء أكثر إزعاجًا ليفعله من ذلك، فيجب عليه أن يتصرف بشكل جيد للغاية.

وبناءً على ذلك، وقف خلف باب غرفة الأميرات ومعه الباقات الاثني عشر في سلة. أعطى واحدة لكل واحدة من الأخوات، وأخذوهن دون أن يتكلفن حتى النظر إلى الصبي، باستثناء لينا الصغرى، التي ثبتت عينيها السوداوين الكبيرتين الناعمتين كالمخمل عليه، وصرخت: «أوه، كم هو جميل.» – فتى الزهور الجديد لدينا! انفجر الباقون جميعًا بالضحك، وأشار الأكبر إلى أنه لا ينبغي على الأميرة أبدًا أن تخفض نفسها من خلال النظر إلى صبي الحديقة.

الآن يعرف مايكل جيدًا ما حدث لجميع الأمراء، ولكن على الرغم من ذلك، ألهمته عيون الأميرة لينا

الجميلة بشوق شديد لتجربة مصيره. ولسوء الحظ، لم يجرؤ على التقدم، خوفًا من أن يتعرض للسخرية فقط، أو حتى إبعاده عن القلعة بسبب وقاحته.

الخامس

ومع ذلك، كان لدى Star Gazer حلم آخر. ظهرت له السيدة ذات الثوب الذهبي مرة أخرى، وهي تحمل في يدها شجرتي غار صغيرتين، وغار كرز وغار ورد، وفي اليد الأخرى مشعل ذهبي صغير، ودلو ذهبي صغير، ومنشفة حريرية. فخاطبته بالتالي:

«اغرس هذين الغارين في قدرين كبيرين، ثم اكشطهما بالمجرفة، واسقهما بالدلو، وامسحهما بالمنشفة. وعندما يكبرون مثل فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، قولي لكل واحد منهم: يا غارتي الجميلة، بالمجرفة الذهبية سقيتك، بالسطل الذهبي سقيتك، بالمنشفة الحريرية التي مسحتك بها. " ثم

سل بعد ذلك أي شيء تختاره، يعطيك الغار ".

شكر مايكل السيدة ذات الرداء الذهبي، وعندما استيقظ وجد شجيرتي الغار بجانبه. لذلك أطاع بعناية الأوامر التي أعطتها له السيدة.

نمت الأشجار بسرعة كبيرة، وعندما أصبحت بطول فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، قال لغار الكرز: «غار الكرز الجميل، لقد جرفتك بالمجرفة الذهبية، وبالدلو الذهبي الذي سقيتك، وبالمجرفة الذهبية التي سقيتك بها». بمنشفة حريرية مسحتك. علمني كيف أصبح غير مرئي. ثم ظهرت على الفور زهرة بيضاء جميلة على الغار، جمعها مايكل وألصقها في ثقب زره.

السادس

في ذلك المساء، عندما صعدت الأميرات إلى الطابق العلوي للنوم، تبعهن حافي القدمين، حتى لا يصدر

أي ضجيج، واختبأ تحت أحد الأسرة الاثني عشر، حتى لا يشغل مساحة كبيرة.

بدأت الأميرات على الفور في فتح خزائنهن وصناديقهن. أخرجوا منهم أروع الفساتين، ولبسوها أمام مراياهم، وعندما انتهوا استداروا لإعجابهم بمظهرهم.

لم يتمكن مايكل من رؤية أي شيء من مخبئه، لكنه كان يستطيع سماع كل شيء، وكان يستمع إلى الأميرات يضحكن ويقفزن من المتعة. وأخيراً قالت الكبرى: "سارعوا يا أخواتي، فشركاؤنا لن ينفد صبرهم". في نهاية ساعة، عندما لم يسمع مراقب النجوم المزيد من الضوضاء، أطل النظر ورأى الأخوات الاثنتي عشرة يرتدين ملابس رائعة، وأحذيتهن الساتان على أقدامهن، وفي أيديهن الباقات التي أحضرها لهن.

هل أنت مستعد؟ سأل الأكبر.

"نعم"، أجاب الأحد عشر الآخرون في الجوقة، وأخذوا أماكنهم خلفها واحدًا تلو الآخر.

ثم صفقت الأميرة الكبرى بيديها ثلاث مرات وفتح باب مصيدة. اختفت جميع الأميرات أسفل سلم سري، وتبعهم مايكل على عجل.

وبينما كان يتبع خطوات الأميرة لينا، داس على فستانها بلا مبالاة.

صاحت الأميرة: «هناك شخص ما خلفي». "إنهم يحملون ثوبي."

قالت أختها الكبرى: أيها الأحمق، أنت دائمًا خائف من شيء ما. إنه مجرد مسمار الذي أصابك.

سابعا

نزلوا، أسفل، أسفل، حتى وصلوا أخيرًا إلى ممر به باب في أحد طرفيه، والذي كان مثبتًا فقط بمزلاج. فتحته الأميرة الكبرى، ووجدوا أنفسهم على الفور في غابة صغيرة جميلة، حيث كانت

أوراق الشجر متلألئة بقطرات من الفضة التي أشرقت في ضوء القمر اللامع.

بعد ذلك عبروا غابة أخرى حيث كانت أوراقها مرصعة بالذهب، وبعد ذلك عبروا غابة أخرى حيث كانت الأوراق تتلألأ بالماس.

أخيرًا، رأى مراقب النجوم بحيرة كبيرة، وعلى ضفاف البحيرة اثني عشر قاربًا صغيرًا ذات مظلات، كان يجلس فيها اثني عشر أميرًا، يمسكون بمجاديفهم، في انتظار الأميرات.

دخلت كل أميرة أحد القوارب، وانزلق مايكل إلى الذي كان يحمل الأصغر. انزلقت القوارب بسرعة، لكن قارب لينا، نظرًا لكونه أثقل، كان دائمًا وراء الباقي. قالت الأميرة: «لم نسير بمثل هذا البطء من قبل.» "ماذا يمكن أن يكون السبب؟"

أجاب الأمير: لا أعرف. ``أؤكد لك أنني أجدف بأقصى ما أستطيع.'

على الجانب الآخر من البحيرة رأى فتى الحديقة قلعة جميلة مضاءة بشكل رائع، ومن هنا جاءت موسيقى الكمان والطبول والأبواق النابضة بالحياة.

وفي لحظة وصلوا إلى الأرض، وقفزت الجماعة من القوارب؛ والأمراء، بعد أن ثبتوا مراكبهم بشكل آمن، سلموا أذرعهم للأميرات وقادوهم إلى القلعة.

ثامنا

تبعه مايكل ودخل قاعة الرقص في قطارهم. في كل مكان كانت المرايا والأضواء والزهور والمعلقات الدمشقية.

كان مراقب النجوم في حيرة شديدة من روعة المنظر.

وضع نفسه بعيدًا في الزاوية، معجبًا بنعمة وجمال الأميرات. كان جمالهم

من كل نوع. كان بعضها جميلاً وبعضها داكنًا. وكان لبعضهم شعر كستنائي، أو تجعيدات أكثر قتامة، وبعضهم كان له خصلات ذهبية. لم يسبق أن شوهد هذا العدد الكبير من الأميرات الجميلات معًا في وقت واحد، ولكن الأميرة الصغيرة ذات العيون المخملية هي التي اعتقد راعي البقر أنها الأجمل والأكثر روعة.

بأي شوق رقصت! متكئة على كتف شريكها، اجتاحت مثل الزوبعة. احمر خدودها، ولمعت عيناها، وكان من الواضح أنها تحب الرقص أكثر من أي شيء آخر.

كان الصبي الفقير يحسد هؤلاء الشباب الوسيمين الذين رقصت معهم برشاقة شديدة، لكنه لم يكن يعرف مدى قلة الأسباب التي تجعله يشعر بالغيرة منهم.

كان الشباب هم الأمراء الذين حاولوا، وعددهم خمسين على الأقل، سرقة سر الأميرات. لقد

جعلتهم الأميرات يشربون شيئًا من الفلتر، مما جمد القلب ولم يترك سوى حب الرقص.

تاسعا

استمروا في الرقص حتى دخلت أحذية الأميرات في الثقوب. وعندما صاح الديك للمرة الثالثة توقف الكمان، وقدم الصبية الزنوج عشاءً لذيذًا، يتكون من زهور البرتقال المحلاة، وأوراق الورد المتبلورة، ومسحوق البنفسج، والكعك، والرقائق، وغيرها من الأطباق، التي هي، كما يعلم الجميع، الأكلة المفضلة للأميرات .

بعد العشاء، عاد جميع الراقصين إلى قواربهم، وهذه المرة دخل مراقب النجوم إلى قارب الأميرة الكبرى. عبروا مرة أخرى الخشب بأوراقه المرصعة بالماس، والخشب بأوراقه المرصعة بالذهب، والخشب الذي تتلألأ أوراقه بقطرات من الفضة، وكدليل على ما رآه، كسر الصبي غصنًا صغيرًا من شجرة في الخشب

الأخير. استدارت لينا عندما سمعت الضجيج الناتج عن كسر الغصن.

"ما كان هذا الضجيج؟" قالت.

أجابت أختها الكبرى: «لم يكن شيئًا». "لم يكن سوى صراخ بومة الحظيرة التي تجثم في أحد أبراج القلعة."

بينما كانت تتحدث، تمكن مايكل من التسلل إلى الأمام، وصعد الدرج، ووصل إلى غرفة الأميرات أولاً. فتح النافذة، وانزلق على الكرمة التي تسلقت الجدار، ووجد نفسه في الحديقة عندما بدأت الشمس في الشروق، وحان الوقت ليبدأ عمله.

X

في ذلك اليوم، عندما قام مايكل بإعداد باقات الزهور، قام مايكل بإخفاء الغصن الذي يحتوي على قطرات فضية في الأنف المخصص للأميرة الصغرى.

عندما اكتشفت لينا ذلك، كانت مندهشة للغاية. ومع ذلك، لم تقل شيئًا لأخواتها، ولكن عندما التقت بالصبي بالصدفة بينما كانت تمشي تحت ظل أشجار الدردار، توقفت فجأة كما لو كانت تتحدث معه؛ ثم غيرت رأيها ومضت في طريقها.

في نفس المساء، ذهبت الأخوات الاثنتي عشرة مرة أخرى إلى الحفلة، وتبعهن مراقب النجوم مرة أخرى وعبرت البحيرة في قارب لينا. هذه المرة كان الأمير هو الذي اشتكى من أن القارب بدا ثقيلاً للغاية.

أجابت الأميرة: "إنها الحرارة". "أنا أيضاً كنت أشعر بالدفء الشديد."

أثناء الحفلة بحثت في كل مكان عن صبي البستاني، لكنها لم تره أبدًا.

عندما عادوا، جمع مايكل غصنًا من الغابة بأوراقه المتلألئة بالذهب، والآن كانت الأميرة الكبرى هي التي سمعت الضجيج الناتج عن انكساره.

قالت لينا: «إنه لا شيء.» "فقط صرخة البومة التي تجثم في أبراج القلعة."

الحادي عشر

وحالما نهضت وجدت الغصن في باقة زهورها. وعندما نزلت الأخوات، تأخرت قليلاً وقالت لراعي البقر: «من أين يأتي هذا الغصن؟»

أجاب مايكل: "صاحب السمو الملكي يعرف جيدًا بما فيه الكفاية".

`` إذن لقد اتبعتمونا؟'ـ

"نعم يا أميرة."

`كيف تمكنت من إدارتها؟ لم نرَك قط».

أجاب مراقب النجوم بهدوء: «لقد أخفيت نفسي».

صمتت الأميرة لحظة ثم قالت:

«أنت تعرف سرنا! احتفظ به.» هذه هي مكافأة تقديرك. وألقت للصبي كيسًا من الذهب.

أجاب مايكل: «أنا لا أبيع صمتي»، ومضى دون أن يحمل محفظته.

لمدة ثلاث ليال، لم تر أو تسمع أي شيء غير عادي؛ وفي اليوم الرابع سمعت حفيفًا بين أوراق الخشب المتلألئة بالماس. في ذلك اليوم كان هناك غصن من الأشجار في باقة أزهارها.

أخذت مراقب النجوم جانبًا، وقالت له بصوت أجش:

«هل تعرف ما هو الثمن الذي وعد والدي بدفعه مقابل سرنا؟»

أجاب مايكل: "أعلم يا أميرة".

"ألا تقصد أن تخبره؟"

"هذه ليست نيتي."

هل أنت خائف؟

"لا يا أميرة."

«ما الذي يجعلك متحفظًا إلى هذا الحد إذن؟»

لكن مايكل كان صامتا.

الثاني عشر

لقد رأتها أخوات لينا وهي تتحدث إلى فتى الحديقة الصغير، فسخروا منها بسبب ذلك.

"وما يمنعك من الزواج منه؟" سأل الأكبر: «سوف تصبح بستانيًا أيضًا؛ إنها مهنة ساحرة. يمكنك أن تعيشي في كوخ في نهاية الحديقة، وتساعدي زوجك في سحب الماء من البئر، وعندما نستيقظ يمكنك أن تحضري لنا باقات الزهور».

كانت الأميرة لينا غاضبة جدًا، وعندما قدمت Star Gazer باقة أزهارها، استقبلتها بطريقة ازدراء.

تصرف مايكل باحترام كبير. لم يرفع عينيه إليها أبدًا، لكنها شعرت به طوال اليوم تقريبًا إلى جانبها دون أن تراه أبدًا.

ذات يوم قررت أن تخبر أختها الكبرى بكل شيء.

"ماذا!" قالت: هذا المارق يعرف سرنا، ولم تخبرني به قط! يجب ألا أضيع أي وقت في التخلص منه».

`ولكن كيف؟'

«لماذا، من خلال أخذه إلى البرج الذي يضم الزنزانات، بالطبع.»

فهذه كانت الطريقة التي كانت تتخلص بها الأميرات الجميلات في العصور القديمة من الأشخاص الذين يعرفون الكثير.

لكن الجزء المذهل من الأمر هو أن الأخت الصغرى لم تبدو وكأنها تستمتع على الإطلاق بهذه الطريقة في سد فم صبي البستاني، الذي لم يقل شيئًا لأبيهما.

الثالث عشر

وتم الاتفاق على أن يطرح السؤال على الأخوات العشر الأخريات. وكان الجميع إلى جانب الأكبر. ثم أعلنت الأخت الصغرى أنهم إذا وضعوا إصبعًا على فتى الحديقة الصغير،

فسوف تذهب بنفسها وتخبر والدهم بسر الثقوب الموجودة في أحذيتهم.

أخيرًا تقرر إخضاع مايكل للاختبار؛ أنهم سيأخذونه إلى الحفلة الراقصة، وفي نهاية العشاء سيعطونه الفلتر الذي سيسحره مثل البقية.

أرسلوا في طلب مراقب النجوم، وسألوه كيف تمكن من معرفة سرهم؛ لكنه ظل صامتا.

ثم، بصوت آمر، أعطته الأخت الكبرى الأمر الذي اتفقوا عليه.

فلم يجيب إلا:

"سأطيع".

لقد كان حاضرًا بالفعل، وغير مرئي، في مجلس الأميرات، وسمع كل شيء؛ لكنه كان قد قرر أن يشرب من الفلتر، ويضحي بنفسه من أجل سعادة الفتاة التي أحبها.

ومع ذلك، لم يرغب في قطع شخصية فقيرة في الحفلة بجانب

الراقصين الآخرين، فذهب على الفور إلى أمجاد الغار، وقال:

"يا غاري الوردي الجميل، بالمجرفة الذهبية جرفتك، بالسطل الذهبي سقيتك، بمنشفة حريرية جففك. ألبسني مثل الأمير.

ظهرت زهرة وردية جميلة. جمعها مايكل، ووجد نفسه في لحظة مرتديًا ملابس مخملية، كانت سوداء مثل عيون الأميرة الصغيرة، مع قبعة تناسبها، وعقدة من الماس، وزهرة الغار الوردية في ثقب زره.

وهكذا قدم نفسه في ذلك المساء أمام دوق بيلويل، وحصل على إذن لمحاولة اكتشاف سر بناته. لقد بدا مميزًا جدًا لدرجة أنه من الصعب أن يعرف أي شخص من هو.

الرابع عشر

صعدت الأميرات الاثني عشر إلى الطابق العلوي للنوم. تبعهم مايكل، وانتظر خلف الباب المفتوح حتى أعطوا إشارة المغادرة.

هذه المرة لم يعبر في قارب لينا. أعطى ذراعه للأخت الكبرى، ورقص مع كل منهما بدوره، وكان رشيقًا جدًا لدرجة أن الجميع كانوا سعداء به. وأخيراً جاء الوقت ليرقص مع الأميرة الصغيرة. لقد وجدته أفضل شريك في العالم، لكنه لم يجرؤ على التحدث إليها بكلمة واحدة.

وعندما أعادها إلى مكانها قالت له بصوت مستهزئ:

``أنت هنا في قمة أمنياتك: يتم معاملتك كأمير.''

"لا تخف،" أجاب مراقب النجوم بلطف. «لن تكوني أبدًا زوجة بستاني».

حدقت به الأميرة الصغيرة بوجه خائف، فتركها دون انتظار جواب.

عندما تم ارتداء النعال الساتان، توقفت الكمان، وقام الأولاد الزنوج بإعداد الطاولة. تم وضع مايكل بجوار الأخت الكبرى ومقابل الأصغر.

لقد قدموا له أفخر الأطباق ليأكلها، وأطيب أنواع النبيذ ليشربها؛ ولكي يدير رأسه بشكل كامل، انهالت عليه المجاملات والإطراء من كل جانب.

ولكنه كان يحرص على ألا يسكر لا بالخمر ولا بالمجاملات.

الخامس عشر

أخيرًا، أشارت الأخت الكبرى، وأحضرت إحدى الصفحات السوداء كوبًا ذهبيًا كبيرًا.

قالت لـ Star Gazer: "القلعة المسحورة ليس لديها أسرار أخرى بالنسبة لك". "دعونا نشرب لانتصارك."

ألقى نظرة طويلة على الأميرة الصغيرة، ودون تردد رفع الكأس.

"لا تشرب!" صرخت الأميرة الصغيرة فجأة؛ "أفضل الزواج من بستاني."

وانفجرت في البكاء.

ألقى مايكل محتويات الكأس خلفه، وقفز فوق الطاولة، وسقط عند قدمي لينا. وسقط بقية الأمراء كذلك على ركب الأميرات، فاختارت كل واحدة منهن زوجًا ورفعته إلى جانبها. تم كسر السحر.

ركب الاثني عشر زوجًا القوارب التي عبرت عائدة عدة مرات لنقل الأمراء الآخرين. ثم مروا جميعًا عبر الغابة الثلاثة، وعندما مروا بباب الممر تحت الأرض سمع ضجيجًا عظيمًا، كما لو أن القلعة المسحورة تنهار على الأرض.

ذهبوا مباشرة إلى غرفة دوق بيلويل، الذي استيقظ للتو. أمسك مايكل بيده الكأس الذهبية، وكشف سر الثقوب الموجودة في الحذاء.

قال الدوق: «اختر إذن ما تفضله.»

أجاب فتى الحديقة: «لقد تم اختياري بالفعل»، ومد يده إلى الأميرة الصغرى التي احمرت خجلًا وأخفضت عينيها.

السادس عشر

لم تصبح الأميرة لينا زوجة بستاني؛ على العكس من ذلك، كان مراقب النجوم هو الذي أصبح أميرًا: لكن قبل حفل الزواج أصرت الأميرة على أن يخبرها حبيبها كيف اكتشف السر.

فأراها الغارتين اللتين ساعدتاه، فظنت، مثل فتاة حكيمة، أنهما يمنحانه ميزة كبيرة على زوجته، فقطعتهما من الجذر وألقتهما في النار. ولهذا السبب تغني فتيات الريف:

Nous n'irons plus au bois،
Les lauriers sont cupes،'

لن نذهب بعد الآن إلى الغابة

يتم قطع الغار

والرقص في الصيف على ضوء القمر.

==

القصة الثانية: الأميرة مايبلوسوم

في يوم من الأيام، عاش ملك وملكة مات أطفالهما جميعًا، واحدًا تلو الآخر، حتى لم يبق في النهاية سوى ابنة صغيرة واحدة، وكانت الملكة في أقصى طاقتها لتعرف أين تجد ممرضة جيدة حقًا سوف يعتني بها، ويربيها. تم إرسال مبشر نفخ في البوق في كل زاوية شارع، وأمر أفضل الممرضات بالمثول أمام الملكة، حتى تختار واحدة للأميرة الصغيرة. لذلك، في اليوم المحدد، كان القصر بأكمله مزدحمًا بالممرضات، اللاتي أتين من أركان العالم الأربعة لتقديم أنفسهن، حتى أعلنت الملكة أنها إذا أرادت أن ترى نصفهن، فيجب إخراجهن إليها، واحدًا تلو الآخر، وهي تجلس في غابة مظللة بالقرب من القصر.

تم ذلك وفقًا لذلك، واصطفت الممرضات، بعد أن انحنين للملك والملكة، في صف أمامها حتى تختارها. كان معظمهم جميلين وسمينين وجذابين، ولكن كان هناك شخص أسود البشرة وقبيح ويتحدث لغة غريبة لا يستطيع أحد فهمها. تساءلت الملكة كيف تجرأت على عرض نفسها، وقيل لها أن تذهب بعيدا، لأنها بالتأكيد لن تفعل. تمتمت بشيء ومضت، لكنها اختبأت في شجرة جوفاء، حيث استطاعت أن ترى كل ما حدث. اختارت الملكة، دون تفكير آخر، ممرضة جميلة ذات وجه وردي، ولكن بمجرد اختيارها، عض ثعبان كان مختبئًا في العشب تلك الممرضة على قدمها، فسقطت كما لو كانت ميت. كانت الملكة منزعجة جدًا من هذا الحادث، لكنها سرعان ما اختارت شخصًا آخر، كان يتقدم للتو إلى الأمام عندما طار نسر وأسقط سلحفاة كبيرة على رأسها، والتي تشققت إلى قطع مثل قشرة البيضة. عند هذا أصيبت

الملكة بالرعب الشديد؛ ومع ذلك، اختارت المرة الثالثة، ولكن لم يكن حظها أفضل، إذ تحركت الممرضة بسرعة، واصطدمت بغصن شجرة وأصابت نفسها بالعمى بشوكة. ثم صرخت الملكة في فزع قائلة إنه لا بد أن يكون هناك بعض التأثير الخبيث في العمل، وأنها لن تختار المزيد في ذلك اليوم؛ وكانت قد نهضت للتو للعودة إلى القصر عندما سمعت ضحكات خبيثة خلفها، واستدارت ورأت الغريب القبيح الذي طردته، والذي كان يبتهج بشدة بالكوارث ويسخر من الجميع، وخاصة الملكة. أزعج هذا جلالتها كثيرًا، وكانت على وشك أن تأمر بالقبض عليها، عندما استدعت الساحرة - لأنها كانت ساحرة - بضربتين من عصا، عربة من النار تجرها تنانين مجنحة، وتم إبعادها من خلال الهواء ينطق بالتهديدات والصرخات. فلما رأى الملك ذلك بكى قائلا:

` للأسف! الآن نحن مدمرون بالفعل، لأنه لم يكن سوى الجنية كارابوس، التي كانت تحمل ضغينة ضدي منذ أن كنت صبيا ووضعت الكبريت في عصيدةها ذات يوم من أجل المتعة».

ثم بدأت الملكة بالبكاء.

قالت: «لو كنت أعرف من تكون، لكنت بذلت قصارى جهدي لتكوين صداقات معها؛ الآن أعتقد أن كل شيء قد ضاع».

شعر الملك بالأسف لإخافتها كثيرًا، واقترح أن يذهبوا ويعقدوا مجلسًا حول ما يجب فعله لتجنب المحن التي كان كارابوس ينوي بالتأكيد جلبها للأميرة الصغيرة.

لذلك تم استدعاء جميع المستشارين إلى القصر، وعندما أغلقوا كل باب ونافذة، وأغلقوا كل ثقب المفتاح حتى لا يتم سماعهم، ناقشوا الأمر، وقرروا أن كل جنية على بعد ألف فرسخ يجب أن تكون تمت دعوتها

إلى تعميد الأميرة، وأن وقت الحفل يجب أن يظل سرًا عميقًا، في حالة ما إذا كانت الجنية كارابوس تفكر في حضوره.

بدأت الملكة وسيداتها في العمل على إعداد الهدايا للجنيات المدعوات: لكل واحدة عباءة مخملية زرقاء، وثوب نسائي من الساتان المشمش، وزوج من الأحذية ذات الكعب العالي، وبعض الإبر الحادة، ومقص ذهبي. . من بين جميع الجنيات التي عرفتها الملكة، خمسة فقط تمكنوا من الحضور في اليوم المحدد، لكنهم بدأوا على الفور في تقديم الهدايا للأميرة. وعدها أحدهم بأنها يجب أن تكون جميلة تمامًا، والثاني أنها يجب أن تفهم أي شيء - مهما كان - في المرة الأولى التي تم شرحها لها، والثالث أنها يجب أن تغني مثل العندليب، والرابع أنها يجب أن تنجح في كل ما تقوم به والخامسة كانت تفتح فمها لتتحدث عندما سُمع صوت هدير هائل في المدخنة، وتدحرج كارابوس،

المغطى بالسخام بالكامل، وهو يبكي:

``أقول إنها ستكون أسوأ الحظوظ حتى تبلغ العشرين من عمرها.'.'

ثم بدأت الملكة وجميع الجنيات في التوسل إليها والتوسل إليها للتفكير بشكل أفضل في الأمر، وألا تكون قاسية جدًا مع الأميرة الصغيرة المسكينة، التي لم تؤذيها أبدًا. ولكن الجنية القديمة القبيحة فقط شخرت ولم تجب. لذا حاولت الجنية الأخيرة، التي لم تكن قد قدمت هديتها بعد، إصلاح الأمور من خلال وعد الأميرة بحياة طويلة وسعيدة بعد انتهاء الوقت القاتل. عند هذا ضحك كارابوس بخبث، وصعد بعيدًا عن المدخنة، تاركًا الجميع في حالة من الذعر الشديد، وخاصة الملكة. ومع ذلك، فقد أمتعت الجنيات بشكل رائع، وأعطتهم شرائط جميلة أحبوها كثيرًا، بالإضافة إلى الهدايا الأخرى.

عندما كانوا يغادرون، قالت الجنية الكبرى إنهم يرون أنه من الأفضل حبس الأميرة في مكان ما، مع وصيفاتها، حتى لا ترى أي شخص آخر حتى تبلغ العشرين من عمرها. لذلك أمر الملك ببناء برج لهذا الغرض. لم تكن بها نوافذ، لذا كانت مضاءة بالشموع، والطريق الوحيد للدخول إليها كان عبر ممر تحت الأرض، له أبواب حديدية لا يفصل بينها سوى عشرين قدمًا، وكان الحراس منتشرين في كل مكان.

تم تسمية الأميرة مايبلوسوم، لأنها كانت نضرة ومزدهرة مثل الربيع نفسه، وكبرت طويلة وجميلة، وكان كل ما فعلته وقالته ساحرًا. في كل مرة جاء فيها الملك والملكة لرؤيتها، كانا أكثر سعادة بها من ذي قبل، ولكن على الرغم من أنها كانت متعبة من البرج، وكثيرًا ما توسلت إليهما لأخذها بعيدًا عنه، إلا أنهما رفضا دائمًا. ممرضة الأميرة، التي لم تتركها أبدًا، كانت تخبرها أحيانًا عن العالم خارج البرج، وعلى

الرغم من أن الأميرة لم تر شيئًا بنفسها، إلا أنها كانت تفهم تمامًا دائمًا، وذلك بفضل هدية الجنية الثانية. كثيرا ما قال الملك للملكة:

لقد كنا أكثر ذكاءً من كارابوس بعد كل شيء. سوف تكون مايبلوسوم سعيدة على الرغم من توقعاتها.

وضحكت الملكة حتى سئمت فكرة التفوق على الجنية العجوز. لقد أمروا برسم صورة الأميرة وإرسالها إلى جميع المحاكم المجاورة، لأنها كانت ستكمل عامها العشرين في غضون أربعة أيام، وقد حان الوقت لتقرر من يجب أن تتزوج. كانت المدينة بأكملها مبتهجة بفكرة اقتراب الأميرة من الحرية، وعندما وردت أنباء عن إرسال الملك ميرلين سفيره ليطلب منها الزواج من ابنه، كانوا لا يزالون أكثر سعادة.
الممرضة، التي أطلعت الأميرة على كل ما يجري في المدينة، لم تفشل في تكرار الأخبار التي تهمها تقريبًا، وقدمت وصفًا للروعة التي سيدخل

بها السفير فانفاروناد إلى المدينة، لدرجة أن كانت الأميرة متوحشة لرؤية الموكب بنفسها.

صرخت قائلة: «يا لها من مخلوقة غير سعيدة، لأنني محبوسة في هذا البرج الكئيب كما لو أنني ارتكبت جريمة ما!» لم يسبق لي أن رأيت الشمس، أو النجوم، أو الحصان، أو القرد، أو الأسد، إلا في الصور، وعلى الرغم من أن الملك والملكة أخبراني بأنني سأطلق سراحي عندما أبلغ العشرين من عمري، فأنا أعتقد أنهما فقط قلها لتسليني، في حين أنهم لا يقصدون السماح لي بالخروج على الإطلاق».

وبعد ذلك بدأت في البكاء، وبكت ممرضتها، وابنة الممرضة، وهزاز المهد، وخادمة الحضانة، الذين أحبوها بشدة، أيضًا من أجل صحبتها، بحيث لا يمكن سماع أي شيء سوى التنهدات والتنهدات. لقد كان مشهدا من الويل. عندما رأت الأميرة أنهم جميعًا يشفقون

عليها قررت أن تسلك طريقها الخاص. لذلك أعلنت أنها ستجوع نفسها حتى الموت إذا لم يجدوا وسيلة للسماح لها برؤية دخول Fanfaronade الكبير إلى المدينة.

قالت: «إذا كنت تحبني حقًا، فسوف تتمكن من التعامل مع الأمر، بطريقة أو بأخرى، ولن يحتاج الملك والملكة أبدًا إلى معرفة أي شيء عن هذا الأمر».

ثم بكت الممرضة وجميع الآخرين أكثر من أي وقت مضى، وقالوا كل ما يمكن أن يفكروا فيه لإبعاد الأميرة عن فكرتها. لكن كلما قالوا أكثر، زادت إصرارها، وفي النهاية وافقوا على إحداث ثقب صغير في البرج على الجانب المطل على بوابات المدينة.

بعد الخدش والكشط طوال النهار وطوال الليل، قاموا حاليًا بعمل ثقب يمكنهم من خلاله، بصعوبة كبيرة، دفع إبرة رفيعة جدًا، ومن هذا، نظرت الأميرة إلى ضوء النهار

لأول مرة. لقد انبهرت وسعدت للغاية بما رأته، لدرجة أنها بقيت هناك، ولم ترفع عينيها أبدًا عن ثقب الباب لمدة دقيقة واحدة، حتى ظهر موكب السفير على مرمى البصر.

على رأسها ركب فانفاروناد نفسه على حصان أبيض، وقفز ورقص على صوت الأبواق. لا شيء يمكن أن يكون أكثر روعة من ملابس السفير. كان معطفه مخفيًا تقريبًا تحت تطريز من اللؤلؤ والماس، وكان حذائه من الذهب الخالص، ومن خوذته تطايرت أعمدة قرمزية. عند رؤيته فقدت الأميرة عقلها تمامًا، وقررت أن تتزوج من Fanfaronade ولن تتزوج أي شخص آخر.

قالت: «من المستحيل تمامًا أن يكون سيده بنصف هذا القدر من الوسامة والبهجة. أنا لست طموحًا، وبعد أن أمضيت كل حياتي في هذا البرج الممل، فإن أي شيء - حتى لو كان منزلًا في الريف - سيبدو

تغييرًا مبهجًا. أنا متأكد من أن مشاركة الخبز والماء مع Fanfaronade سوف تسعدني بشكل أفضل بكثير من الدجاج المشوي واللحوم الحلوة مع أي شخص آخر.

وهكذا استمرت في الحديث، والحديث، والحديث، حتى تساءلت النساء المنتظرات من أين حصلت على كل هذا. لكن عندما حاولوا إيقافها، وزعموا أن رتبتها العالية تجعل من المستحيل تمامًا أن تفعل أي شيء من هذا القبيل، لم تستمع، وأمرتهم بالصمت.

وبمجرد وصول السفير إلى القصر، بدأت الملكة بإحضار ابنتها.

كانت جميع الشوارع مفروشة بالسجاد، وكانت النوافذ مليئة بالسيدات اللاتي كن ينتظرن رؤية الأميرة، ويحملن سلالًا من الزهور والحلويات ليمطرنها عليها أثناء مرورها.

لم يكد يجهزوا الأميرة حتى وصل قزم يمتطي فيلًا. لقد جاء من الجنيات الخمس، وأحضر للأميرة تاجًا، وصولجان، ورداءً من الديباج الذهبي، مع ثوب نسائي مطرز بشكل رائع بأجنحة الفراشات. وأرسلوا أيضًا تابوتًا من المجوهرات، رائعًا جدًا لدرجة أنه لم يسبق لأحد أن رأى شيئًا مثله من قبل، وقد انبهرت الملكة تمامًا عندما فتحته. لكن الأميرة بالكاد ألقت نظرة سريعة على أي من هذه الكنوز، لأنها لم تفكر في شيء سوى فانفاروناد. تمت مكافأة القزم بقطعة ذهبية، وتم تزيينه بالعديد من الأشرطة لدرجة أنه كان من الصعب رؤيته على الإطلاق. أرسلت الأميرة إلى كل من الجنيات عجلة غزل جديدة بها قطعة من خشب الأرز، وقالت الملكة إنها يجب أن تبحث في كنوزها وتجد شيئًا ساحرًا للغاية لإرسالها أيضًا.

عندما كانت الأميرة ترتدي كل الأشياء الرائعة التي جلبها القزم،

أصبحت أكثر جمالا من أي وقت مضى، وبينما كانت تسير في الشوارع صرخ الناس: "كم هي جميلة!" كم هي جميلة!

يتألف الموكب من الملكة والأميرة وخمسين أميرة أخرى من أبناء عمومتها وعشرة عشرات من الممالك المجاورة؛ وبينما كانوا يسيرون بخطى مهيبة بدأت السماء تظلم، ثم فجأة زمجر الرعد، وسقط المطر والبرد في سيول. وضعت الملكة عباءتها الملكية فوق رأسها، وفعلت جميع الأميرات الشيء نفسه مع قطاراتهن. كان مايبلوسوم على وشك أن يحذو حذوهم عندما سمع نعيقًا رائعًا، كما لو كان جيشًا هائلاً من الغربان، والغربان، والبوم الصياح، وجميع الطيور المشؤومة، وفي نفس اللحظة انطلقت بومة ضخمة نحو الأعلى. الأميرة وألقت عليها وشاحًا منسوجًا من شبكات العناكب ومطرزًا بأجنحة الخفافيش. وبعد ذلك دوت ضحكات ساخرة في

الهواء، وخمنوا أن هذه كانت إحدى نكات الجنية كارابوس غير السارة.

كانت الملكة مرعوبة من مثل هذا الفأل الشرير، وحاولت سحب الوشاح الأسود من كتفي الأميرة، ولكن بدا الأمر كما لو أنه يجب تثبيته بالمسامير، فقد كان ملتصقًا بشدة.

`آه!' صرخت الملكة: «لا يمكن لشيء أن يرضي عدونا هذا؟» ما فائدة أن أرسلت لها أكثر من خمسين رطلاً من اللحوم الحلوة، وقدرًا مماثلًا من أفضل أنواع السكر، ناهيك عن قطعتين من لحم خنزير وستفاليا؟ إنها غاضبة من أي وقت مضى.

وبينما كانت تندب بهذه الطريقة، وكان الجميع مبتلين كما لو تم جرهم عبر النهر، كانت الأميرة لا تزال تفكر في أي شيء سوى السفير، وفي هذه اللحظة ظهر أمامها، مع الملك، وكان هناك ونفخ في الأبواق عظيما، وصرخ كل الشعب بصوت أعلى من أي وقت

مضى. لم يكن فانفاروناد عمومًا في حيرة من أمره في قول شيء ما، ولكن عندما رأى الأميرة، كانت أكثر جمالًا وفخامة بكثير مما كان يتوقع، لدرجة أنه لم يكن بإمكانه سوى التلعثم ببضع كلمات، ونسي تمامًا الخطبة التي كان يلقيها. تعلم لعدة أشهر، وكان يعرف جيدًا ما يكفي لتكرار ذلك أثناء نومه. ولكي يكسب الوقت ليتذكر جزءًا منه على الأقل، قام بعدة انحناءات منخفضة للأميرة، التي أسقطت من جانبها ست انحناءات دون أن تتوقف للتفكير، ثم قالت للتخفيف من إحراجه الواضح:

«سيدي السفير، أنا متأكد من أن كل ما تنوي قوله ساحر، لأنك أنت من تقصد أن تقوله؛ ولكن دعونا نسرع إلى القصر، حيث تتدفق القطط والكلاب، وسوف تستمتع الجنية الشريرة كارابوس برؤيتنا جميعًا نقف هنا. عندما نكون تحت الملجأ ذات مرة، يمكننا أن نضحك عليها».

عندها استجمع السفير لسانه، وأجاب بشجاعة أن الجنية توقعت بوضوح النيران التي ستشتعل بسبب عيون الأميرة اللامعة، وأرسلت هذا الطوفان لإخمادها. ثم مد يده ليقود الأميرة، وقالت بهدوء:

«بما أنك لا تستطيع أن تخمن مدى إعجابي بك يا سيدي فانفاروناد، فإنني مضطر لأن أخبرك بوضوح أنه منذ أن رأيتك تدخل المدينة على حصانك الجميل، أشعر بالأسف لأنك أتيت لتتحدث نيابة عن شخص آخر بدلاً من ذلك. لنفسك. لذا، إذا فكرت في الأمر مثلي، فسوف أتزوجك بدلاً من سيدك. بالطبع أعلم أنك لست أميرًا، ولكنني سأكون مغرمًا بك تمامًا كما لو كنت كذلك، ويمكننا أن نذهب ونعيش في ركن صغير دافئ من العالم، ونكون سعداء بقدر طول الأيام».

اعتقد السفير أنه لا بد أنه يحلم، ولم يصدق ما قالته الأميرة الجميلة. لم يجرؤ على الإجابة، بل ضغط على

يد الأميرة حتى أصاب إصبعها الصغير حقًا، لكنها لم تصرخ. ولما وصلوا إلى القصر قبّل الملك ابنته على خديها، وقال:

"يا خروف صغير، هل أنت على استعداد للزواج من ابن الملك العظيم ميرلين، لأن هذا السفير قد جاء نيابة عنه لإحضارك؟"

قالت الأميرة وهي تنحنى: «من فضلك يا سيدي».

قالت الملكة: «أنا أيضًا أوافق؛» ``فليجهزوا المأدبة.''

تم ذلك بسرعة كبيرة، وتناول الجميع وليمة باستثناء مايبلوسوم وفانفاروناد، اللذين نظرا إلى بعضهما البعض ونسوا كل شيء آخر.

بعد المأدبة، جاءت حفلة راقصة، وبعدها مرة أخرى رقصة باليه، وفي النهاية كانوا جميعًا متعبين جدًا لدرجة أن الجميع ناموا في المكان الذي جلس فيه. فقط العشاق كانوا

مستيقظين تمامًا مثل الفئران، وقالت الأميرة لفانفاروناد، عندما رأت أنه لا يوجد ما يدعو للخوف:

«دعونا نسرع ونهرب، لأنه لن تتاح لنا فرصة أفضل من هذه أبدًا».

ثم أخذت خنجر الملك، الذي كان في غمد من الماس، ومنديل عنق الملكة، وسلمت يدها إلى فانفاروناد، الذي كان يحمل فانوسًا، وركضوا معًا إلى الشارع الموحل وصولاً إلى شاطئ البحر. وهنا ركبوا قاربًا صغيرًا كان الملاح العجوز المسكين نائمًا فيه، وعندما استيقظ ورأى الأميرة الجميلة، مع كل ما تملكه من الماس ووشاحها الشبكي، لم يكن يعرف ما يفكر فيه، وأطاعها. على الفور عندما أمرته بالانطلاق. لم يتمكنوا من رؤية القمر ولا النجوم، ولكن في منديل عنق الملكة كان هناك جمرة تتوهج مثل خمسين شعلة. سألت Fanfaronade الأميرة إلى أين تريد الذهاب، لكنها أجابت فقط بأنها لا

تهتم بالمكان الذي تذهب إليه طالما كان معها.

قال: «لكن يا أميرة، لا أجرؤ على إعادتك إلى بلاط الملك ميرلين.» سيعتقد أن الشنق جيد جدًا بالنسبة لي.

أجابت: «أوه، في هذه الحالة، من الأفضل أن نذهب إلى جزيرة السنجاب؛ إنها منعزلة بما فيه الكفاية، وبعيدة جدًا بحيث لا يستطيع أي شخص أن يتبعنا هناك».

لذلك أمرت الملاح العجوز بالتوجه إلى جزيرة السنجاب.

في هذه الأثناء، كان النهار ينبلج، وبدأ الملك والملكة وجميع أفراد الحاشية يستيقظون ويفركون أعينهم، ويعتقدون أن الوقت قد حان لإنهاء الاستعدادات لحفل الزفاف. وطلبت الملكة منديل رقبتها حتى تبدو ذكية. ثم كان هناك اندفاع هنا وهناك، وصيد في كل مكان: فبحثوا في كل مكان، من

الخزانات إلى المواقد، وركضت الملكة نفسها من العلية إلى القبو، ولكن لم يتم العثور على المنديل في أي مكان.

بحلول هذا الوقت كان الملك قد أخطأ خنجره، وبدأ البحث من جديد. وفتحوا الصناديق والصناديق التي فقدت مفاتيحها منذ مائة عام، ووجدوا عددًا من الأشياء الغريبة، ولكن ليس الخنجر، ومزق الملك لحيته، ومزقت الملكة شعرها، لأن المنديل والخنجر كانا أغلى الأشياء في المملكة.

ولما رأى الملك أن البحث ميئوس منه قال:

`لا يهم، دعونا نسرع وننهي حفل الزفاف قبل أن نضيع أي شيء آخر.' ثم سأل أين الأميرة. عندها تقدمت ممرضتها وقالت:

"سيدي، لقد كنت أبحث عنها منذ ساعتين، ولكن لم يتم العثور عليها في أي مكان." كان هذا أكثر مما

تستطيع الملكة تحمله. أطلقت صرخة انزعاج وأغمي عليها، واضطروا إلى سكب برميلين من ماء الكولونيا عليها قبل أن تتعافى. عندما عادت إلى نفسها كان الجميع يبحثون عن الأميرة في خوف وارتباك شديدين، ولكن بما أنها لم تظهر، قال الملك لصفحته:

"اذهب وابحث عن السفير فانفاروناد، الذي لا شك أنه نائم في إحدى الزوايا، وأخبره بالأخبار الحزينة".

لذلك كانت الصفحة تطارد هنا وهناك، ولكن لم يتم العثور على Fanfaronade أكثر من الأميرة، أو الخنجر، أو منديل الرقبة!

ثم استدعى الملك مستشاريه وحراسه، ودخل برفقة الملكة إلى قاعته الكبرى. ولما لم يكن لديه الوقت لإعداد خطابه مسبقا، أمر الملك بالصمت لمدة ثلاث ساعات، وفي نهاية ذلك الوقت قال ما يلي:

`اسمع، عظيم و! لقد ضاعت ابنتي العزيزة ماي بلوسوم: لا أستطيع أن أعرف ما إذا كانت قد سُرقت أم أنها اختفت ببساطة. منديل رقبة الملكة وسيفي، اللذين يساويان وزنهما ذهبًا، مفقودان أيضًا، والأسوأ من ذلك كله هو عدم العثور على السفير فانفاروناد في أي مكان. إنني أخشى بشدة أن يأتي الملك سيده، عندما لا يتلقى أي أخبار منه، ليبحث عنه بيننا، ويتهمنا بأننا صنعنا لحمًا مفرومًا منه. ربما أستطيع أن أتحمل ذلك حتى لو كان لدي أي أموال، لكني أؤكد لك أن تكاليف الزفاف دمرتني بالكامل. انصحوني إذن، يا رعاياي الأعزاء، ما الذي كان من الأفضل أن أفعله لاستعادة ابنتي، فانفاروناد، والأشياء الأخرى».

كان هذا هو الخطاب الأكثر بلاغة الذي ألقاه الملك، وعندما أعجب الجميع به أجاب رئيس الوزراء:

`سيدي، نحن جميعا نأسف جدا لرؤيتك آسف جدا. سنقدم كل ما نقدره في العالم لإزالة سبب حزنك، ولكن يبدو أن هذه إحدى حيل Fairy Carabosse. العشرين عامًا غير المحظوظة للأميرة لم تنتهِ تمامًا، وفي الواقع، إذا كان لا بد من قول الحقيقة، فقد لاحظت أن فانفاروناد والأميرة يبدوان معجبين ببعضهما البعض بشكل كبير. ربما قد يعطي هذا بعض الأدلة على لغز اختفائهم.

وهنا قاطعته الملكة قائلة: انتبه لما تقوله يا سيدي. صدقوني، لقد نشأت الأميرة ماي بلوسوم بشكل جيد جدًا بحيث لا تفكر في الوقوع في حب سفير.'

عندها تقدمت الممرضة، وجثت على ركبتيها، واعترفت كيف أحدثوا ثقب الإبرة الصغير في البرج، وكيف أعلنت الأميرة عندما رأت السفير أنها لن تتزوجه ولا أحد غيره. عندها غضبت الملكة بشدة، ووبخت الممرضة ومهد المهد وخادمة

الحضانة بشدة لدرجة أنهم اهتزوا في أحذيتهم. لكن الأدميرال ذو القبعة المغطاة قاطعها قائلاً:

"دعونا ننطلق بعد هذه الفانفاروناد التي لا تصلح لشيء، لأنه بلا شك هرب مع أميرتنا."

ثم كان هناك تصفيق عظيم بالأيدي، وصرخ الجميع: «دعونا نلاحقه بكل الوسائل».

فبينما ركب البعض البحر، ركض الآخرون من مملكة إلى مملكة يضربون الطبول وينفخون في الأبواق، وحيثما تجمع جمهور كانوا يصرخون:

`من يريد دمية جميلة، ولحومًا حلوة من جميع الأنواع، ومقصًا صغيرًا، ورداءً ذهبيًا، وقبعة من الساتان، عليه فقط أن يقول أين أخفت Fanfaronade الأميرة مايبلوسوم.»

لكن الجواب في كل مكان كان: «يجب أن تذهبوا أبعد من ذلك، فنحن لم نرهم».

لكن أولئك الذين ذهبوا عن طريق البحر كانوا أكثر حظًا، لأنهم بعد الإبحار لبعض الوقت لاحظوا أمامهم ضوءًا يشتعل ليلاً مثل نار عظيمة. في البداية لم يجرؤوا على الاقتراب منها، دون أن يعرفوا ما قد تكون، لكنها ظلت ثابتة فوق جزيرة السنجاب، لأن الضوء، كما خمنت بالفعل، كان عبارة عن توهج الجمرة. عند هبوط الأميرة وفانفاروناد على الجزيرة، أعطتا الملاح مائة قطعة ذهبية، وجعلتاه يتعهد رسميًا بألا يخبر أحدًا عن المكان الذي أخذها؛ لكن أول ما حدث هو أنه بينما كان يجدف بعيدًا، وصل إلى وسط الأسطول، وقبل أن يتمكن من الهرب، رآه الأميرال وأرسل قاربًا خلفه.

عندما تم تفتيشه، عثروا على القطع الذهبية في جيبه، وبما أنها

كانت عملات معدنية جديدة تمامًا، تم سكها تكريمًا لحفل زفاف الأميرة، فقد شعر الأدميرال على يقين من أن الأميرة قد دفعت المال للملاح لمساعدتها في رحلتها. لكنه لم يرد على أي أسئلة، وتظاهر بأنه أصم وأبكم

ثم قال الأميرال: «أوه! أصم وأبكم هو؟ اجلده إلى الصاري وأعطيه طعم القط ذو الذيول التسعة. ولا أعرف شيئًا أفضل من ذلك في شفاء الصم والبكم!

وعندما رأى الملاح العجوز أنه جدي، أخبر كل ما يعرفه عن الفارس والسيدة التي هبط بها على جزيرة السنجاب، وعلم الأدميرال أنه لا بد أن تكون الأميرة وفانفاروناد؛ فأصدر الأمر للأسطول بمحاصرة الجزيرة.

في هذه الأثناء، وجدت الأميرة مايبلوسوم، التي كانت في ذلك الوقت نعسانة للغاية، ضفة عشبية في الظل، وألقت بنفسها ودخلت

في سبات عميق، عندما جاءت فانفاروناد، التي تصادف أنها جائعة وليست نائمة، وأيقظتها. قال بصوت متقاطع للغاية:

"" صلي يا سيدتي، إلى متى تقصدين البقاء هنا؟ لا أرى شيئًا لآكله، وعلى الرغم من أنك قد تكون جذابًا للغاية، فإن رؤيتك لا تمنعني من الجوع».

``ماذا! قالت الأميرة وهي تجلس وتفرك عينيها: "فانفارونيد، هل من الممكن أن ترغبي في أي شيء آخر عندما أكون هنا معك؟" يجب أن تفكر طوال الوقت في مدى سعادتك.

"سعيد!" بكى هو؛ `يقول غير سعيدة إلى حد ما. أتمنى من كل قلبي أن تعود إلى برجك المظلم مرة أخرى».

قالت الأميرة: عزيزتي، لا تغضبي. ``سأذهب وأرى إذا كان بإمكاني

العثور على بعض الفاكهة البرية لك.'

زمجر فانفاروناد: «أتمنى أن تجد ذئبًا يلتهمك.»

ركضت الأميرة، في فزع شديد، هنا وهناك في جميع أنحاء الغابة، ومزقت فستانها، وألحقت الأذى بيديها الجميلتين الأبيضتين بالأشواك والعوسج، لكنها لم تجد شيئًا جيدًا لتأكله، وفي النهاية كان عليها أن تعود حزينة. إلى فانفاروناد. فلما رأى أنها جاءت فارغة اليدين قام وتركها وهو متذمر في نفسه.

وفي اليوم التالي، بحثوا مرة أخرى، ولكن دون نجاح أفضل.

«واحسرتاه!» قالت الأميرة: لو أمكنني العثور على شيء لتأكليه، فلن أمانع أن أكون جائعة أنا نفسي.

أجاب فانفاروناد: «لا، لا ينبغي لي أن أمانع في ذلك أيضًا».

فقالت: هل من الممكن ألا تهتم إذا مت من الجوع؟ يا فانفاروناد، لقد قلت أنك تحبني!

قال: «كان ذلك عندما كنا في مكان آخر تمامًا ولم أكن جائعًا». "إن الموت من الجوع والعطش في جزيرة صحراوية يُحدث فرقًا كبيرًا في أفكار المرء."

عندها شعرت الأميرة بالغضب الشديد، وجلست تحت شجيرة ورد بيضاء وبدأت في البكاء بمرارة.

فكرت في نفسها: «الورود السعيدة، لا ينبغي لها إلا أن تزدهر في ضوء الشمس وتحظى بالإعجاب، وليس هناك من يتعامل معها بقسوة». وسالت دموعها على خديها، ووصلت إلى جذور شجرة الورد. في الوقت الحاضر، تفاجأت برؤية الشجيرة بأكملها تُحدث حفيفًا واهتزازًا، وقال صوت منخفض ناعم من أجمل برعم الورد:

`الأميرة المسكينة! انظر في جذع تلك الشجرة، وستجد قرص العسل، لكن لا تكن من الغباء بما يكفي لمشاركته مع فانفاروناد.

ركض ماي بلوسوم إلى الشجرة، وبالتأكيد كان هناك العسل. دون أن تضيع لحظة، ركضت به إلى Fanfaronade، وهي تبكي بمرح:

`انظر، هذا هو قرص العسل الذي وجدته. ربما كنت سأتناوله كله بمفردي، لكني أفضل أن أشاركه معك».

لكن دون أن ينظر إليها أو يشكرها، انتزع قرص العسل من يديها وأكله كله، كل قطعة، دون أن يقدم لها لقمة. في الواقع، عندما طلبت بعضًا منها بتواضع، قال ساخرًا إنها حلوة جدًا بالنسبة لها، وسوف تفسد أسنانها.

ذهبت مايبلوسوم، وهي أكثر حزنًا من أي وقت مضى، بحزن وجلست تحت شجرة بلوط، وكانت دموعها

وتنهداتها مثيرة للشفقة لدرجة أن شجرة البلوط نفختها بحفيف أوراقها، وقالت:

"تحلي بالشجاعة أيتها الأميرة الجميلة، فكل شيء لم نفقده بعد. خذ إبريق الحليب هذا واشربه، ومهما فعلت، لا تترك قطرة واحدة لفانفاروناد».

نظرت الأميرة حولها، مندهشة تمامًا، ورأت إبريقًا كبيرًا مملوءًا بالحليب، ولكن قبل أن تتمكن من رفعه إلى شفتيها، فكرت في مدى عطش فانفاروناد، بعد تناول ما لا يقل عن خمسة عشر رطلاً من العسل، مما جعلها تركض عائدة إلى له وأقول:

«هنا جرة اللبن. اشرب بعضًا منه، فأنا متأكد من أنك عطشان؛ ولكن صلوا من أجلي قليلاً، فأنا أموت من الجوع والعطش».

لكنه أمسك بالإبريق وشرب كل ما فيه بجرعة واحدة، ثم كسره إلى

ذرات على أقرب حجر، قائلاً بابتسامة خبيثة: «بما أنك لم تأكل شيئًا فلن تشعر بالعطش».

`آه!' صاحت الأميرة: «لقد عوقبت جيدًا لأنني خيبت أمل الملك والملكة، وهربت مع هذا السفير الذي لم أكن أعرف عنه شيئًا».

وبعد أن قالت ذلك، تجولت بعيدًا في الجزء الأكثر كثافة من الغابة، وجلست تحت شجرة شوك، حيث كان عندليب يغني. وفي الحال سمعته يقول: «ابحث تحت الأدغال يا أميرة؛ سوف تجد بعض السكر، واللوز، وبعض الفطائر هناك، لكن لا تكن سخيفًا بما يكفي لتقديم Fanfaronade.' وهذه المرة، أخذت الأميرة، التي كانت على وشك الإغماء من الجوع، بنصيحة العندليب، وأكلت ما وجدته بنفسها. لكن فانفاروناد، عندما رأت أنها وجدت شيئًا جيدًا، ولم تكن تنوي مشاركته معه، ركضت خلفها بغضب شديد لدرجة أنها قامت على عجل

بسحب جمرة الملكة، التي كانت لها خاصية جعل الناس غير مرئيين إذا كانوا في خطر. وعندما تم إخفاؤها عنه بأمان، وبخته بلطف على قسوته.

في هذه الأثناء، أرسل الأدميرال ذو القبعة الطويلة جاك الثرثار ذو الحذاء القش، وهو ساعي عادي إلى رئيس الوزراء، ليخبر الملك أن الأميرة والسفيرة قد هبطا في جزيرة السنجاب، لكنهما لم يعرفا الأمر. ولم يطاردهم في البلاد خوفًا من الوقوع في أيدي الأعداء المختبئين. شعر أصحاب الجلالة بسعادة غامرة بهذه الأخبار، وأرسل الملك في طلب كتاب عظيم، طول كل ورقة منه ثمانية أذرع. لقد كان عمل جنية ذكية جدًا، ويحتوي على وصف للأرض بأكملها. وسرعان ما اكتشف أن جزيرة السنجاب كانت غير مأهولة.

قال لجاك الثرثار: «اذهب، وأخبر الأدميرال أن يهبط على الفور.» أنا

مندهش لأنه لم يفعل ذلك عاجلا. بمجرد وصول هذه الرسالة إلى الأسطول، تم اتخاذ كل الاستعدادات للحرب، وكان الضجيج عظيمًا جدًا لدرجة أنه وصل إلى آذان الأميرة، التي طارت على الفور لحماية حبيبها. وبما أنه لم يكن شجاعًا جدًا فقد قبل مساعدتها بكل سرور.

قالت: «أنت تقف خلفي، وسأمسك بالجمرة التي ستجعلنا غير مرئيين، وباستخدام خنجر الملك يمكنني حمايتك من العدو». لذلك، عندما هبط الجنود، لم يتمكنوا من رؤية أي شيء، لكن الأميرة لمستهم واحدًا تلو الآخر بالخنجر، وسقطوا فاقدًا للوعي على الرمال، وفي النهاية، رأى الأدميرال أن هناك بعض السحر، وأصدر أوامره على عجل بالانسحاب. ليتم سبرها، وأعاد رجاله إلى قواربهم في ارتباك شديد.

بدأ فانفاروناد، الذي بقي مع الأميرة مرة أخرى، يعتقد أنه إذا

تمكن من التخلص منها، وامتلك الجمرة والخنجر، فسيكون قادرًا على الهروب. لذا بينما كانوا يسيرون عائدين فوق المنحدرات، دفع الأميرة دفعة قوية، على أمل أن تسقط في البحر؛ لكنها تنحيت جانبًا بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم ينجح إلا في موازنة نفسه، ثم ذهب وغاص في قاع البحر مثل كتلة من الرصاص، ولم يسمع عنه أي شيء بعد الآن. وبينما كانت الأميرة لا تزال تعتني به في حالة رعب، انجذب انتباهها إلى ضجيج متسارع فوق رأسها، ونظرت إلى الأعلى ورأت عربتين تقتربان بسرعة من اتجاهين متعاكسين. كان أحدهما مشرقًا ومتألقًا، وقد رسمه البجع والطاووس، بينما كانت الجنية التي جلست فيه جميلة مثل شعاع الشمس؛ لكن الأخرى كانت ترسمها الخفافيش والغربان، وكانت تحتوي على قزمة صغيرة مخيفة، كانت ترتدي جلد ثعبان، وترتدي ضفدعًا كبيرًا على رأسها كغطاء. واجهت

العربات اصطدامًا مخيفًا في الهواء، ونظرت الأميرة بقلق لاهث بينما تدور معركة شرسة بين الجنية الجميلة برمحها الذهبي، والقزم الصغير البشع ورمحها الصدئ. ولكن سرعان ما أصبح واضحًا أن الجميلة حصلت على أفضل ما في الأمر، وأدارت القزمة رؤوسها ومضت بعيدًا في ارتباك شديد، بينما نزلت الجنية إلى حيث تقف الأميرة، وقالت مبتسمة: «هل ترين الأميرة؟» ، لقد قمت بهزيمة كارابوس القديم الخبيث تمامًا. هل تصدق ذلك! لقد أرادت في الواقع أن تطالب بالسلطة عليك إلى الأبد، لأنك خرجت من البرج قبل أربعة أيام من انتهاء العشرين سنة. ومع ذلك، أعتقد أنني قد حسمت ادعاءاتها، وآمل أن تكون سعيدًا جدًا وتستمتع بالحرية التي فزت بها من أجلك».

شكرتها الأميرة بحرارة، ثم أرسلت الجنية أحد طاووسها إلى قصرها لإحضار رداء رائع لمايبلوسوم، التي

كانت في حاجة إليه بالتأكيد، لأن عباءتها تمزقت إلى أشلاء بسبب الأشواك والشوك. تم إرسال طاووس آخر إلى الأدميرال ليخبره أنه يمكنه الآن الهبوط بأمان تام، وهو ما فعله على الفور، حيث أحضر معه جميع رجاله، حتى إلى جاك الثرثرة، الذي صادف أن مرر البصاق الذي كان عليه الطائر. كان عشاء الأدميرال مشويًا، فاختطفه وأحضره معه.

تفاجأ الأدميرال ذو القبعة الشديدة عندما عثر على العربة الذهبية، وأكثر من ذلك عندما رأى سيدتين جميلتين تسيران تحت الأشجار على مسافة أبعد قليلاً. عندما وصل إليهم، بالطبع تعرف على الأميرة، وجثا على ركبتيه وقبل يدها بسعادة بالغة. ثم قدمته إلى الجنية، وأخبرته كيف تم هزيمة كارابوس أخيرًا، فشكر وهنأ الجنية، التي كانت أكثر كرمًا معه. وبينما كانوا يتحدثون صرخت فجأة:

"أعلن أنني أشم رائحة عشاء لذيذا."

قال جاك الثرثار وهو يمسك البصاق حيث كانت كل طيور التدرج والحجل تتطاير: «لماذا نعم يا سيدتي، ها هو ذا.» `هل من فضلك صاحب السمو تذوق أي منها؟'

قالت الجنية: «بكل الأحوال، خاصة وأن الأميرة ستكون بالتأكيد سعيدة بتناول وجبة جيدة.»

لذلك أرسل الأميرال إلى سفينته ليحضر كل ما هو ضروري، وأقاموا وليمة ممتعة تحت الأشجار. بحلول الوقت الذي انتهوا فيه، عاد الطاووس برداء للأميرة، حيث ألبستها الجنية. كانت من الديباج الأخضر والذهبي، مطرزة باللؤلؤ والياقوت، وشعرها الذهبي الطويل مربوط إلى الخلف بخيوط من الماس والزمرد، ومتوج بالزهور. جعلتها الجنية تركب بجانبها في العربة الذهبية، وأخذتها على متن سفينة الأميرال، حيث ودعتها، وأرسلت العديد من رسائل الصداقة

إلى الملكة، وطلبت من الأميرة أن تخبرها بأنها الجنية الخامسة التي لديها حضر التعميد. ثم أُطلقت التحية، ووزن الأسطول المرساة، وسرعان ما وصلوا إلى الميناء. هنا كان الملك والملكة ينتظران، وقد استقبلا الأميرة بفرح ولطف لدرجة أنها لم تتمكن من الحصول على كلمة صريحة لتعرب عن مدى أسفها لهربها مع مثل هذا السفير المسكين للغاية. ولكن في نهاية المطاف، لا بد أن هذا كان خطأ كارابوس. في هذه اللحظة المحظوظة فقط من يجب أن يصل سوى ابن الملك ميرلين، الذي أصبح غير مرتاح لعدم تلقي أي أخبار من سفيره، وهكذا بدأ بمرافقة رائعة مكونة من ألف فارس وثلاثين حارسًا شخصيًا يرتدون الزي الذهبي والقرمزي. ، لنرى ما يمكن أن يحدث. وبما أنه كان أكثر وسامة وشجاعة من السفير بمئة مرة، فقد وجدت الأميرة أنها يمكن أن تحبه كثيرًا. وهكذا أُقيم حفل الزفاف في

الحال، في بهاء وابتهاج كبير لدرجة أن كل المصائب السابقة نسيتها تمامًا.[1]

[1] الأميرة برنتانير. بقلم السيدة. دولنوي.

اميرة الربيع

==

القصة الثالثة: قلعة سوريا موريا

كان يا ما كان هناك رجلان كان لهما ولد اسمه هالفور. منذ أن كان طفلاً صغيرًا، لم يكن مستعدًا للقيام بأي عمل، وكان يجلس فقط بين الرماد. أرسله والداه بعيدًا ليتعلم عدة أشياء، لكن هالفور لم يبق في أي مكان، لأنه عندما يغيب لمدة يومين أو ثلاثة أيام، كان دائمًا يهرب من سيده، ويسرع خارجًا إلى المنزل، ويجلس في زاوية المدخنة لينقب بين الرماد مرة أخرى. .

ومع ذلك، في أحد الأيام، جاء قبطان بحري وسأل هالفور إذا كان لا يرغب في الذهاب معه والذهاب إلى البحر، ورؤية أراضٍ أجنبية. وكان هالفور مولعًا بذلك، لذلك لم يمض وقت طويل في الاستعداد.

ليس لدي أي فكرة عن المدة التي أبحروا فيها، ولكن بعد وقت طويل جدًا حدثت عاصفة رهيبة، وعندما انتهت وهدأ كل شيء مرة أخرى، لم يعرفوا أين كانوا، لأنهم تم نقلهم بعيدًا إلى مكان غريب. الساحل الذي لم يكن لأحد منهم علم به.

نظرًا لعدم وجود رياح على الإطلاق، استلقوا هناك مطمئنين، وطلب هالفور من الربان أن يمنحه الإذن بالذهاب إلى الشاطئ للنظر حوله، لأنه يفضل فعل ذلك بدلاً من الاستلقاء هناك والنوم.

«هل تعتقد أنك مؤهل للذهاب حيث يستطيع الناس رؤيتك؟» قال الربان؛ ``ليس لديك ملابس سوى تلك الخرق التي ترتديها!''.

ظل هالفور يتوسل للحصول على إذن، وحصل عليه أخيرًا، لكنه كان سيعود على الفور إذا بدأت الريح في الارتفاع.

فنزل إلى الشاطئ، وكانت البلاد مبهجة؛ أينما ذهب كانت هناك سهول واسعة بالحقول والمروج، أما الناس فلم يكن هناك أحد. بدأت الريح تهب، لكن هالفور ظن أنه لم ير ما يكفي بعد، وأنه يود أن يمشي لفترة أطول قليلاً، ليحاول إذا لم يتمكن من مقابلة شخص ما. لذلك، بعد فترة من الوقت، وصل إلى طريق سريع عظيم، كان سلسًا جدًا لدرجة أنه كان من الممكن أن تدحرج بيضة على طوله دون أن تنكسر. تبع هالفور ذلك، وعندما اقترب المساء رأى قلعة كبيرة على مسافة بعيدة، وكانت هناك أضواء فيها. وبما أنه كان يمشي طوال اليوم ولم يحضر معه أي شيء ليأكله، فقد كان جائعًا بشكل مخيف. ومع ذلك، كلما اقترب من القلعة كلما زاد خوفه.

كانت النار مشتعلة في القلعة، ودخل هالفور إلى المطبخ، الذي كان أكثر روعة من أي مطبخ رآه من قبل. وكانت هناك آنية من الذهب والفضة، ولكن لم يُرى إنسان واحد. عندما وقف هالفور هناك لبعض الوقت، ولم يخرج أحد، دخل وفتح الباب، وفي الداخل كانت أميرة تجلس على دولابها وهي تدور.

"كلا!" وصرخت: هل يستطيع المسيحيون أن يجرؤوا على المجيء إلى هنا؟ لكن أفضل ما يمكنك فعله هو الرحيل مجددًا، وإلا فسوف يلتهمك القزم. يعيش هنا قزم ذو ثلاثة رؤوس».

قال الشاب: «كنت سأشعر بسعادة غامرة لو كان لديه أربعة رؤوس أخرى، لأنني كنت سأستمتع برؤية هذا الرجل؛» «ولن أذهب، لأنني لم أسبب أي ضرر، ولكن يجب أن تعطيني شيئًا لآكله، لأني جائع جدًا».

عندما أكل هالفور حتى شبع، طلبت منه الأميرة أن يحاول استخدام السيف المعلق على الحائط، لكنه لم يستطع استخدامه، ولا حتى رفعه.

قالت الأميرة: حسنًا، إذن، يجب أن تشرب من تلك الزجاجة المعلقة بجانبها، لأن هذا ما يفعله القزم كلما خرج وأراد استخدام السيف.

أخذ هالفور جرعة، وفي لحظة كان قادرًا على التلويح بالسيف بسهولة تامة. والآن اعتقد أن الوقت قد حان ليظهر القزم، وفي تلك اللحظة بالذات جاء وهو يلهث لالتقاط أنفاسه.

وصل هالفور خلف الباب.

"هوتيتو!"ـ قال القزم وهو يضع رأسه عند الباب. "إنها رائحتها كما لو كان هناك دماء رجل مسيحي هنا!"

«نعم، يجب أن تعلم أن هناك!» قال هالفور، وقطع كل رؤوسه.

لقد ابتهجت الأميرة كثيرًا لأنها أصبحت حرة لدرجة أنها رقصت وغنت، لكنها بعد ذلك تذكرت أخواتها، وقالت: «لو كانت أخواتي أحرارًا أيضًا!»

"أين هم؟" سأل هالفور.

فأخبرته بمكانهم. تم نقل أحدهما بعيدًا بواسطة ترول إلى قلعته، التي كانت على بعد ستة أميال، وتم نقل الآخر إلى قلعة كانت لا تزال على بعد تسعة أميال

قالت: «ولكن الآن، يجب عليك أولاً أن تساعدني في إخراج هذه الجثة من هنا.»

كان هالفور قويًا جدًا لدرجة أنه أزال كل شيء، وجعل كل شيء نظيفًا ومرتبًا بسرعة كبيرة. وبعد ذلك أكلوا وشربوا، وكانوا سعداء، وفي صباح اليوم التالي انطلق في ضوء الفجر الرمادي. لم يمنح نفسه أي راحة، بل كان يمشي أو يركض طوال اليوم. وعندما رأى القلعة

كان خائفًا بعض الشيء مرة أخرى. لقد كان أكثر روعة من الآخر، ولكن هنا أيضًا لم يكن هناك إنسان يمكن رؤيته. لذا، ذهب هالفور إلى المطبخ، ولم يبق هناك أيضًا، بل دخل مباشرة.

لا! هل يجرؤ القوم المسيحيون على المجيء إلى هنا؟». بكت الأميرة الثانية. «لا أعرف كم من الوقت مضى منذ مجيئي بنفسي، لكن طوال تلك الفترة لم أرى رجلًا مسيحيًا قط. سيكون من الأفضل لك أن تغادر على الفور، لأن القزم يعيش هنا وله ستة رؤوس».

قال هالفور: «لا، لن أذهب؛» "حتى لو كان لديه ستة آخرين فلن أفعل ذلك."

قالت الأميرة: «سوف يبتلعك حيًا».

لكنها لم تتحدث بلا أي غرض، لأن هالفور لم يرغب في الذهاب؛ لم يكن خائفًا من القزم، لكنه أراد بعض اللحم والشراب، لأنه كان جائعًا بعد

رحلته. لذلك أعطته كل ما يريد، ثم حاولت مرة أخرى أن تجعله يرحل.

قال هالفور: «لا، لن أذهب، لأنني لم أرتكب أي خطأ، وليس لدي أي سبب للخوف».

قالت الأميرة: «لن يطرح أي أسئلة حول ذلك، لأنه سيأخذك دون إذن أو حق؛ ولكن بما أنك لن تذهب، حاول أن تستخدم هذا السيف الذي يستخدمه القزم في المعركة.'

لم يستطع التلويح بالسيف. لذلك قالت الأميرة إنه سيأخذ جرعة من القارورة المعلقة بجانبها، وعندما يفعل ذلك يمكنه استخدام السيف.

بعد ذلك بوقت قصير، جاء القزم، وكان ضخمًا وقوي البنية لدرجة أنه اضطر إلى التحرك جانبًا للدخول من الباب. عندما دخل القزم برأسه لأول مرة صرخ: «هوتيتو!» إنها رائحة دماء رجل مسيحي هنا!'

وبهذا قطع هالفور الرأس الأول، وهكذا مع كل الباقي. شعرت

الأميرة الآن بسعادة غامرة، لكنها تذكرت أخواتها وتمنت لو أنهن أيضًا أحرار. اعتقد هالفور أن الأمر يمكن السيطرة عليه، وأراد الانطلاق على الفور؛ ولكن كان عليه أولاً أن يساعد الأميرة في إزالة جثة القزم، لذلك لم ينطلق في طريقه إلا في الصباح.

كان الطريق طويلاً للوصول إلى القلعة، وسار وركض للوصول إلى هناك في الوقت المناسب. في وقت متأخر من المساء، لمحه، وكان أكثر روعة بكثير من أي منهما. وهذه المرة لم يكن خائفًا على الإطلاق، بل ذهب إلى المطبخ، ثم دخل مباشرة إلى داخل القلعة. كانت تجلس هناك أميرة، كانت جميلة جدًا لدرجة أنه لم يكن هناك أحد يساويها أبدًا. وقالت أيضًا ما قاله الآخرون، أنه لم يكن هناك أي شخص مسيحي على الإطلاق منذ مجيئها، وتوسلت إليه بالرحيل مرة أخرى، وإلا سيبتلعه القزم حيًا. أخبرته أن القزم لديه تسعة رؤوس.

قال هالفور: «نعم، ولو كان لديه تسعة مضافين إلى التسعة، ثم تسعة آخرين، فلن أذهب بعيدًا»، وذهب ووقف بجانب الموقد.

توسلت إليه الأميرة بلطف شديد ليذهب خشية أن يلتهمه القزم؛ لكن هالفور قال: «دعه يأتي عندما يشاء».

لذا أعطته سيف القزم، وطلبت منه أن يشرب من القارورة ليتمكن من استخدامها.

في تلك اللحظة نفسها، جاء القزم، وهو يتنفس بصعوبة، وكان أكبر حجمًا وأكثر بدانة من أي من الآخرين، وكان هو أيضًا مجبرًا على التحرك جانبًا للدخول عبر الباب.

هوتيتو! يا لها من رائحة الدم المسيحي الموجودة هنا!». قال هو.

ثم قطع هالفور الرأس الأول، وبعد ذلك الرأس الآخر، ولكن الأخير كان الأصعب على الإطلاق، وكان أصعب عمل قام به هالفور على الإطلاق

لإزالته، لكنه ظل مؤمنًا بأنه سيكون لديه القوة الكافية للقيام بذلك.

والآن جاءت جميع الأميرات إلى القلعة، وكانوا معًا مرة أخرى، وكانوا أكثر سعادة من أي وقت مضى في حياتهم؛ وكانوا سعداء بهالفور، وكان معهم، وكان عليه أن يختار الشخص الذي يفضله أكثر؛ لكن من بين الأخوات الثلاث كانت الأصغر سناً تحبه أكثر.

لكن هالفور كان يتجول وكان غريبًا جدًا وحزينًا وهادئًا للغاية لدرجة أن الأميرات سألته عما يشتاق إليه، وما إذا كان لا يحب أن يكون معهم. قال إنه يحب أن يكون معهم، لأن لديهم ما يكفي للعيش، وكان مرتاحًا جدًا هناك؛ لكنه كان يشتاق إلى العودة إلى المنزل، لأن والده وأمه كانا على قيد الحياة، وكانت لديه رغبة كبيرة في رؤيتهما مرة أخرى.

لقد ظنوا أن هذا يمكن القيام به بسهولة.

قالت الأميرات: "يجب أن تذهبي وتعودي بأمان تام إذا اتبعتِ نصيحتنا".

فقال إنه لن يفعل شيئًا لا يريدونه.

ثم ألبسوه ملابس رائعة حتى أنه كان مثل ابن الملك؛ ووضعوا خاتمًا في إصبعه، وهو الخاتم الذي سيمكنه من الذهاب إلى هناك والعودة مرة أخرى بالتمني، لكنهم أخبروه أنه لا يجب أن يرميه بعيدًا، أو يذكر أسمائهم؛ لأنه إذا فعل ذلك، فإن كل عظمته ستنتهي، ولن يراها بعد ذلك أبدًا.

«لو كنت في المنزل مرة أخرى، أو لو كان المنزل هنا فقط!» قال هالفور، وما أن تمنى ذلك حتى حصل عليه. كان هالفور واقفاً خارج كوخ أبيه وأمه قبل أن يعرف ما الذي يدور حوله. كان ظلام الليل يقترب، وعندما رأى الأب والأم مثل هذا الغريب الرائع والمهيب يدخل، أصيبا بالذهول لدرجة أنهما بدأا في الانحناء والانحناء.

ثم استفسر هالفور عما إذا كان بإمكانه البقاء هناك والمبيت ليلاً. لا، أنه بالتأكيد لا يستطيع. قالوا: «لا يمكننا أن نقدم لك مثل هذه الإقامة، لأنه ليس لدينا أي من الأشياء التي نحتاجها عندما يستمتع سيد عظيم مثلك بالترفيه. سيكون من الأفضل لك أن تصعد إلى المزرعة. إنه ليس بعيدًا، يمكنك رؤية أواني المداخن من هنا، وهناك لديهم الكثير من كل شيء».

لم يسمع هالفور بذلك، وكان مصممًا تمامًا على البقاء حيث كان؛ لكن كبار السن تمسكوا بما قالوه، وأخبروه أنه سيذهب إلى المزرعة، حيث يمكنه الحصول على اللحم والشراب، في حين أنهم أنفسهم لم يكن لديهم حتى كرسي ليقدموه له.

قال هالفور: «لا، لن أصعد إلى هناك حتى صباح الغد الباكر؛ دعني أبقى هنا الليلة أستطيع الجلوس على المدفأة».

لم يتمكنوا من قول أي شيء ضد ذلك، لذلك جلس هالفور على المدفأة، وبدأ يتجول بين الرماد تمامًا كما فعل من قبل، عندما كان مستلقيًا هناك ليضيع وقته.

لقد تحدثوا كثيرًا عن أشياء كثيرة، وأخبروا هالفور بهذا وذاك، وفي النهاية سألهم إذا لم يكن لديهم أي طفل من قبل.

قالوا: نعم. كان لديهما صبي يُدعى هالفور، لكنهم لم يعرفوا أين ذهب، ولم يتمكنوا حتى من تحديد ما إذا كان حيًا أم ميتًا.

هل يمكن أن أكون هو؟ قال هالفور.

قالت المرأة العجوز وهي تنهض: «يجب أن أعرفه جيدًا بما فيه الكفاية.» «كان هالفور خاملًا وكسلانًا للغاية لدرجة أنه لم يفعل أي شيء على الإطلاق، وكان ممزقًا للغاية لدرجة أن ثقبًا اصطدم بثقب آخر في جميع أنحاء ملابسه. إن

شخصًا مثله لا يمكن أبدًا أن يتحول إلى رجل مثلك يا سيدي».

وفي وقت قصير، كان على المرأة العجوز أن تذهب إلى المدفأة لتشعل النار، وعندما أشعل اللهب هالفور، كما كانت تفعل عندما كان في المنزل يجمع الرماد، عرفته مرة أخرى.

` السماوات الطيبة! هل هذا أنت يا هالفور؟». قالت، ووقعت سعادة عظيمة على الوالدين المسنين لدرجة أنه لم يكن هناك حدود لها. والآن كان عليه أن يروي كل ما حدث له، وكانت المرأة العجوز سعيدة للغاية به لدرجة أنها ستأخذه إلى المزرعة على الفور لتريه للفتيات اللاتي كن ينظرن إليه بازدراء في السابق. ذهبت إلى هناك أولاً، وتبعها هالفور. عندما وصلت إلى هناك أخبرتهم كيف عاد هالفور إلى المنزل مرة أخرى، والآن عليهم أن يروا كم كان رائعًا. قالت: "إنه يبدو كالأمير".

قالت الفتاتان، وهما تهزان رؤوسهما: «سنرى أنه هو نفس الراغاموف الذي كان عليه من قبل.

في تلك اللحظة نفسها، دخل هالفور، وكانت الفتيات مندهشات للغاية لدرجة أنهن تركن تنانيرهن ملقاة في زاوية المدخنة، ولم يهربن إلا بتنوراتهن الداخلية. عندما عادوا مرة أخرى، شعروا بالخجل الشديد لدرجة أنهم لم يجرؤوا على النظر إلى هالفور، الذي كانوا دائمًا فخورين ومتغطرسين تجاهه من قبل.

`آي، آي! قال هالفور: "لقد اعتقدت دائمًا أنك جميلة جدًا وأنيقة لدرجة أنه لا يوجد أحد يساويك، ولكن يجب عليك فقط رؤية الأميرة الكبرى التي أطلقت سراحها. أنت تبدو مثل نساء القطيع مقارنة بها، والأميرة الثانية أجمل منك أيضًا؛ لكن الصغرى التي هي حبيبتي أجمل من الشمس أو القمر. أتمنى أن يكونا هنا، ثم تراهما».

لم يكد يقول هذا حتى وقفوا بجانبه، لكنه بعد ذلك شعر بالحزن الشديد، لأن الكلمات التي قالوها له خطرت في ذهنه.

في المزرعة، تم إعداد وليمة كبيرة للأميرات، وتم تقديم الكثير من الاحترام لهن، لكنهن رفضن البقاء هناك.

قالوا لهالفور: «نريد أن نذهب إلى والديك، لذلك سنخرج وننظر حولنا».

تبعهم إلى الخارج، ووصلوا إلى بركة كبيرة خارج بيت المزرعة. بالقرب من المياه كانت هناك ضفة خضراء جميلة، وهناك قالت الأميرات إنهما سيجلسان ويبتعدان لمدة ساعة، لأنهما ظنا أنه سيكون من الممتع الجلوس والنظر إلى الماء.

هناك جلسا، وعندما جلسا لفترة قصيرة قالت الأميرة الصغرى: «من الأفضل أن أمشط شعرك قليلًا يا هالفور».

لذا وضع هالفور رأسه على حجرها، وقامت بتمشيطه، ولم يمض وقت طويل قبل أن يغفو. ثم أخذت منه خاتمها ووضعت مكانه آخر، ثم قالت لأخواتها: خذوني كما قابضتكم. أتمنى لو كنا في قلعة سوريا موريا».

عندما استيقظ هالفور علم أنه فقد الأميرات، وبدأ في البكاء والرثاء، وكان حزينًا للغاية لدرجة أنه لم يتمكن من تعزية نفسه. وعلى الرغم من كل توسلات والده وأمه، لم يبق، بل ودعهم قائلاً إنه لن يراهم أبدًا مرة أخرى، لأنه إذا لم يجد الأميرة مرة أخرى، فإنه لا يعتقد أن الأمر يستحق أن يعيش.

ومرة أخرى كان معه ثلاثمائة دولار، وضعها في جيبه ومضى في طريقه. عندما سار مسافة ما التقى برجل لديه حصان جيد. اشتاق هالفور لشرائه، وبدأ في المساومة مع الرجل.

قال الرجل: «حسنًا، لم أفكر مطلقًا في بيعه، ولكن إذا تمكنا من الاتفاق، فربما...»

استفسر هالفور عن المبلغ الذي يريد أن يحصل عليه مقابل الحصان.

«لم أعطه كثيرًا، وهو لا يستحق الكثير؛ إنه حصان كبير لركوبه، لكنه لا يجيد الرسم؛ لكنه سيكون قادرًا دائمًا على حمل حقيبة المؤن الخاصة بك وأنت أيضًا، إذا مشيت وركبت بالتناوب». أخيرًا اتفقا على السعر، ووضع هالفور حقيبته على الحصان، وكان يمشي أحيانًا ويركب أحيانًا. وفي المساء وصل إلى حقل أخضر حيث كانت توجد شجرة كبيرة وجلس تحتها. ثم أطلق سراح الحصان واستلقى لينام، ولكن قبل أن يفعل ذلك، أخرج حقيبته من الحصان. عند الفجر، انطلق مرة أخرى، لأنه لم يشعر أنه يستطيع أن يأخذ أي راحة. لذلك سار وركب طوال اليوم، عبر غابة كبيرة حيث كان هناك العديد من الأماكن

الخضراء التي كانت تتلألأ بشكل جميل للغاية بين الأشجار. لم يكن يعرف أين هو أو إلى أين يذهب، لكنه لم يبق في أي مكان وقتًا أطول مما يكفي للسماح لحصانه بالحصول على القليل من الطعام عندما وصلوا إلى إحدى هذه البقع الخضراء، بينما أخرج هو نفسه حقيبته من الطعام. أحكام.

فسار وركب، وبدا له أن الغابة لن تنتهي أبدًا. ولكن في مساء اليوم الثاني رأى نوراً يسطع بين الأشجار.

قال هالفور في نفسه: «لو كان هناك بعض الناس هناك لقمت بتدفئة نفسي وتناولت شيئًا ما.»

وعندما وصل إلى المكان الذي جاء منه الضوء، رأى كوخًا صغيرًا بائسًا، ومن خلال لوح زجاجي صغير رأى اثنين من كبار السن بداخله. كانا طاعنين في السن، وكانا رماديي الرأس كالحمامة، وكان للمرأة العجوز أنف طويل لدرجة أنها

جلست في زاوية المدخنة واستخدمته لإيقاد النار.

`مساء الخير أنا مساء الخير!۔ قالت الشمطاء العجوز؛ «ولكن ما هي مهمتك التي يمكن أن تأتي بك إلى هنا؟» لم يتواجد أي شعب مسيحي هنا منذ أكثر من مائة عام».

لذلك أخبرها هالفور أنه يريد الوصول إلى قلعة سوريا موريا، واستفسر عما إذا كانت تعرف الطريق إلى هناك.

قالت المرأة العجوز: «لا، لا أفعل ذلك، ولكن القمر سيكون هنا في الوقت الحاضر، وسوف أسألها، وسوف تعرف.» يمكنها رؤيتها بسهولة، لأنها تشرق على كل شيء.

وهكذا، عندما وقف القمر واضحًا ومشرقًا فوق قمم الأشجار، خرجت المرأة العجوز۔ `القمر! قمر!۔ صرخت. `هل يمكنك أن تخبرني الطريق إلى قلعة سوريا موريا؟'

قال القمر: «لا، لا أستطيع ذلك، لأنه عندما أشرقت هناك، كانت هناك سحابة أمامي.»

قالت المرأة العجوز لهالفور: «انتظر لفترة أطول قليلاً، لأن الريح الغربية ستكون هنا حاليًا، وسيعرف ذلك، لأنه يتنفس بلطف أو يهب في كل زاوية».

``ماذا! هل لديك حصان أيضًا؟». قالت عندما دخلت مرة أخرى. `أوه! دع هذا المخلوق المسكين طليقًا في جزء من مراعينا المسيجة، ولا تدعه يقف هناك جائعًا عند بابنا. لكن ألا تستبدله معي؟ لدينا زوج من الأحذية القديمة هنا يمكنك من خلاله قطع مسافة خمسة عشر ربع ميل في كل خطوة. يجب أن تحصل عليها للحصان، وبعد ذلك ستتمكن من الوصول عاجلًا إلى قلعة سوريا موريا».

وافقت هالفور على ذلك على الفور، وكانت المرأة العجوز سعيدة جدًا بالحصان لدرجة أنها كانت

مستعدة للرقص. قالت: «لأنني الآن أيضًا سأتمكن من الركوب إلى الكنيسة.» لم يستطع هالفور أن يأخذ قسطًا من الراحة، وأراد الانطلاق على الفور؛ لكن المرأة العجوز قالت إنه لا داعي للتسرع. قالت: «استلق على المقعد ونم قليلًا، لأنه ليس لدينا سرير نقدمه لك، وسوف أراقب قدوم الريح الغربية».

قبل فترة طويلة جاءت الريح الغربية، تزأر بصوت عالٍ لدرجة أن الجدران صريرت.

خرجت المرأة العجوز وهي تبكي:

"الريح الغربية!" الرياح الغربية! هل يمكنك أن تخبرني الطريق إلى قلعة سوريا موريا؟ هذا هو الشخص الذي سيذهب إلى هناك».

قالت الريح الغربية: «نعم، أعرف ذلك جيدًا.» "أنا في طريقي إلى هناك لتجفيف الملابس لحفل

الزفاف الذي سيقام. إذا كان سريع الحركة فيمكنه الذهاب معي».

ركض هالفور.

قالت الريح الغربية: «عليك أن تسرع إذا كنت تريد الذهاب معي.» وابتعد بعيدًا فوق التل والوادي، والمستنقعات والمستنقعات، وكان على هالفور أن يفعل ما يكفي لمواكبته.

قالت الريح الغربية: «حسنًا، الآن ليس لدي وقت للبقاء معك بعد الآن، لأنه يجب عليَّ أولًا أن أذهب وأمزق قليلًا من شجرة التنوب قبل أن أذهب إلى أرض التبييض لتجفيف الملابس؛ ولكن فقط قم بالسير على طول جانب التل، وسوف تصل إلى بعض الفتيات اللاتي يقفن هناك لغسل الملابس، وبعد ذلك لن تضطر إلى المشي بعيدًا قبل أن تصل إلى قلعة سوريا موريا».

بعد ذلك بوقت قصير، جاء هالفور إلى الفتيات اللاتي كن واقفات

للاغتسال، وسألوه إذا كان قد رأى أي شيء من الريح الغربية، التي كانت ستأتي إلى هناك لتجفيف ملابس الزفاف.

قال هالفور: «نعم، لقد ذهب فقط لتكسير قطعة من شجرة التنوب. لن يمر وقت طويل قبل أن يكون هنا. وبعد ذلك سألهم عن الطريق إلى قلعة سوريا موريا. لقد وضعوه في الطريق الصحيح، وعندما وصل أمام القلعة كانت مليئة بالخيول والناس لدرجة أنها امتلأت بهم. لكن هالفور كان ممزقًا وممزقًا للغاية بسبب اتباع الريح الغربية عبر الشجيرات والمستنقعات لدرجة أنه احتفظ بها على جانب واحد، ولم يكن يذهب بين الحشد حتى اليوم الأخير، عندما كان من المقرر أن يقام العيد عند الظهر.

وهكذا، كما جرت العادة، عندما كان الجميع يشربون للعروس والفتيات الحاضرات، ملأ الساقي الكأس لكل منهم على حدة، العروس والعريس،

والفرسان والخدم، وأخيرًا وبعد وقت طويل جدًا، جاء إلى هالفور. شرب صحتهم، ثم أدخل الخاتم الذي وضعته الأميرة على إصبعه عندما كانوا جالسين بجانب الماء في الكأس، وأمر الساقي بحمل الكأس منه إلى العروس وإلقاء التحية عليها.

ثم نهضت الأميرة على الفور من على الطاولة، وقالت: «من هو الأجدر أن يكون واحدًا منا، هل هو الذي أنقذنا من الترولز أم الذي يجلس هنا كعريس؟»

اعتقد الجميع أنه لا يمكن أن يكون هناك سوى رأي واحد في هذا الشأن، وعندما سمع هالفور ما قالوا، لم يمض وقت طويل حتى خلع ملابس متسوله ولبس زي العريس.

صرخت الأميرة الصغرى عندما رأته: «نعم، إنه الشخص الصحيح». لذا ألقت بالأخرى من النافذة وأقامت حفل زفافها مع هالفور.

[2] من بيتر كريستين أسبيورنسن.

==

القصة الرابعة:

وفاة كوششي الذي لا يموت

في مملكة معينة عاش الأمير إيفان. كان لديه ثلاث شقيقات. الأولى كانت الأميرة ماريا، والثانية الأميرة أولغا، والثالثة الأميرة آنا. وعندما كان والدهما وأمهما على وشك الموت، أوصوا ابنهما بالتالي: ‹زوِّج أخواتك من أول الخاطبين الذين يأتون لخطبهم. لا تذهب للاحتفاظ بهم بجانبك!

لقد ماتوا، ودفنهم الأمير، ثم ذهب مع أخواته إلى الحديقة الخضراء للتنزه للتخفيف من حزنه. وفجأة غطت السماء سحابة سوداء. نشأت عاصفة رهيبة.

"دعونا نعود إلى المنزل، أيها الأخوات!" بكى.

ما كادوا يدخلون القصر حتى دوي الرعد، وانشق السقف، ودخلوا الغرفة التي أتوا فيها وهم يطيرون صقرًا لامعًا. فضرب الصقر الأرض، وأصبح شاباً شجاعاً، وقال:

«مرحبًا أيها الأمير إيفان! كنت آتي من قبل ضيفًا، أما الآن فقد جئت كمخاطب! أود أن أتقدم لخطبة أختك الأميرة ماريا».

«إذا وجدت نعمة في عيني أختي فلن أتدخل في رغبتها. دعها تتزوجك، باسم الله!

أعطت الأميرة ماريا موافقتها؛ تزوجها الصقر وحملها بعيدًا إلى مملكته.

أيام تتبع أيام، ساعات مطاردة ساعات؛ سنة كاملة تمر. في أحد الأيام، خرج الأمير إيفان وشقيقتاه للتنزه في الحديقة الخضراء.

وظهرت مرة أخرى سحابة عاصفة مصحوبة بزوبعة وبرق.

"دعونا نعود إلى المنزل، أيها الأخوات!" يبكي الأمير. وما كادوا يدخلون القصر حتى ضرب الرعد، واشتعل السقف، وانشطر السقف إلى نصفين، وطار نسر. ضرب النسر على الأرض وأصبح شابا شجاعا.

«مرحبًا أيها الأمير إيفان! لقد كنت من قبل آتي كضيف، أما الآن فقد أتيت كداعب!'

وطلب يد الأميرة أولغا. أجاب الأمير إيفان:

"إذا وجدت حظوة في نظر الأميرة أولجا، فلتتزوجك. لن أتدخل في حريتها في الاختيار».

أعطت الأميرة أولغا موافقتها وتزوجت النسر. فأخذها النسر وحملها إلى مملكته.

لقد مرت سنة أخرى. قال الأمير إيفان لأخته الصغرى:

«دعونا نخرج ونتنزه في الحديقة الخضراء!»

لقد تجولوا لبعض الوقت. وظهرت مرة أخرى سحابة عاصفة مصحوبة بزوبعة وبرق.

"دعونا نعود إلى المنزل يا أخت!" قال هو.

عادوا إلى المنزل، ولكن لم يكن لديهم الوقت للجلوس عندما تحطم الرعد، وانشق السقف، وطار الغراب. ضرب الغراب على الأرض وأصبح شابا شجاعا. كان الشباب السابقون وسيمين، لكن هذا الشاب كان لا يزال أكثر وسامة.

«حسنًا أيها الأمير إيفان! كنت آتي من قبل ضيفًا، أما الآن فقد جئت كمخاطب! أعطني الأميرة آنا زوجةً.

"لن أتدخل في حرية أختي. إذا كسبت عواطفها، دعها تتزوجك.

لذلك تزوجت الأميرة آنا من الغراب، وحملها بعيدًا إلى مملكته الخاصة. ترك الأمير إيفان وحده. سنة كاملة عاشها بدون أخواته؛ ثم تعب وقال:

``سأنطلق للبحث عن أخواتي.'

استعد للرحلة، وركب وركب، وفي أحد الأيام رأى جيشًا كاملاً ميتًا في السهل. فصرخ بصوت عالٍ: «إن كان هناك إنسان حي، فليجيب!» من قتل هذا المضيف العظيم؟».

فأجابه رجل حي:

«لقد قُتل كل هذا المضيف العظيم على يد الأميرة الجميلة ماريا موريفنا.»

ركب الأمير إيفان مسافة أبعد، ووصل إلى خيمة بيضاء، وجاءت الأميرة الجميلة ماريا موريفنا لمقابلته.

"مرحبا أيها الأمير!" تقول هي؛ "أين يرسلك الله؟" وهل هو بإرادتك الحرة أم ضد إرادتك؟

أجاب الأمير إيفان: «ليس ضد إرادتهم يركب الشباب الشجعان!»

«حسنًا، إذا لم يكن عملك مُلحًا، فابق في خيمتي لبعض الوقت.»

وهنا كان الأمير إيفان سعيدا. وقضى ليلتين في الخيمة، ونال استحسانا في نظر ماريا موريفنا، فتزوجته. حملته الأميرة الجميلة ماريا موريفنا إلى مملكتها الخاصة.

لقد أمضوا بعض الوقت معًا، ثم أخذت الأميرة في رأسها للذهاب إلى الحرب. لذلك سلمت جميع شؤون المنزل إلى الأمير إيفان، وأعطته هذه التعليمات:

``اذهبوا في كل مكان، وراقبوا كل شيء؛ لكن لا تغامر بالنظر إلى تلك الخزانة هناك».

لم يستطع إلا أن يفعل ذلك. في اللحظة التي غادرت فيها ماريا موريفنا، اندفع إلى الخزانة، وفتح الباب ونظر إلى الداخل - وهناك كان كوششي الخالد معلقًا، مقيدًا

باثنتي عشرة سلسلة. ثم توسل كوشتشي إلى الأمير إيفان قائلاً:

‹ارحمني واسقني! منذ عشر سنوات وأنا هنا في العذاب، لا آكل ولا أشرب؛ لقد جف حلقي تماما».

أعطاه الأمير دلوًا من الماء. فشربه وطلب المزيد قائلا:

«دلو واحد من الماء لن يروي عطشي؛ أعطني المزيد!

أعطاه الأمير دلوًا ثانيًا. شربه كوشتشي وطلب دلوًا ثالثًا، وعندما ابتلع الدلو الثالث، استعاد قوته السابقة، وهز سلاسله، وكسر الاثني عشر جميعًا مرة واحدة.

«شكرًا الأمير إيفان!» صاح كوششي الخالد: «الآن سوف ترى أذنيك أسرع من ماريا موريفنا!» ومن النافذة طار على شكل زوبعة رهيبة. وجاء مع الأميرة الجميلة ماريا موريفنا وهي تسير في طريقها، وأمسك بها وحملها معه إلى المنزل. لكن الأمير إيفان بكى

بكاءً شديدًا، وارتدى ملابسه وخرج وهو يتجول قائلاً في نفسه: «مهما حدث، سأذهب وأبحث عن ماريا موريفنا!»

مر يوم، ومضى يوم آخر؛ وفي فجر اليوم الثالث رأى قصرًا عجيبًا، وبجانب القصر وقفت شجرة بلوط، وعلى البلوطة جلس صقر لامع. طار الصقر من شجرة البلوط، وضرب الأرض، وتحول إلى شاب شجاع، وصرخ بصوت عالٍ:

’ها، يا أخي العزيز! كيف يفعل الرب معك؟

خرجت الأميرة ماريا مسرعة، واستقبلت شقيقها إيفان بسعادة، وبدأت تستفسر عن صحته، وتخبره بكل شيء عن نفسها. أمضى الأمير معهم ثلاثة أيام. ثم قال:

لا أستطيع البقاء معك. يجب أن أذهب للبحث عن زوجتي، الأميرة الجميلة ماريا موريفنا».

أجاب الصقر: «سيكون من الصعب عليك العثور عليها». «على أية حال، اترك معنا ملعقتك الفضية. سوف ننظر إليها ونتذكرك. لذلك ترك الأمير إيفان ملعقته الفضية عند الصقر، ومضى في طريقه مرة أخرى.

ذهب يومًا، وذهب يومًا آخر، وبحلول فجر اليوم الثالث رأى قصرًا لا يزال أعظم من القصر السابق، وبجوار القصر كانت توجد شجرة بلوط، وعلى البلوط كان نسرًا يجلس. طار النسر من شجرة البلوط، وضرب الأرض، وتحول إلى شاب شجاع، وصرخ بصوت عالٍ:

``انهضي يا أميرة أولغا! ها هو أخونا العزيز!».

ركضت الأميرة أولغا على الفور لمقابلته، وبدأت في تقبيله واحتضانه، والسؤال عن صحته، وإخباره بكل شيء عن نفسها. معهم توقف الأمير إيفان ثلاثة أيام؛ ثم قال:

``لا أستطيع البقاء هنا لفترة أطول. سأبحث عن زوجتي، الأميرة الجميلة ماريا موريفنا».

أجاب النسر: «سيكون من الصعب عليك العثور عليها». `اترك معنا شوكة من فضة. سوف ننظر إليها ونتذكرك.

ترك شوكة فضية خلفه ومضى في طريقه. سافر يومًا، وسافر يومين؛ عند فجر اليوم الثالث رأى قصرًا أعظم من القصرين الأولين، وبالقرب من القصر وقفت شجرة بلوط، وعلى البلوط جلس غراب. طار الغراب من شجرة البلوط إلى الأسفل، وضرب الأرض، وتحول إلى شاب شجاع، وصرخ بصوت عالٍ:

"الأميرة آنا، تعالي بسرعة، أنا أخونا قادم."

هربت الأميرة آنا، واستقبلته بفرح، وبدأت في تقبيله واحتضانه، والسؤال عن صحته وإخباره بكل

شيء عن نفسها. بقي الأمير إيفان معهم ثلاثة أيام؛ ثم قال:

`وداعا! سأبحث عن زوجتي، الأميرة الجميلة ماريا موريفنا».

أجاب الغراب: «سيكون من الصعب عليك العثور عليها». على أية حال، اترك صندوق السعوط الفضي الخاص بك معنا. سوف ننظر إليها ونتذكرك.

سلم الأمير صندوق السعوط الفضي الخاص به، وأخذ إجازته، ومضى في طريقه. في أحد الأيام ذهب، وفي يوم آخر، وفي اليوم الثالث وصل إلى حيث كانت ماريا موريفنا. رأت حبها، ولفّت ذراعيها حول رقبته، وانفجرت بالبكاء، وهتفت:

«أوه، الأمير إيفان! لماذا عصيتني وذهبت للبحث في الخزانة وأطلقت سراح كوششي الخالد؟».

«سامحيني يا ماريا موريفنا! لا تتذكر الماضي؛ من الأفضل أن تطير معي بينما يكون Koshchei the

Deathless بعيدًا عن الأنظار. ربما لن يمسك بنا».

لذلك استعدوا ولاذوا بالفرار. الآن كان كوششي خارجًا للصيد. وفي المساء كان عائداً إلى منزله، عندما تعثر جواده الجيد تحته.

``لماذا تتعثر، آسف اليشم؟ هل تشتم رائحة مرض؟». أجاب الجواد:

«لقد جاء الأمير إيفان وأخذ ماريا موريفنا.» "هل من الممكن القبض عليهم؟"

«من الممكن أن نزرع القمح، وننتظر حتى ينضج، ثم نحصده وندرسه، ونطحنه حتى يتحول إلى دقيق، ونصنع منه خمس فطائر، ثم نأكل تلك الفطائر، ثم نبدأ في السعي، وحتى ذلك الحين أن تكون في الوقت المناسب.' ركض كوششي وأمسك بالأمير إيفان.

يقول: «الآن، هذه المرة سأسامحك، مقابل لطفك في إعطائي الماء للشرب». ومرة ثانية أسامحك؛ ولكن

في المرة الثالثة احذر! سوف أقطعك إلى أجزاء صغيرة».

ثم أخذ منه ماريا موريفنا وحملها. لكن الأمير إيفان جلس على الحجر وانفجر في البكاء. بكى وبكى، ثم عاد مرة أخرى إلى ماريا موريفنا. الآن تصادف أن كوششي الخالد لم يكن في المنزل.

«دعونا نطير يا ماريا موريفنا!»

«آه، الأمير إيفان! سوف يمسك بنا».

لنفترض أنه أمسك بنا. على أية حال، لا بد أننا قضينا ساعة أو ساعتين معًا».

لذلك استعدوا ولاذوا بالفرار. بينما كان كوششي الخالد عائداً إلى منزله، تعثر جواده الجيد تحته.

``لماذا تتعثر، آسف اليشم؟ هل تشتم رائحة مرض؟».

«لقد جاء الأمير إيفان وأخذ ماريا موريفنا.»

"هل من الممكن القبض عليهم؟"

"من الممكن أن نزرع الشعير، وننتظر حتى ينضج، ثم نحصده وندرسه، ونصنع الجعة، ونشربه سكارى، وننام حتى نشبع، ثم ننطلق في المطاردة - ومع ذلك يجب أن نزرعه". في الوقت المناسب.

ركض كوششي مسرعًا، وقبض على الأمير إيفان:

«ألم أقل لك أنك لا ينبغي أن ترى ماريا موريفنا أكثر من أذنيك؟»

فأخذها وأخذها معه إلى البيت.

تُرك الأمير إيفان هناك بمفرده. فبكى وبكى. ثم عاد مرة أخرى بعد ماريا موريفنا. تصادف أن كوششي كان بعيدًا عن المنزل في تلك اللحظة.

«دعونا نطير يا ماريا موريفنا!»

«آه، الأمير إيفان! من المؤكد أنه سيمسك بنا ويقطعك إربًا».

`دعوه يقطع بعيدا! انا لايمكن ان اعيش بدونك.

لذلك استعدوا ولاذوا بالفرار.

كان كوششي الخالد عائداً إلى منزله عندما تعثر جواده الجيد تحته.

لماذا تتعثر؟ هل تشتم رائحة أي مرض؟».

«لقد جاء الأمير إيفان وأخذ ماريا موريفنا.»

ركض كوشتشي بعيدًا، وأمسك بالأمير إيفان، وقطعه إلى قطع صغيرة، ووضعها في برميل، ولطخه بالقار، وربطه بأطواق حديدية، وألقى به في البحر الأزرق. لكن ماريا موريفنا حمله إلى المنزل.

في ذلك الوقت بالذات، تحولت المصنوعات الفضية إلى اللون الأسود التي تركها الأمير إيفان مع أصهاره.

`آه!' قالوا: لقد تم الشر بكل تأكيد!

ثم أسرع النسر إلى البحر الأزرق، وأمسك بالبرميل، وجره إلى الشاطئ؛ طار الصقر من أجل ماء الحياة، والغراب من أجل ماء الموت.

بعد ذلك التقى الثلاثة جميعًا، وفتحوا البرميل، وأخرجوا رفات الأمير إيفان، وغسلوها، وجمعوها معًا بالترتيب المناسب. رشهم الغراب بماء الموت، فتجمعت القطع معًا، وأصبح الجسد كاملاً. رشها الصقر بماء الحياة، ارتجف الأمير إيفان ووقف وقال:

`آه! يا له من وقت كنت نائما!

أجاب صهره: «كنت ستستمر في النوم لفترة أطول لولا وجودنا». ``الآن تعال وقم بزيارتنا.'

«ليس الأمر كذلك أيها الإخوة؛ سأذهب وأبحث عن ماريا موريفنا».

فلما وجدها قال لها:

`اكتشف من كوشتشي الخالد من أين حصل على هذا الجواد الجيد.'

لذلك اختارت ماريا موريفنا اللحظة المناسبة وبدأت تسأل كوششي عنها. أجاب كوشي:

``وراء تسع أراضي ثلاث مرات، في المملكة الثلاثين، على الجانب الآخر من النهر الناري، يعيش بابا ياجا. لديها فرس جيدة جدًا لدرجة أنها تطير حول العالم عليها كل يوم. ولها العديد من الأفراس الرائعة الأخرى. لقد راقبت قطعانها لمدة ثلاثة أيام دون أن أفقد فرسًا واحدًا، وفي مقابل ذلك أعطاني بابا ياجا مهرًا.

"ولكن كيف عبرت النهر الناري؟" «لماذا، لدي منديل من هذا النوع، عندما ألوح به ثلاث مرات بيدي اليمنى، يبرز جسر مرتفع للغاية، ولا يمكن للنار أن تصل إليه».

استمعت ماريا موريفنا إلى كل هذا، وكررت ذلك للأمير إيفان، فحملت المنديل وأعطته له. لذلك تمكن من عبور النهر الناري، ثم ذهب إلى بابا ياجا. وظل لفترة طويلة دون أن

يحصل على أي شيء ليأكله أو ليشربه. أخيرًا صادف طائرًا غريبًا وصغاره. يقول الأمير إيفان:

"سوف آكل واحدة من هذه الدجاجات."

«لا تأكله أيها الأمير إيفان!» يتوسل الطائر الغريب. ``في وقت ما أو آخر سأقوم بدور جيد لك.'

ذهب أبعد ورأى خلية نحل في الغابة.

يقول: «سأحضر قليلًا من قرص العسل».

«لا تزعج عزيزي الأمير إيفان!» تصيح ملكة النحل. ``في وقت ما أو آخر سأقوم بدور جيد لك.'

فلم يزعجه بل مضى. وفي الوقت الحاضر استقبلته لبؤة مع شبلها.

قال: على أية حال، سوف آكل شبل الأسد هذا. `أنا جائع جدًا وأشعر أنني لست على ما يرام!ـ

«من فضلك دعنا وشأننا أيها الأمير إيفان!» يتوسل اللبؤة. ``في وقت ما أو آخر سأقوم بدور جيد لك.ـٰ

``جيد جدًا؛ يقول: "احصل على الأمر بطريقتك الخاصة".

كان يتجول جائعًا وخافتًا، ويمشي أبعد وأبعد، ووصل أخيرًا إلى حيث كان يوجد منزل بابا ياجا. تم وضع اثني عشر عمودًا حول المنزل في دائرة، وعلى كل عمود من أحد عشر عمودًا كان هناك رأس إنسان عالق؛ بقي الثاني عشر وحده شاغرا.

"مرحبا يا جدتي!"

«مرحبًا أيها الأمير إيفان! لماذا أتيت؟ هل هو من تلقاء نفسك أم بالإكراه؟

«لقد جئت لأكسب منك جوادًا بطوليًا.»

`فليكن ذلك أيها الأمير! لن تضطر إلى الخدمة معي لمدة عام، بل ثلاثة أيام فقط. إذا اعتنيت بأفراسى

جيدًا، سأعطيك جوادًا بطوليًا. ولكن إذا لم تفعل – لماذا، فلا يجب أن تنزعج عندما تجد رأسك عالقًا أعلى العمود الأخير هناك في الأعلى».

وافق الأمير إيفان على هذه الشروط. أعطاه بابا ياجا الطعام والشراب، وأمره أن يبدأ عمله. ولكن في اللحظة التي قاد فيها الأفراس بعيدًا، رفعت ذيولها، وابتعدت عبر المروج في كل الاتجاهات. وقبل أن يتاح للأمير الوقت للنظر حوله، كانوا جميعًا بعيدين عن الأنظار. فجعل يبكي ويضطرب، ثم جلس على حجر ونام. ولكن عندما اقتربت الشمس من غروبها، طار إليه الطائر الغريب وأيقظه قائلاً:

«قم أيها الأمير إيفان!» الأفراس في المنزل الآن.

قام الأمير وعاد إلى منزله. هناك كان بابا ياجا يقتحم ويغضب على أفراسها ويصرخ:

"لماذا أتيت إلى المنزل؟"

"كيف يمكننا المساعدة في العودة إلى المنزل؟" قالوا. «جاءت طيور طائرة من كل أنحاء العالم، وكادت أن تنقر أعيننا».

`حسنا، حسنا! غدا لا تركضوا فوق المروج، بل تفرقوا وسط الغابات الكثيفة».

نام الأمير إيفان طوال الليل. في الصباح يقول له بابا ياجا:

«عقل أيها الأمير! إذا لم تعتني جيدًا بالأفراس، وإذا فقدت واحدًا منها فقط — فسوف يظل رأسك الجريء عالقًا في ذلك العمود!ـ

قاد الأفراس إلى الخارج. على الفور رفعوا ذيولهم وانتشروا بين الغابات الكثيفة. مرة أخرى جلس الأمير على الحجر، وبكى، ثم نام. غربت الشمس خلف الغابة. جاء تشغيل اللبؤة.

«قم أيها الأمير إيفان!» يتم جمع كل الأفراس.

نهض الأمير إيفان وعاد إلى منزله. أكثر من أي وقت مضى اقتحم بابا ياجا أفراسها وصرخ:

"لماذا عدت إلى المنزل؟"

كيف يمكننا المساعدة في العودة؟ جاءت الوحوش الجارحة تركض نحونا من جميع أنحاء العالم، وكادت أن تمزقنا تمامًا إربًا».

«حسنًا، اهرب غدًا إلى البحر الأزرق.»

مرة أخرى نام الأمير إيفان طوال الليل. في صباح اليوم التالي أرسله بابا ياجا لمراقبة الأفراس.

تقول: «إذا لم تعتني بهم جيدًا، فإن رأسك الجريء سيعلق على هذا العمود!»

قاد الأفراس إلى الخارج. على الفور رفعوا ذيولهم، واختفوا عن الأنظار، وهربوا إلى البحر الأزرق.

ووقفوا هناك في الماء حتى أعناقهم. جلس الأمير إيفان على الحجر وبكى ونام. ولكن عندما غربت الشمس خلف الغابة، جاءت نحلة طائرة وقالت:

``قم أيها الأمير! يتم جمع كل الأفراس. ولكن عندما تعود إلى المنزل، لا تدع بابا ياجا يراقبك، بل اذهب إلى الإسطبل واختبئ خلف المذود. هناك ستجد جحشًا آسفًا يتدحرج في الوحل. هل تسرقها، وفي منتصف الليل تبتعد عن المنزل».

نهض الأمير إيفان، وانزلق إلى الإسطبل، واستلقى خلف المذود، بينما كان بابا ياجا يهاجم أفراسها ويصرخ:

لماذا عدت؟

كيف يمكننا المساعدة في العودة؟ لقد جاء النحل الطائر بأعداد لا حصر لها من جميع أنحاء العالم، وبدأ يلسعنا من كل جانب حتى جاء الدم!'

ذهب بابا ياجا للنوم. في منتصف الليل، سرق الأمير إيفان الجحش المؤسف، وأسرجه، وقفز على ظهره، وركض بعيدًا إلى النهر الناري. عندما وصل إلى ذلك النهر، لوح بالمنديل ثلاث مرات بيده اليمنى، وفجأة، يعرف الخير المنبثق من أين، كان هناك جسر رائع معلق عبر النهر، عاليًا في الهواء. ركب الأمير عبر الجسر ولوح بالمنديل مرتين فقط في يده اليسرى؛ بقي هناك عبر النهر جسر رقيق، رقيق للغاية!

عندما استيقظ بابا ياجا في الصباح، لم يكن من الممكن رؤية الجحش المؤسف! انطلقت في المطاردة. وبأقصى سرعة طارت بمدافعها الحديدية، ودفعتها بالمدقة، وكنست آثارها بالمكنسة. اندفعت نحو النهر الناري، وألقت نظرة خاطفة، وقالت: «جسر العاصمة!» قادت سيارتها إلى الجسر، لكنها كانت قد وصلت إلى منتصف الطريق فقط عندما انكسر الجسر إلى قسمين،

وسقطت بابا ياجا في النهر. هناك حقا التقت بموت قاس!

قام الأمير إيفان بتسمين الجحش في المروج الخضراء، وتحول إلى جواد عجيب. ثم ركب إلى حيث كانت ماريا موريفنا. خرجت مسرعة ورمت بنفسها على رقبته وهي تبكي:

"بأي وسيلة أعادك الله إلى الحياة؟"

فيقول: «كذا وكذا». `الآن تعال معي.'

«أنا خائف أيها الأمير إيفان! إذا أمسك بنا كوشتشي فسوف يتم تقطيعك إربًا مرة أخرى».

`` لا، لن يمسك بنا! لدي الآن جواد بطولي رائع؛ إنه يطير مثل الطيور تمامًا. فركبوا على ظهره وانطلقوا بعيدًا.

كان كوششي الخالد عائداً إلى منزله عندما تعثر حصانه تحته.

``ما الذي تتعثر فيه، آسف اليشم؟ هل تشتم أي رائحة كريهة؟».

«لقد جاء الأمير إيفان وأخذ ماريا موريفنا.»

هل يمكننا القبض عليهم؟

الله أعلم! الأمير إيفان لديه الآن حصان أفضل مني».

يقول كوششي الخالد: "حسنًا، لا أستطيع التحمل". "سوف أتابع."

وبعد فترة، جاء مع الأمير إيفان، وسقط على الأرض، وكان على وشك أن يقطعه بسيفه الحاد. لكن في تلك اللحظة، ضرب حصان الأمير إيفان كوششي الخالد بحافره، فكسر جمجمته، وقضى عليه الأمير بهراوة. بعد ذلك، قام الأمير بتجميع كومة من الحطب، وأشعل النار فيها، وأحرق كوشي الخالد في المحرقة، ونثر رماده في الريح. ثم امتطت ماريا موريفنا حصان كوششي، وركب الأمير إيفان بمفرده، وانطلقا لزيارة الغراب.

أولًا، ثم النسر، ثم الصقر. أينما ذهبوا كانوا يقابلونهم بتحية سعيدة.

«آه، الأمير إيفان! لماذا، لم نتوقع رؤيتك مرة أخرى. حسنًا، لم يكن من قبيل الصدفة أنك سببت لنفسك الكثير من المتاعب. جمال مثل ماريا موريفنا يمكن للمرء أن يبحث عنه في جميع أنحاء العالم – ولا يجد أبدًا واحدة مثلها!

فزاروا واحتفلوا. وبعد ذلك ذهبوا إلى مملكتهم.[3]

[3] رالستون.

==

القصة الخامسة: اللص الأسود وفارس غلين.

في زمن مضى، كان هناك ملك وملكة في جنوب أيرلندا، وكان لهما

ثلاثة أبناء، كلهم أطفال جميلون؛ لكن الملكة، والدتهما، مرضت حتى الموت عندما كانا لا يزالان صغيرين جدًا، الأمر الذي تسبب في حزن شديد في جميع أنحاء البلاط، وخاصة للملك، زوجها، الذي لم يستطع بأي حال من الأحوال أن يتعزى. ولما رأت أن الموت يقترب منها نادت الملك وقالت لها:

"سوف أتركك الآن، وبما أنك شاب وفي ريعان شبابك، فبالطبع بعد وفاتي سوف تتزوج مرة أخرى. والآن كل ما أطلبه منك هو أن تبني برجًا في جزيرة في البحر، حيث تحتفظ بأولادك الثلاثة حتى يبلغوا سن الرشد ويصبحوا قادرين على القيام بأنفسهم؛ حتى لا يكونوا تحت سلطة أو ولاية أي امرأة أخرى. لا تهمل منحهم التعليم المناسب لميلادهم، ودعهم يتدربون على كل تمرين وهواية يحتاجها أبناء الملك للتعلم. هذا كل ما يجب أن أقوله، وداعًا.

لم يكن لدى الملك الوقت الكافي، والدموع في عينيه، ليؤكد لها أنه يجب طاعتها في كل شيء، عندما أقلبت نفسها في سريرها، وتخلت عن الشبح بابتسامة. لم يكن هناك حداد أعظم مما حدث في جميع أنحاء المحكمة والمملكة كلها؛ لأن امرأة أفضل من الملكة، للأغنياء والفقراء، لم تكن موجودة في العالم. لقد تم دفنها بأبهة وفخامة عظيمة، وأصبح زوجها الملك بطريقة لا يمكن عزاءها لفقدها. لكنه أمر ببناء البرج ووضع أبنائه فيه تحت حراسة مناسبة حسب وعده.

وبمرور الوقت، نصح أسياد وفرسان المملكة الملك (عندما كان شابًا) بألا يعيش كما كان من قبل، بل أن يتزوج؛ وسادت النصيحة، فاختاروا له أميرة غنية وجميلة لتكون قرينته - ابنة الملك المجاور، والتي كان مغرمًا بها جدًا. لم يمض وقت طويل بعد ذلك، حتى أنجبت الملكة ابنًا جيدًا، مما تسبب في احتفال كبير وابتهاج في البلاط، لدرجة أن الملكة

الراحلة، بطريقة ما، تم نسيانها تمامًا. كان ذلك جيدًا، وعاش الملك والملكة سعيدين معًا لعدة سنوات.

أخيرًا، ذهبت الملكة بنفسها إليها، بعد أن كانت لديها بعض الأعمال مع الدجاجة، وبعد مرور مؤتمر طويل، كانت تودعها، عندما صليت الزوجة لكي تعود إليها مرة أخرى إذا حدث ذلك. قد يكسر رقبتها الملكة، التي كانت غاضبة للغاية من هذه الإهانة الجريئة من أحد رعاياها الأكثر لؤمًا، طالبت على الفور بالسبب، وإلا فسوف يتم إعدامها.

تقول الزوجة: «لقد كان الأمر يستحق وقتك يا سيدتي، أن تدفعي لي جيدًا مقابل ذلك، لأن السبب الذي جعلني أصلي لك يهمك كثيرًا.»

ماذا يجب أن أدفع لك؟ سألت الملكة.

قالت: «يجب أن تعطيني مليئًا بعلبة من الصوف، ولدي وعاء قديم يجب

أن تملأه بالزبدة، وكذلك البرميل الذي يجب أن تملأه لي بالقمح».

`ما هي كمية الصوف التي ستستغرقها العبوة؟ـ تقول الملكة.

قالت: «يستغرق الأمر سبعة قطعان من الغنم، ونموها لمدة سبع سنوات».

"كم من الزبدة سوف يستغرق لملء الفخار الخاص بك؟"

قالت: سبع ألبان وزيادتها سبع سنين.

"وكم سيستغرق ملء البرميل الذي لديك؟" تقول الملكة.

«فيلزم زيادة سبعة براميل من الحنطة في سبع سنين».

تقول الملكة: «هذه كمية كبيرة؛» «ولكن السبب يجب أن يكون استثنائيًا، وقبل أن أريد ذلك، سأعطيك كل ما تطلبه.»

تقول الزوجة: «حسنًا، لأنك غبي جدًا لدرجة أنك لا تراقب أو تكتشف تلك الأمور الخطيرة والمؤذية لك ولطفلك.»

ما هذا؟ تقول الملكة.

قالت: «لماذا، زوجك الملك لديه ثلاثة أبناء رائعين من الملكة الراحلة، والذين يبقيهم محتجزين في برج حتى يبلغوا سن الرشد، بنية تقسيم المملكة بينهم، ودع ابنك يدفع ثروته؛ والآن، إذا لم تجد بعض الوسائل لتدميرهم؛ طفلك وربما أنت ستُترك وحيدًا في النهاية».

`وماذا تنصحني أن أفعل؟' قالت؛ «إنني في حيرة من أمري بشأن الطريقة التي أتصرف بها في هذه القضية.»

قالت الدجاجة: «يجب أن تخبر الملك أنك سمعت عن أبنائه، وتتعجب كثيرًا لأنه أخفاهم عنك كل هذا الوقت؛ أخبره أنك ترغب في رؤيتهم، وأن

الوقت قد حان لتحريرهم، وأنك ترغب في أن يقدمهم إلى المحكمة. بعد ذلك سيفعل الملك ذلك، وستكون هناك وليمة عظيمة مُعدة لهذا السبب، وأيضًا ألعاب من كل نوع لتسلية الشعب؛ وقالت: «في هذه الألعاب الرياضية، اطلب من أبناء الملك أن يلعبوا معك لعبة الورق، ولن يرفضوا ذلك.» الآن، تقول زوجة الدجاجة، «عليك أن تعقد صفقة، بحيث إذا فزت عليهم أن يفعلوا ما تأمرهم به، وإذا فازوا، عليك أن تفعل ما يأمرونك به؛ يجب أن تتم هذه الصفقة قبل الاجتماع، وهنا مجموعة من البطاقات، كما تقول، أعتقد أنك لن تخسر بها.

أخذت الملكة البطاقات على الفور، وبعد أن ردت الشكر لزوجتها على تعليماتها اللطيفة، عادت إلى القصر، حيث كانت تشعر بعدم الارتياح تمامًا حتى تحدثت إلى الملك فيما يتعلق بأطفاله؛ أخيرًا قطعت له الأمر بطريقة مهذبة وجذابة للغاية، حتى أنه لم يتمكن

من رؤية أي حشد أو تصميم فيها. لقد وافق على رغبتها بسهولة، وتم إرسال أبنائه إلى البرج، الذين جاءوا بكل سرور إلى المحكمة، مبتهجين بتحررهم من هذا الحبس. لقد كانوا جميعًا وسيمين جدًا، وخبراء جدًا في جميع الفنون والتدريبات، حتى أنهم اكتسبوا الحب والتقدير من كل من رآهم.

اعتقدت الملكة، التي أصبحت أكثر غيرة منهم من أي وقت مضى، أنه قد حان الوقت حتى تنتهي كل الولائم والابتهاج، حتى تتمكن من تقديم طلبها، اعتمادًا إلى حد كبير على قوة أوراق الزوجة. أخيرًا، بدأ هذا التجمع الملكي في ممارسة الرياضة واللعب في جميع أنواع التسليه، وتحدت الملكة بمكر شديد الأمراء الثلاثة للعب الورق معها، وعقدت مساومة معهم وفقًا للتعليمات.

قبلوا التحدي ولعبت هي وابنها الأكبر اللعبة الأولى وفازت بها. ثم

لعب الابن الثاني، وفازت هي أيضًا في تلك اللعبة؛ ثم لعبت هي والابن الثالث اللعبة الأخيرة، وفاز بها، الأمر الذي أحزنها بشدة لأنها لم تكن في سلطتها مثل البقية، كونها الأكثر وسامة ومحبوبة بين الثلاثة.

ومع ذلك، كان الجميع حريصين على سماع أوامر الملكة فيما يتعلق بالأميرين، دون أن يعتقدوا أن لديها أي خطة سيئة في رأسها ضدهم. لا أستطيع أن أعرف ما إذا كانت الزوجة الدجاجة هي التي علمتها ذلك، أو ما إذا كان ذلك من علمها الخاص؛ لكنها أعلنت أنه يجب عليهم الذهاب وإحضار جواد الأجراس البري لفارس غلين، وإلا سيفقدون رؤوسهم.

لم يكن الأمراء الشباب قلقين على الإطلاق، ولم يعرفوا ما يجب عليهم فعله؛ لكن المحكمة بأكملها اندهشت من طلبها، مدركة جيدًا أنه من المستحيل بالنسبة لهم الحصول على الجواد، لأن كل من سعى إليه

لقي حتفه في هذه المحاولة. ومع ذلك، لم يتمكنوا من التراجع عن الصفقة، وكان الأمير الأصغر يرغب في إخبار الملكة عن طلبه، لأنه فاز بلعبته.

يقول: «إخوتي سيسافرون الآن، وهي رحلة محفوفة بالمخاطر، كما أفهم، لا يعرفون فيها الطريق الذي يجب أن يسلكوه أو ما قد يحدث لهم. ولذلك فإنني مصمم على ألا أبقى هنا، بل أن أذهب معهم، دع ما يحدث؛ وأنا أطلب وآمر، وفقًا لصفقتي، أن تقف الملكة على أعلى برج في القصر حتى نعود (أو نكتشف أننا متنا بالتأكيد)، وليس معها سوى حزمة الذرة لطعامها والماء البارد لها. شرابها إن كان سبع سنين فصاعدا.

بعد أن تم إصلاح كل شيء الآن، غادر الأمراء الثلاثة البلاط بحثًا عن قصر فارس ذا جلين، وسافروا على طول الطريق وصادفوا رجلًا كان أعرجًا بعض الشيء، ويبدو أنه تقدم

في السن إلى حد ما؛ وسرعان ما دخلا في حديث، وسأل أصغر الأمراء الغريب عن اسمه، أو ما سبب ارتدائه قبعة سوداء رائعة كما رآها عليه.

قال: «يُطلق علي اسم لص سلون، وأحيانًا اللص الأسود من قبعتي؛ وهكذا أخبر الأمير بمعظم مغامراته، وسأله مرة أخرى إلى أين كانوا متجهين، أو ما الذي كانوا على وشك القيام به.

وكان الأمير مستعدًا لتلبية طلبه، وأخبره بشؤونهم من البداية إلى النهاية. قال: «والآن نحن مسافرون، ولا ندري هل نسير على الطريق الصحيح أم لا؟»

`آه! يقول اللص الأسود، يا زملائي الشجعان، إنكم لا تعرفون سوى القليل عن الخطر الذي تتعرضون له. أنا بعد ذلك أركب جوادًا طوال هذه السنوات السبع، ولا أستطيع سرقته أبدًا بسبب غطاء حريري عليه في الإسطبل، مثبت عليه

ستين جرسًا، وكلما اقتربت من المكان يلاحظه بسرعة ويهز نفسه؛ الأمر الذي، من خلال صوت الأجراس، لا يزعج الأمير وحراسه فحسب، بل يخيف البلدة بأكملها من حولها، بحيث يكون من المستحيل القبض عليه على الإطلاق، وأولئك الذين كانوا سيئي الحظ لدرجة أن فارس الغلين قد أخذهم يتم غليها في فرن ناري شديد الحرارة».

يقول الأمير الشاب: باركني، ماذا سنفعل؟ إذا عدنا بدون الجواد فسوف نفقد رؤوسنا، لذلك أرى أننا غير ثابتين على كلا الجانبين».

يقول لص سلون: «حسنًا، لو كان الأمر كذلك، فإنني أفضل أن أموت على يد الفارس على أن أموت على يد الملكة الشريرة؛ علاوة على ذلك، سأذهب معك بنفسي وأدلك على الطريق، ومهما كانت الثروة التي ستحصل عليها، فسوف أجازف بنفس الشيء».

لقد ردوا له الشكر الصادق على لطفه، ولأنه كان على دراية جيدة بالطريق، فقد جعلهم في وقت قصير على مرمى البصر من قلعة الفارس.

يقول: «الآن، يجب أن نبقى هنا حتى يأتي الليل؛ لأنني أعرف كل طرق المكان، وإذا كانت هناك أي فرصة لذلك، فستكون عندما يكونون جميعًا في حالة راحة؛ لأن الجواد هو كل الحراسة التي يحتفظ بها الفارس هناك».

وفقًا لذلك، في الساعة الميتة من الليل، حاول أبناء الملك الثلاثة ولص سلون حمل جواد الأجراس بعيدًا، ولكن قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى الإسطبلات، صهل الجواد بشدة وهز نفسه، و دقت الأجراس بضجيج كبير، لدرجة أن الفارس وجميع رجاله استيقظوا في لحظة.

فكر اللص الأسود وأبناء الملك في الهروب، لكنهم فجأة حاصرهم حراس الفارس وتم أسرهم؛ حيث

تم إحضارهم إلى ذلك الجزء الكئيب من القصر حيث أبقى الفارس فرنًا يغلي دائمًا، حيث كان يلقي فيه كل المخالفين الذين يعترضون طريقه، والذي سيستهلكهم تمامًا في لحظات قليلة.

"الأشرار جريئة!" يقول فارس الجبل: كيف تجرؤ على القيام بعمل جريء مثل سرقة جوادي؟ انظر الآن جزاء حماقتك. من أجل عقابكم الأكبر، لن أقوم بغليكم جميعًا معًا، ولكن واحدًا تلو الآخر، حتى يتمكن الناجي من مشاهدة الآلام الرهيبة لرفاقه البائسين».

قال بعد ذلك إنه أمر خدمه بإشعال النار: «سوف نقوم بغلي أكبر هؤلاء الشباب أولًا، وهكذا حتى النهاية، وهو هذا البطل العجوز ذو القبعة السوداء. يبدو أنه القبطان، ويبدو كما لو أنه مر بالكثير من المتاعب».

يقول اللص الأسود: «لقد كنت على وشك الموت ذات مرة مثل الأمير

حتى الآن، وهربت؛ وسوف يفعل ذلك أيضًا.

قال الفارس: «لا، لم تكن كذلك أبدًا؛» "لأنه على بعد دقيقتين أو ثلاث دقائق من نهايته الأخيرة."

``لكن،'ـ يقول اللص الأسود، ``كنت على بعد لحظة واحدة من وفاتي، وأنا هنا بعد.''

كيف كان ذلك؟ يقول الفارس؛ «سأكون سعيدًا لسماع ذلك، لأنه يبدو مستحيلًا».

يقول اللص الأسود: «إذا كنت تعتقد، سيدي الفارس، أن الخطر الذي كنت أتعرض له يفوق خطر هذا الشاب، فهل تعفو عنه جريمته؟»

قال الفارس: سأفعل، لذا تابع قصتك.

يقول: «لقد كنت، يا سيدي، فتىً جامحًا للغاية في شبابي، ومررت بالعديد من الضيقات؛ ذات مرة على وجه الخصوص، بينما كنت أتجول،

كنت غارقًا في الظلام ولم أتمكن من العثور على مأوى. أخيرًا وصلت إلى فرن قديم، ولأنني مرهق جدًا صعدت واستلقيت على أضلاعه. لم يمض وقت طويل هناك حتى رأيت ثلاث ساحرات يأتين بثلاثة أكياس من الذهب. ووضع كل منهم أكياسه من الذهب تحت رؤوسه كأنه نائم. وسمعت أحدهما يقول للآخر أنه إذا جاء عليهم اللص الأسود وهم نائمون فلن يترك لهم فلساً واحداً. وجدت من خلال حديثهم أن الجميع قد وضعوا اسمي في أفواههم، رغم أنني التزمت الصمت كالموت أثناء حديثهم. أخيرًا، ناموا سريعًا، ثم تسللت بهدوء إلى الأسفل، ورأيت بعض العشب المناسب، وضعت واحدًا تحت رؤوسهم، وانطلقت بذهبهم، بأسرع ما يمكن.

تابع لص سلون: «لم أذهب بعيدًا، حتى رأيت كلبًا السلوقي والأرنب والصقر يطاردونني، وبدأت أعتقد أن السحرة هم الذين اتخذوا الأشكال بالترتيب». حتى لا أتمكن

من الهروب منهم دون أن أرى سواء عن طريق البر أو الماء. نظرًا لأنهم لم يظهروا في أي شكل هائل، فقد عقدت العزم أكثر من مرة على مهاجمتهم، معتقدًا أنه يمكنني تدميرهم بسهولة بسيفي العريض. لكن مع الأخذ في الاعتبار مرة أخرى أنه ربما لا يزال في وسعهم أن يعودوا إلى الحياة مرة أخرى، تخليت عن المحاولة وتسلقت شجرة بصعوبة، حاملًا سيفي في يدي وكل الذهب معي. ومع ذلك، عندما وصلوا إلى الشجرة، اكتشفوا ما فعلته، وبالاستفادة من فنهم الجهنمي بشكل أكبر، تم تحويل أحدهما إلى سندان حداد والآخر إلى قطعة من الحديد، وسرعان ما صنع الثالث بلطة. بعد أن صنعت الفأس، سقطت في قطع الشجرة، وفي غضون ساعة بدأت الشجرة تهتز معي. أخيرًا بدأ ينحني، ووجدت أن ضربة أو اثنتين على الأكثر ستضعه أرضًا. ثم بدأت أعتقد أن موتي أمر لا مفر منه، معتبرا أن أولئك الذين

كانوا قادرين على فعل الكثير سوف ينهون حياتي قريبا؛ ولكن بمجرد أن وجهت لها ضربة من شأنها أن تنهي مصيري، اختفى طاقم الديك والساحرات، بعد أن استعادوا أشكالهم الطبيعية خوفًا من أن يُعرفوا، وحصلت على الأمان بحقائبي الذهبية.

قال لفارس الوادي: «الآن يا سيدي، إذا لم تكن تلك مغامرة عظيمة كما سمعت من قبل، أن تكون على بعد ضربة واحدة من فأس من نهايتي، وحتى تكون تلك الضربة موجهة، وبعد كل شيء للهروب، أترك الأمر لنفسك.

يقول فارس الغلين: «حسنًا، لا أستطيع أن أقول إنه أمر غير عادي للغاية، ولهذا السبب اعفوا عن هذا الشاب جريمته؛ لذا أشعل النار، حتى أغلي هذه الثانية».

يقول اللص الأسود: «في الواقع، أعتقد بشدة أنه لن يموت هذه المرة أيضًا.»

"كيف ذلك؟" يقول الفارس؛ "من المستحيل عليه أن يهرب."

يقول لص سلون: «لقد نجوت من الموت بشكل رائع أكثر مما لو كنت مستعدًا لإلقائه في الفرن، وآمل أن يكون الأمر كذلك معه».

«لماذا، هل كنت في خطر كبير آخر؟» يقول الفارس. «سأكون سعيدًا لسماع القصة أيضًا، وإذا كانت رائعة مثل الأخيرة، فسوف أعفو عن هذا الشاب كما فعلت مع الآخر.»

يقول اللص الأسود: «إن أسلوب حياتي، يا سيدي، لم يكن جيدًا، كما أخبرتك من قبل؛ ولأني نفدت أموالي في وقت معين، ولم أقابل أي مشروع جدير بالملاحظة، فقد أصبحت في حالة ضائقة كبيرة. أخيرًا مات أسقف ثري في الحي الذي كنت فيه آنذاك، وسمعت أنه دُفن وعليه قدر كبير من الجواهر والملابس الفاخرة، وهو كل ما كنت أنوي أن أكون سيده في وقت

قصير. وبناء على ذلك، في تلك الليلة بالذات، شرعت في القيام بذلك، وعندما وصلت إلى المكان، أدركت أنه تم وضعه في الطرف الآخر من قبو طويل مظلم، دخلته ببطء. ولم أبتعد كثيرًا حتى سمعت قدمًا تتجه نحوي بخطى سريعة، ورغم أنها جريئة وجسورة بطبيعتها، إلا أنني عندما أفكر في الأسقف المتوفى والجريمة التي كنت متورطًا فيها، فقدت شجاعتي، وركضت نحو المدخل. من القبو. كنت قد تراجعت بضع خطوات فقط عندما لاحظت، بيني وبين الضوء، صورة رجل أسود طويل القامة يقف في المدخل. نظرًا لخوفي الشديد وعدم معرفتي بكيفية المرور، أطلقت النار عليه من مسدس، فسقط على الفور عبر المدخل. عندما أدركت أنه لا يزال يحتفظ بهيئة رجل فانٍ، بدأت أتخيل أنه لا يمكن أن يكون شبح الأسقف؛ لذلك، بعد أن تعافيت من الخوف الذي كنت فيه، غامرت بالذهاب إلى

الطرف العلوي من القبو، حيث وجدت حزمة كبيرة، وبعد مزيد من الفحص وجدت أن الجثة قد تم سرقةها بالفعل، وأن تلك الجثة التي كنت أعتبرها شبحًا لم يكن أكثر من واحد من رجال الدين الخاصين به. شعرت حينها بالأسف الشديد لأنه لسوء حظي قتلته، لكن لم يكن من الممكن مساعدتي بعد ذلك.
أخذت الصرة التي تحتوي على كل ما هو ثمين من الجثة، وكنت أنوي الرحيل عن هذا المسكن الكئيب؛ ولكن عندما وصلت إلى مدخل المدخل رأيت حراس المكان يتجهون نحوي، وسمعتهم بوضوح يقولون إنهم سيبحثون في القبو، لأن اللص الأسود لن يفكر كثيرًا في سرقة الجثة إذا كان في أي مكان في المكان. لم أكن أعرف بعد ذلك كيف أتصرف، لأنه إذا رأيتني فسوف أفقد حياتي بالتأكيد، حيث كان الجميع يراقبني في ذلك الوقت، ولأنه لم يكن هناك شخص لديه الشجاعة الكافية ليهاجمني. كنت

أعرف جيدًا من أول نظرة لي أنه يمكن أن يتم إطلاق النار علي مثل الكلب. ومع ذلك، لم يكن لدي الوقت لأضيعه. أخذت الرجل الذي قتلته وأقمته، كما لو كان واقفًا على قدميه، وجلست خلفه، وحملته قدر استطاعتي، حتى رآه الحراس بسهولة عندما وصلوا إلى الشرفة. قبو. عند رؤية الرجل ذو الرداء الأسود، بكى أحد الرجال أنه اللص الأسود، وقدم قطعته، وأطلق النار على الرجل، فتركته يسقط، وتسللت بنفسي إلى زاوية صغيرة مظلمة، كانت عند مدخل المنزل. المكان. عندما رأوا الرجل يسقط، ركضوا جميعًا إلى القبو، ولم يتوقفوا أبدًا حتى وصلوا إلى نهايته، خوفًا، كما اعتقدت، من احتمال وجود آخرين معه ممن قُتلوا.لكن بينما كانوا منشغلين بفحص الجثة والقبو لمعرفة ما يمكن أن يفوتهم، انزلقت خارجًا، وبمجرد أن ابتعدت، وما زلت بعيدًا؛ ولكن لم يكن لديهم

اللص الأسود في سلطتهم منذ ذلك الحين.

قال فارس الجبل: حسنًا يا صديقي الشجاع، أرى أنك مررت بمخاطر كثيرة: لقد حررت هذين الأميرين من خلال قصصك؛ لكنني شخصياً أشعر بالأسف لأن هذا الأمير الشاب يجب أن يعاني من أجل الجميع. الآن، إذا كان بإمكانك أن تخبرني بشيء رائع كما أخبرتني من قبل، فسوف أعفو عنه أيضًا؛ أنا أشفق على هذا الشاب ولا أريد أن أقتله إذا كان بإمكاني مساعدته.

يقول لص سلون: «لقد حدث هذا جيدًا، لأنني أحبه أكثر من غيري، وقد احتفظت بالفقرة الأكثر فضولًا للأخيرة لحسابه.»

يقول الفارس: «حسنًا إذن، دعنا نسمع ذلك.»

يقول اللص الأسود: «كنت في أحد الأيام في سفر، ووصلت إلى غابة كبيرة، حيث تجولت لفترة طويلة،

ولم أستطع الخروج منها. وأخيراً وصلت إلى قلعة كبيرة، وأجبرني التعب على الاتصال بها، حيث وجدت امرأة شابة وطفلاً يجلسان على ركبتها، وهي تبكي. سألتها ما الذي جعلها تبكي، وأين كان سيد القلعة، لأنني تعجبت كثيرًا لأنني لم أر أي تحرك من الخدم أو أي شخص حول المكان.

قالت الشابة: «من الجيد لك أن سيد هذه القلعة ليس في المنزل حاليًا؛ لأنه عملاق متوحش، ليس له سوى عين واحدة على جبهته، ويعيش على لحم الإنسان. تقول: لقد أحضر لي هذا الطفل، ولا أعرف من أين جاء به، وأمرني أن أصنع منه فطيرة، ولا أستطيع أن أمنع نفسي من البكاء عند سماع الأمر.

"أخبرتها أنها إذا عرفت أي مكان مناسب يمكنني من خلاله ترك الطفل بأمان فسوف أفعل ذلك، بدلاً من أن يقتل على يد مثل هذا الوحش.

"أخبرتني عن منزل بعيد حيث سأجد امرأة تعتني به. ``ولكن ماذا سأفعل فيما يتعلق بالفطيرة؟''

قلت: «اقطع إصبعًا منه، وسأحضر لك خنزيرًا بريًا صغيرًا من الغابة، لتلبسه كما لو كان طفلًا، وتضع إصبعك في مكان معين». أنه إذا شك العملاق في أي شيء بشأنها، فقد تعرف أين تقلبها في البداية، وعندما يراها سيكون راضيًا تمامًا عن أن الفطيرة مصنوعة من الطفل.»

لقد وافقت على المخطط الذي اقترحته، وقطعت إصبع الطفل، وبتوجيهاتها سرعان ما أخذته إلى المنزل الذي أخبرتني عنه، وأحضرت لها الخنزير الصغير مكانه. ثم أعدت الفطيرة، وبعد أن أكلت وشربت بنفسي، كنت أغادر الشابة للتو عندما لاحظنا العملاق قادمًا عبر بوابات القلعة.

قالت: باركني، ماذا ستفعل الآن؟ اهرب واستلقي بين الجثث التي

لديه في الغرفة (أرني المكان)، واخلع ملابسك حتى لا يعرفك عن الباقي إذا كان لديه فرصة للذهاب في هذا الطريق.

«أخذت بنصيحتها، واستلقيت بين الآخرين، كما لو كنت ميتًا، لأرى كيف سيتصرف. أول شيء سمعته هو أنه ينادي لفطيرته. عندما وضعته أمامه أقسم أن رائحته تشبه رائحة لحم الخنزير، ولكن عندما عرفت مكان العثور على الإصبع، رفعته على الفور، مما أقنعه تمامًا بالعكس. لم تؤدي الفطيرة إلا إلى زيادة شهيته، وسمعته يشحذ سكينه ويقول إنه لا بد أن يتناول قطعة أو اثنتين من اللحم، لأنه لم يكن راضيًا تقريبًا. لكن ما كان رعبي عندما سمعت العملاق يتلمس طريقه بين الجثث، وتخيل نفسي، وقطع نصف فخذي وأخذه معه ليشويه. ربما كنت على يقين من أنني كنت أتألم بشدة، لكن الخوف من القتل منعني من تقديم أي شكوى. ومع ذلك، عندما أكل كل شيء، بدأ في شرب

المشروبات الكحولية الساخنة بكثرة، حتى أنه في وقت قصير لم يتمكن من رفع رأسه، لكنه ألقى بنفسه على كوخ كبير صنعه لهذا الغرض، ونام بسرعة. عندما سمعته يشخر، صعدت وجعلت المرأة تضمد جرحي بمنديل؛ وأخذ بصاق العملاق، وأحمره في النار، ودخل في عينه، لكنه لم يتمكن من قتله.

ولكنني تركت البصاق ملتصقا برأسه ووقفت على قدمي. لكنني سرعان ما وجدت أنه كان يلاحقني، رغم أنه أعمى؛ وكان معه خاتم مسحور رماه عليّ، فوقع على إصبع قدمي الكبير وظل ملتصقًا به.

«ثم نادى العملاق على الخاتم، حيث كان، ولدهشتي الكبيرة جعله يجيب على قدمي؛ وقد قفز نحوي، مسترشدًا بنفس الشيء، وكان من حسن حظي أن ألاحظه، ولحسن الحظ نجا من الخطر. ومع ذلك، وجدت أن الجري لا فائدة منه في إنقاذي، طالما كان لدي الخاتم في

قدمي؛ لذلك أخذت سيفي وقطعت إصبع القدم الذي كان مثبتًا عليه، وألقيت بهما في بركة أسماك كبيرة كانت ملائمة لي. نادى العملاق مرة أخرى إلى الحلبة، الأمر الذي جعله يجيب دائمًا بقوة السحر؛ لكنه، دون أن يعرف ما فعلته، تخيل أنه لا يزال ملتصقًا بجزء مني، وقام بقفزة عنيفة ليمسك بي، عندما ذهب إلى البركة، فوق رأسي وأذني، وغرق. يقول لص سلون: «الآن يا سيدي الفارس، ترى ما الأخطار التي مررت بها وكنت أهرب منها دائمًا؛ ولكن، في الواقع، أنا أعرج بسبب الحاجة إلى إصبع قدمي منذ ذلك الحين».

تقول امرأة عجوز كانت تستمع طوال الوقت: «سيدي وسيدي، هذه القصة صحيحة للغاية، كما أعرف جيدًا، فأنا المرأة ذاتها التي كانت في قلعة العملاق، وأنت يا سيدي، الطفل الذي كنت سأصنعه من الفطيرة؛ وهذا هو نفس الرجل الذي أنقذ حياتك، والذي ربما تعرفه

من خلال الحاجة إلى إصبعك الذي تم خلعه، كما سمعت، لخداع العملاق».

بدأ فارس الجبل، الذي اندهش كثيرًا مما سمعه من المرأة العجوز، وعلم أنه يريد إصبعه منذ طفولته، يدرك أن القصة كانت حقيقية بما فيه الكفاية.

"وهل هذا هو مخلصي؟" يقول انه. «أيها الرفيق الشجاع، أنا لا أعفو عنكم جميعًا فحسب، بل سأحتفظ بكم معي طوال حياتكم، حيث ستحتفلون مثل الأمراء، وتحظى بكل الحضور الذي أحظى به بنفسي.»

ردوا جميعًا بالشكر على ركبهم، وأخبره اللص الأسود عن سبب محاولتهم سرقة حصان الأجراس، والحاجة التي كانوا يعيشونها للعودة إلى المنزل.

يقول فارس الجبل: «حسنًا، إذا كان الأمر كذلك، فأنا أمنحك حصاني بدلًا

من أن يموت هذا الرجل الشجاع؛ لذلك يمكنك الذهاب عندما تريد، فقط تذكر أن تتصل بي وتقابلني بين الحين والآخر، حتى نعرف بعضنا البعض جيدًا».

لقد وعدوا بذلك، وانطلقوا بفرح عظيم إلى قصر والدهم الملك واللص الأسود معهم.

كانت الملكة الشريرة واقفة طوال هذا الوقت على البرج، وسمعت رنين الأجراس على مسافة بعيدة، وعلمت جيدًا أن الأمراء سيعودون إلى المنزل، والفرس معهم، وبسبب الحقد والغضب هربت من البرج. وتحطمت إلى قطع.

عاش الأمراء الثلاثة سعداء وبصحة جيدة في عهد والدهم، وكانوا دائمًا يحتفظون باللص الأسود معهم؛ لكن كيف فعلوا ذلك بعد وفاة الملك القديم غير معروف.[4]

[4] حكايات هيبرنيان.

حكايات ايرلندية

==

القصة السادسة: اللص الرئيسي

كان ياما كان هناك فلاحٌ كان له ثلاثة أبناء. ولم يكن لديه مال يوصيهم به، ولا وسيلة لمنعهم من الحصول على لقمة العيش، ولم يعرف ماذا يفعل، فقال إن لهم إذنًا ليأخذوا أي شيء يرغبون فيه، ويذهبون إلى في أي مكان يفضلونه. وقال إنه سيرافقهم بكل سرور في جزء من طريقهم، وقد فعل ذلك. فمضى معهم حتى وصلوا إلى مكان تلتقي فيه ثلاث طرق، وهناك سلك كل واحد منهم طريقه، وودعهم الأب وعاد إلى بيته مرة أخرى. لم أتمكن أبدًا من اكتشاف ما حدث للكبيرين، لكن الأصغر ذهب إلى أبعد الحدود.

وفي إحدى الليالي، بينما كان يمر عبر غابة كبيرة، هبت عاصفة رهيبة. هبت السماء بشدة وهطلت أمطار غزيرة لدرجة أنه لم يتمكن من إبقاء عينيه مفتوحتين، وقبل أن يدرك ذلك كان قد خرج تمامًا عن المسار،

ولم يتمكن من العثور على طريق أو طريق. لكنه واصل سيره، وفي النهاية رأى ضوءًا بعيدًا في الغابة. ثم ظن أنه يجب أن يحاول الوصول إليه، وبعد وقت طويل جدًا وصل إليه. كان هناك منزل كبير، وكانت النار مشتعلة في الداخل بشكل ساطع لدرجة أنه تمكن من معرفة أن الناس لم يكونوا في الفراش. فدخل، وإذا بالداخل امرأة عجوز مشغولة ببعض الأعمال.

مساء الخير يا أمي! قال الشباب.

`مساء الخير!' قالت المرأة العجوز.

هوتيتو! قال الشاب: «الطقس رهيب في الخارج هذه الليلة».

قالت المرأة العجوز: «هذا صحيح.»

«هل يمكنني النوم هنا والحصول على مأوى طوال الليل؟» سأل الشباب.

قالت العجوز: «لن يكون جيدًا لك أن تنام هنا، لأنه إذا عاد أهل المنزل

إلى المنزل ووجدوك، فسوف يقتلونني ويقتلونك».

``أي نوع من الناس إذن هم الذين يسكنون هنا؟'' قال الشباب.

`أوه! "لصوص، ورعاع من هذا النوع"، قالت المرأة العجوز؛ لقد سرقوني عندما كنت صغيراً، واضطررت إلى توفير المنزل لهم منذ ذلك الحين.

قال الشاب: «ما زلت أعتقد أنني سأذهب إلى الفراش، رغم ذلك». «مهما حدث، فلن أخرج الليلة في مثل هذا الطقس.»

قالت المرأة العجوز: «حسنًا، سيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك.»

استلقى الشاب على سرير قريب منه، لكنه لم يجرؤ على النوم، وكان من الأفضل ألا ينام، لأن اللصوص جاءوا، وقالت المرأة العجوز إن شابًا غريبًا قد جاء هناك، ولم تتمكن من إقناعه بالرحيل مرة أخرى.

"هل رأيت إذا كان لديه أي أموال؟" قال اللصوص.

"إنه ليس من يملك المال، إنه متشرد!"ـ إذا كان لديه بعض الملابس خلف ظهره، فهذا كل شيء».

ثم بدأ اللصوص يتمتمون فيما بينهم حول ما يجب عليهم فعله به، هل يجب عليهم قتله، أو ماذا يجب عليهم فعله أيضًا. في هذه الأثناء، نهض الصبي وبدأ يتحدث معهم، ويسألهم إذا كانوا لا يريدون خادمًا، لأنه يمكن أن يجد متعة كافية في خدمتهم.

قالوا: «نعم، إذا كنت ترغب في ممارسة التجارة التي نتبعها، فقد يكون لك مكان هنا».

قال الشاب: «إن التجارة التي أمارسها لا تختلف بالنسبة لي، لأنه عندما عدت من المنزل، سمح لي والدي بممارسة أي تجارة أرغب فيها».

«هل لديك رغبة في السرقة إذن؟» قال اللصوص.

قال الصبي: «نعم»، لأنه كان يعتقد أنها تجارة لن يستغرق تعلمها وقتًا طويلاً.

وعلى مسافة غير بعيدة كان يسكن رجل لديه ثلاثة ثيران، وكان عليه أن يأخذ واحدًا منها إلى المدينة ليبيعه. لقد سمع اللصوص بذلك، فأخبروا الشاب أنه إذا تمكن من سرقة الثور منه في الطريق، دون علمه، ودون أن يلحق به أي ضرر، فيجب أن يُسمح له بأن يكون خادمًا لهم. فانطلق الشاب حاملاً معه حذاءً جميلاً بإبزيم فضي كان موجودًا في المنزل. فوضع هذا في الطريق الذي يجب أن يسير فيه الرجل مع ثوره، ثم ذهب إلى الغابة واختبأ تحت شجيرة. عندما جاء الرجل رأى الحذاء على الفور.

قال: «هذا حذاء شجاع». «لو لم يكن لدي سوى هذا الرجل، لحملته معي إلى المنزل، وبعد ذلك يجب أن

أجعل امرأتي العجوز تتمتع بروح الدعابة لمرة واحدة.»

لأنه كان لديه زوجة غاضبة وشديدة الغضب لدرجة أن الفترة الفاصلة بين الضربات التي وجهتها له كانت قصيرة جدًا. ولكن بعد ذلك ظن أنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا بحذاء واحد إذا لم يكن معه الشخص الذي يمتلكه، لذلك واصل مسيرته وتركه حيث كان. ثم التقط الشاب الحذاء وأسرع عبر الغابة بأسرع ما يمكن ليقف أمام الرجل، ثم وضع الحذاء أمامه مرة أخرى في الطريق.

عندما جاء الرجل بالثور ورأى الحذاء، انزعج تمامًا لأنه كان غبيًا لدرجة أنه ترك الرجل مستلقيًا في مكانه، بدلاً من إحضاره معه.

قال في نفسه: «سأعود مجددًا وأحضره الآن، وبعد ذلك سأعيد زوجًا من الأحذية الجيدة إلى المرأة العجوز، وربما يمكنها أن توجه لي كلمة طيبة لمرة واحدة.»

فذهب وبحث وبحث عن الحذاء الآخر لفترة طويلة جدًا، ولكن لم يتم العثور على حذاء، وفي النهاية اضطر للعودة بالحذاء الذي كان لديه.

وفي هذه الأثناء أخذ الشاب الثور ومضى به. عندما وصل الرجل إلى هناك ووجد أن ثوره قد ذهب، بدأ في البكاء والنحيب، لأنه كان يخشى أن امرأة عجوزه عندما تعلم أنها ستموته. ولكن فجأة خطر في ذهنه أن يعود إلى المنزل ويحضر الثور الآخر ويقوده إلى المدينة، مع الحرص على أن زوجته العجوز لا تعلم شيئًا عن الأمر. ففعل هذا؛ عاد إلى منزله وأخذ الثور دون علم زوجته، ومضى به إلى المدينة. لكن اللصوص كانوا يعرفون ذلك جيدًا، لأنهم أخرجوا سحرهم. فقالوا للشاب أنه إذا استطاع أن يأخذ هذا الثور أيضًا دون أن يعلم الرجل شيئًا عنه، ودون أن يؤذيه، فيجب أن يكون على قدم المساواة معهم.

فكر الشاب: «حسنًا، لن يكون هذا أمرًا صعبًا للغاية.»

هذه المرة أخذ معه حبلًا ووضعه تحت ذراعيه وربط نفسه بشجرة معلقة فوق الطريق الذي سيتعين على الرجل أن يسلكه. لذلك جاء الرجل بثوره، وعندما رأى الجثة معلقة هناك شعر بشيء غريب.

«يا لها من صعوبة كبيرة واجهتك حتى جعلتك تشنق نفسك!» قال هو. `آه، حسنا! يمكنك أن تعلق هناك من أجلي؛ لا أستطيع أن أبث الحياة فيك مرة أخرى.

فذهب بثوره. ثم قفز الشاب من الشجرة، وركض في طريق مختصر وسبقه، وعلق نفسه مرة أخرى على شجرة في الطريق أمام الرجل.

«كم أود أن أعرف إذا كنت مريضًا جدًا في القلب لدرجة أنك شنقت نفسك هناك، أو إذا كان هذا مجرد غول الذي أمامي!» قال الرجل. `آه،

حسنا! يمكنك أن تشنقني هناك، سواء كنت غولًا أم لا، ومضى مع ثوره.

ومرة أخرى فعل الشاب كما فعل مرتين بالفعل؛ قفز من الشجرة، وركض عبر طريق مختصر عبر الغابة، ثم شنق نفسه مرة أخرى في منتصف الطريق أمامه.

ولكن عندما رأى الرجل ذلك مرة أخرى قال في نفسه: ما بئس هذا الأمر! هل يمكن أن يكونوا جميعًا ثقيلين جدًا. القلب أنهم الثلاثة شنقوا أنفسهم؟ لا، لا أستطيع أن أصدق أنه ليس سوى السحر! قال: ولكني سأعرف الحقيقة. "إذا كان الاثنان الآخران لا يزالان معلقين هناك فهذا صحيح، ولكن إذا لم يكونا كذلك، فهذا ليس سوى سحر".

لذلك ربط ثوره وركض عائداً ليرى ما إذا كانا معلقين هناك بالفعل. وبينما هو منطلق، ونظر إلى كل شجرة كان يمشي، وثب الشاب وأخذ ثوره ومضى به. يمكن لأي

شخص أن يتخيل بسهولة مدى الغضب الذي وقع فيه الرجل عندما عاد ورأى أن ثوره قد اختفى. بكى وغضب، لكنه في النهاية شعر بالارتياح وأخبر نفسه أن أفضل ما يمكن فعله هو العودة إلى المنزل وأخذ الثور الثالث، دون أن تعلم زوجته شيئًا عنه، ثم يحاول بيعه جيدًا لدرجة أنه حصلت على مبلغ جيد من المال لذلك. فرجع إلى بيته وأخذ الثور الثالث وساقه دون أن تعلم امرأته شيئا. لكن اللصوص كانوا يعرفون كل شيء عن الأمر، وأخبروا الشاب أنه إذا تمكن من سرقة هذه كما سرق الاثنين الآخرين، فيجب أن يكون سيد الفرقة بأكملها. لذلك انطلق الشاب وذهب إلى الغابة، وعندما جاء الرجل مع الثور بدأ ينبح بصوت عالٍ، تمامًا مثل الثور الكبير في مكان ما داخل الغابة. عندما سمع الرجل أنه كان سعيدًا حقًا، لأنه ظن أنه تعرف على صوت ثوره الكبير، واعتقد أنه الآن يجب أن يجدهما معًا مرة أخرى.

فربط الثالث وهرب بعيدًا عن الطريق ليبحث عنهما في الغابة. وفي هذه الأثناء ذهب الشاب ومعه الثور الثالث. وعندما عاد الرجل ووجد أنه فقد ذلك أيضًا، وقع في حالة من الغضب الشديد الذي لا حدود له. بكى وندب، ولم يجرؤ لعدة أيام على العودة إلى المنزل مرة أخرى، لأنه كان يخشى أن تقتله المرأة العجوز على الفور. اللصوص أيضًا لم يكونوا مسرورين جدًا بهذا، لأنهم اضطروا إلى الاعتراف بأن الشاب كان على رأسهم جميعًا. لذلك قرروا في أحد الأيام أن يشرعوا في العمل للقيام بشيء لم يكن في وسعه إنجازه، فخرجوا جميعًا إلى الطريق معًا، وتركوه في المنزل وحده. عندما خرجوا من المنزل، أول ما فعله هو طرد الثيران على الطريق، وعندها ركضوا جميعًا إلى المنزل مرة أخرى إلى الرجل الذي سرقهم منه، وكان المزارع سعيدًا برؤيتهم . ثم أخرج جميع خيول اللصوص، وحملها بأثمن

الأشياء التي تمكن من العثور عليها - أواني الذهب والفضة، والملابس وغيرها من الأشياء الرائعة - ثم طلب من المرأة العجوز أن تلقي التحية على اللصوص من له ويشكرونهم منه، ويقولون إنه رحل، وأنهم سيواجهون صعوبة كبيرة في العثور عليه مرة أخرى، وبهذا أخرج الخيول من الفناء. وبعد وقت طويل، وصل إلى الطريق الذي كان يسافر عليه عندما وصل إلى اللصوص. وعندما اقترب كثيرًا من المنزل، ورأى المنزل الذي يعيش فيه والده، ارتدى زيًا رسميًا وجده بين الأشياء التي أخذها من اللصوص، والذي كان مصنوعًا تمامًا مثل زي الجنرال، و قاد سيارته إلى الفناء كما لو كان رجلاً عظيماً. ثم دخل البيت وسأل هل يجد مأوى هناك؟

«لا، في الواقع لا يمكنك ذلك!» قال والده. «كيف يمكنني أن أتمكن من إيواء رجل عظيم مثلك؟» كل ما يمكنني فعله هو العثور على

الملابس والفراش لنفسي، وهم بائسون».

قال الشاب: «لقد كنت دائمًا رجلًا قاسيًا، وما زلت قاسيًا إذا رفضت السماح لابنك بالدخول إلى منزلك»۔

هل أنت ابني؟ قال الرجل.

``هل لا تعرفني مرة أخرى بعد ذلك؟''ـ قال الشباب.

فعرفه وقال: ولكن ما هي التجارة التي اتخذتها حتى جعلتك رجلاً عظيماً في مثل هذا الوقت القصير؟

أجاب الشاب: «أوه، سأخبرك». «لقد قلت إنني قد أفعل أي شيء يعجبني، لذلك دربت نفسي لبعض اللصوص واللصوص، والآن قضيت فترة عقوبتي وأصبحت اللص الرئيسي.»

الآن يعيش حاكم المقاطعة بجوار كوخ والده، وكان هذا الحاكم يمتلك منزلًا كبيرًا ومالًا كثيرًا لدرجة أنه لم يكن يعرف حتى كم هو، وكان لديه

ابنة أيضًا كانت جميلة ورائعة وجيدة. وحكيم. لذلك قرر اللص الرئيسي أن يتزوجها، وأخبر والده أنه سيذهب إلى الوالي ويطلب له ابنته. قال: «إذا سألك عن التجارة التي أتبعها، يمكنك أن تقول إنني لص محترف».

قال الرجل: «أعتقد أنك لا بد أن تكون مجنونًا، لأنك لن تكون قادرًا على استعادة صوابك إذا فكرت في أي شيء بهذه الحماقة.»

قال الشاب: "يجب أن تذهب إلى الحاكم وتتوسل لابنته، فلا يوجد مساعدة".

ولكنني لا أجرؤ على الذهاب إلى الحاكم وقول هذا. قال الرجل: إنه ثري للغاية ولديه ثروة كبيرة من كل الأنواع.

قال اللص الرئيسي: «ليس هناك من مساعدة لذلك؛» ``يجب عليك الذهاب، سواء أعجبك ذلك أم لا. إذا لم أستطع أن أجعلك ترحل

باستخدام الكلمات الطيبة، فسوف أجعلك ترحل قريبًا بكلمات سيئة».

لكن الرجل كان لا يزال غير راغب، فتبعه اللص الرئيسي، وهدده بعصا كبيرة من خشب البتولا، حتى ذهب وهو يبكي وينتحب عبر الباب إلى حاكم المقاطعة.

``الآن يا رجل، وما هو الخطأ معك؟' قال الحاكم.

فأخبره أن له ثلاثة أبناء قد رحلوا ذات يوم، وكيف أذن لهم بالذهاب حيث اختاروا، والقيام بأي عمل يريدونه. قال: «الآن، لقد عاد أصغرهم إلى المنزل، وهددني حتى أتيت إليك لأطلب ابنتك له، وأقول إنه لص كبير»، ومرة أخرى فسقط الرجل وهو يبكي وينوح.

قال الحاكم ضاحكًا: «عزِّ نفسك يا رجل.» «يمكنك أن تخبره مني أنه يجب عليه أولاً أن يقدم لي دليلاً على ذلك. إذا استطاع أن يسرق المفصل من السيخ في المطبخ يوم

الأحد، عندما يشاهده كل واحد منا، فسوف يحصل على ابنتي. هل ستخبره بذلك؟

لقد أخبره الرجل بالفعل، واعتقد الشاب أن الأمر سيكون سهلاً بما فيه الكفاية. لذا، شرع في العمل من أجل اصطياد ثلاثة أرانب برية حية، ووضعهم في كيس، ولبس بعض الخرق القديمة بحيث بدا فقيرًا وبائسًا للغاية لدرجة أنه كان من المؤسف تمامًا رؤيته، وتسلل بهذا المظهر ظهر يوم الأحد. إلى الممر مع حقيبته، مثل أي صبي متسول. وكان الحاكم نفسه وكل من في المنزل في المطبخ، يراقبون المفصل. وبينما كانوا يفعلون ذلك، ترك الشاب أحد الأرانب البرية ينزلق من حقيبته، ثم انطلق منها وبدأ بالركض حول الفناء.

"انظر فقط إلى هذا الأرنب"، قال الناس في المطبخ، وأرادوا الخروج والإمساك به.

ورأى الحاكم ذلك أيضًا، لكنه قال: «أوه، اتركه!» لا فائدة من التفكير في اصطياد الأرنب وهو يهرب».

لم يمض وقت طويل حتى أطلق الشاب أرنبًا آخر، ورأى الناس في المطبخ هذا أيضًا، واعتقدوا أنه هو نفسه. لذلك أرادوا مرة أخرى الخروج والقبض عليه، لكن الحاكم أخبرهم مرة أخرى أنه لا فائدة من المحاولة.

ومع ذلك، بعد فترة وجيزة جدًا، ترك الشاب الأرنب الثالث، وانطلق وركض حول الفناء. رأى الناس في المطبخ هذا أيضًا، واعتقدوا أنه لا يزال نفس الأرنب الذي كان يركض، لذلك أرادوا الخروج والإمساك به.

«إنه أرنب جميل بشكل ملحوظ!» قال الحاكم. `تعالوا ودعنا نرى ما إذا كان بإمكاننا الحصول عليه.' فخرج والآخرون معه، وذهبوا بعيدًا بالأرنب، وتبعوه بكل جدية.

ومع ذلك، في هذه الأثناء، أخذ اللص الرئيسي الحشيش وهرب به، ولا أعرف ما إذا كان الحاكم قد حصل على أي لحم مشوي لتناول العشاء في ذلك اليوم، لكنني أعلم أنه لم يكن لديه أرنب مشوي، على الرغم من أنه طارده حتى كان حارًا ومتعبًا. عند الظهر جاء الكاهن، وعندما أخبره الحاكم بالخدعة التي قام بها اللص الرئيسي، لم تكن هناك نهاية للسخرية التي ألقاها على الحاكم.

قال الكاهن: «من جهتي، لا أستطيع أن أتخيل نفسي قد خدعني شخص كهذا!»

قال الحاكم: «حسنًا، أنصحك بأن تكون حذرًا، لأنه قد يكون معك قبل أن تدرك ذلك على الإطلاق.»

لكن الكاهن كرر ما قاله، وسخر من الوالي لأنه سمح لنفسه بأن يصبح أحمقًا.

في وقت لاحق من بعد الظهر جاء اللص الرئيسي وأراد أن يحصل على ابنة الحاكم كما وعد.

قال الحاكم وهو يحاول أن يخاطبه بنزاهة: «يجب عليك أولًا أن تقدم بعض الأمثلة الإضافية عن مهارتك، لأن ما فعلته اليوم لم يكن شيئًا عظيمًا على الإطلاق. ألا يمكنك لعب خدعة جيدة حقًا على الكاهن؟ لأنه يجلس في الداخل هناك ويصفني بالحمق لأنني سمحت لشخص مثلك بأن يخدعني».

قال اللص الرئيسي: «حسنًا، لن يكون من الصعب جدًا فعل ذلك.» لذلك ارتدى ملابس مثل الطير، وألقى فوق نفسه ملاءة بيضاء كبيرة؛ قطع جناحي الإوزة ووضعهما على ظهره. وبهذا الرداء صعد إلى شجرة قيقب كبيرة كانت موجودة في حديقة الكاهن. وعندما عاد الكاهن إلى منزله في المساء، بدأ الشاب بالصراخ: «أبي لورنس!»

الأب لورانس! "لأن الكاهن كان يُدعى الأب لورنس".

"من يتصل بي؟" قال الكاهن.

قال اللص الرئيسي: «أنا ملاك أُرسل لأعلن لك أنه بسبب تقواك ستؤخذ حيًا إلى السماء. «هل ستستعد للسفر بعيدًا ليلة الاثنين المقبل؟» لأنني سآتي وآخذك وآخذك معي في كيس، ويجب عليك أن تضع كل ما لديك من الذهب والفضة، وكل ما تملكه من ثروة هذا العالم، في كومة في أفضل ردهة لديك.

لذلك جثا الأب لورانس على ركبتيه أمام الملاك وشكره، وفي يوم الأحد التالي ألقى خطبة وداع، وأخبره أن ملاكًا نزل إلى شجرة القيقب الكبيرة في حديقته، وأخبره بذلك، وبسبب بره كان ينبغي أن يُصعد حياً إلى السماء، وبينما كان يكرز ويقول لهم هذا بكى جميع من في الكنيسة، كباراً وصغاراً.

في ليلة الاثنين، جاء اللص الرئيسي مرة أخرى كملاك، وقبل أن يوضع الكاهن في الكيس، جثا على ركبتيه وشكره؛ ولكن بمجرد أن أصبح الكاهن آمنًا داخلها، بدأ اللص الرئيسي في جره بعيدًا فوق الأسهم والحجارة.

`أوه! أوه! - بكى الكاهن في الكيس. "أين تأخذني؟"

«هذا هو الطريق إلى الجنة. "الطريق إلى الجنة ليس طريقًا سهلًا"، قال اللص الرئيسي، وسحبه حتى كاد يقتله.

أخيرًا، ألقى به إلى بيت الحاكم، وبدأ الإوز بالهسهسة والنقر عليه، حتى شعر بأنه ميت أكثر من كونه حيًا.

`أوه! أوه! أوه! اين انا الأن؟' سأل الكاهن.

قال اللص الرئيسي: «أنت الآن في المطهر»، ثم ذهب وأخذ الذهب والفضة وكل الأشياء الثمينة التي

وضعها الكاهن معًا في أفضل ردهة له.

في صباح اليوم التالي، عندما جاءت الفتاة لتخرج الإوز، سمعت الكاهن يئن على نفسه وهو يرقد في الكيس في بيت الإوز.

`أوه، السماوات! من هو، وماذا بك؟ قالت.

قال الكاهن: «أوه، إذا كنت ملاكًا من السماء، دعني أخرج ودعني أعود إلى الأرض مرة أخرى، لأنه لم يكن هناك مكان أسوأ من هذا على الإطلاق – فالشياطين الصغار يقرصونني بملقطاتهم».

قالت الفتاة: «أنا لست ملاكًا»، وساعدت الكاهن على الخروج من الكيس. «إنني أعتني فقط بإوز الحاكم، وهذا ما أفعله، وهم الشياطين الصغار الذين أهانوا احترامك.»

`هذا هو ما يفعله اللص الرئيسي! يا ذهبي وفضتي وأحسن ثيابي. صرخ

الكاهن، وبغضب شديد، ركض إلى المنزل بسرعة كبيرة لدرجة أن الفتاة الإوزة اعتقدت أنه أصيب بالجنون فجأة.

عندما علم الحاكم بما حدث للكاهن، ضحك حتى كاد أن يقتل نفسه، ولكن عندما جاء اللص الرئيسي وأراد أن يحصل على ابنته وفقًا للوعد، لم يعطه مرة أخرى سوى الكلمات الجميلة، وقال: "يجب عليك أن تفعل ذلك". أعطني دليلاً آخر على مهارتك، حتى أتمكن من الحكم على قيمتك حقًا. لدي اثني عشر حصانًا في إسطبلي، وسوف أضع فيه اثني عشر ولدًا، واحدًا على كل حصان. إذا كنت ذكيًا بما يكفي لسرقة الخيول من تحتها، فسوف أرى ما يمكنني فعله من أجلك».

قال اللص الرئيسي: «ما طلبت مني أن أفعله يمكن أن أفعله، ولكن هل أنا متأكد من أنني سأحصل على ابنتك عندما يحدث ذلك؟»

``نعم؛ قال الحاكم: إذا استطعت أن تفعل ذلك فسوف أبذل قصارى جهدي من أجلك.

لذلك ذهب اللص الرئيسي إلى متجر، واشترى ما يكفي من البراندي لملء دورقتين جيبيتين، ووضع مشروبًا منومًا في إحداهما، ولكن في الأخرى سكب البراندي فقط. ثم استعان بأحد عشر رجلاً للاستلقاء تلك الليلة مختبئًا خلف إسطبل الحاكم. بعد ذلك، وبكلمات عادلة ودفع جيد، استعار ثوبًا ممزقًا وقميصًا من امرأة عجوز، وبعد ذلك، ومع عصا في يده وكزة على ظهره، انطلق وهو يعرج مع حلول المساء نحو إسطبل الحاكم. . كان الأولاد في الإسطبل يسقون الخيول طوال الليل فحسب، وكان كل ما في وسعهم القيام به لتحقيق ذلك.

ماذا تريد هنا بحق السماء؟ قال أحدهم للمرأة العجوز.

`يا عزيزي! يا عزيزي! كم هو بارد! قالت وهي تبكي وترتجف من البرد.

`يا عزيزي! يا عزيزي! الجو بارد بما يكفي لتجميد جسد عجوز مسكين حتى الموت!' وارتجفت واهتزت مرة أخرى، وقالت: «بحق السماء، أعطني إذنًا بالبقاء هنا والجلوس داخل باب الإسطبل».

``لن تحصل على شيء من هذا القبيل! كن خارج هذه اللحظة! قال أحدهم: "إذا رآك الحاكم هنا، فسيقودنا رقصة جميلة".

`أوه! يا له من مخلوق عجوز مسكين عاجز!». قال آخر الذي شعر بالأسف عليها. "تلك المرأة العجوز المسكينة لا يمكنها أن تؤذي أحداً. يمكنها أن تجلس هناك وترحب بك».

اعتقد الباقون أنها لا ينبغي أن تبقى، ولكن بينما كانوا يتجادلون حول هذا الأمر ويعتنون بالخيول، تسللت أبعد وأبعد إلى الإسطبل، وجلست أخيرًا خلف الباب، وعندما أصبحت بالداخل لم أخذ أحد المزيد من الاهتمام لها.

ومع حلول الليل في الإسطبل، وجد الأولاد أن الجلوس على ظهور الخيل عمل بارد نوعًا ما.

هوتيتو! لكنه بارد بشكل مخيف! قال أحدهم، وبدأ يضرب بذراعيه إلى الخلف والأمام على صدره.

وقال آخر: "نعم، أشعر بالبرد الشديد لدرجة أن أسناني تصطك".

وقال ثالث: «لو لم يكن لدى المرء إلا القليل من التبغ».

حسنًا، كان لدى أحدهم القليل، فتقاسموه بينهم، وكان لكل رجل منهم القليل جدًا، لكنهم مضغوه. كان هذا بمثابة بعض المساعدة لهم، ولكن سرعان ما أصبحوا باردين كما كانوا من قبل.

"هوتيتو!"، قال أحدهم وهو يرتجف مرة أخرى.

"هوتيتو!"، قالت المرأة العجوز وهي تصر بأسنانها معًا حتى تثرثرت داخل فمها؛ ثم أخرجت القارورة التي لا

تحتوي إلا على البراندي، وارتعشت يداها لدرجة أنها هزت الزجاجة، وعندما شربت أحدثت جرعة كبيرة في حلقها.

«ما هذا الذي لديك في دورقك أيتها المرأة العجوز؟» سأل أحد الأولاد المستقرين.

قالت: «أوه، إنها مجرد قطرة صغيرة من البراندي، يا حضرة القاضي.»

"براندي!" ماذا! اسمحوا لي أن يكون قطرة! اسمحوا لي أن أحصل على قطرة! صرخ كل الاثني عشر في وقت واحد.

"أوه، لكن ما أملكه قليل جدًا،" تذمرت المرأة العجوز. ``لن يبلل أفواهكم حتى.''

لكنهم صمموا على الحصول عليه، ولم يكن هناك ما يمكن فعله سوى إعطائه؛ فأخرجت قارورة الشراب المنوم ووضعتها على شفتي أولهما؛ والآن لم تعد تهتز، بل

وجهت القارورة حتى يحصل كل واحد منهم على ما ينبغي له، ولم يكن الثاني عشر قد انتهى من الشرب قبل أن يجلس الأول وهو يشخر بالفعل. بعد ذلك، خلع اللص الرئيسي ملابس متسوله، وأخذ صبيًا واحدًا تلو الآخر ووضعه بلطف على الحواجز التي تقسم الأكشاك، ثم نادى رجاله الأحد عشر الذين كانوا ينتظرون في الخارج، وانطلقوا مع الحاكم خيل.

في الصباح، عندما جاء الحاكم لرعاية أولاده في الإسطبل، كانوا قد بدأوا للتو في العودة مرة أخرى. كانوا يدقون مهمازهم في الحاجز حتى تطايرت الشظايا، وسقط بعض الصبية، وظل البعض الآخر معلقًا وجالسًا كالحمقى. قال الحاكم: «آه، حسنًا، من السهل معرفة من كان هنا؛ ولكن يا لها من مجموعة لا قيمة لها من الرفاق، لا بد أنك تجلس هنا وتدع اللص الرئيسي يسرق الخيول من تحتك!». وقد

تعرضوا جميعًا للضرب لأنهم لم يراقبوا بشكل أفضل.

في وقت لاحق من اليوم جاء اللص الرئيسي وأخبره بما فعله، وأراد أن يحصل على ابنة الحاكم كما وعد. لكن الحاكم أعطاه مائة دولار، وقال إن عليه أن يفعل شيئًا أفضل.

«هل تعتقد أنك تستطيع سرقة حصاني من تحتي عندما أكون بالخارج راكبًا عليه؟» قال هو.

قال اللص الرئيسي: «حسنًا، قد يتم ذلك، إذا كنت متأكدًا تمامًا من أنني يجب أن أحصل على ابنتك.»

لذلك قال الحاكم إنه سيرى ما يمكنه فعله، ثم قال إنه في يوم معين سيخرج إلى منطقة عامة كبيرة حيث يقومون بتدريب الجنود.

لذلك، استولى اللص الرئيسي على الفور على فرس عجوز بالية، وبدأ في صنع طوق لها من الأشواك الخضراء وأغصان المكنسة؛ اشترى عربة قديمة رثة وبرميلًا كبيرًا، ثم

أخبر امرأة عجوز فقيرة متسولة أنه سيعطيها عشرة دولارات إذا دخلت إلى البرميل وأبقت فمها مفتوحًا على مصراعيه أسفل فتحة الصنبور، حيث كان يدخلها. الذهاب إلى التمسك إصبعه. وقال لا ينبغي أن يحدث لها أي ضرر. يجب أن تتم قيادتها قليلاً فقط، وإذا أخرج إصبعه أكثر من مرة، يجب أن تحصل على عشرة دولارات إضافية. ثم ارتدى ملابس ممزقة، وصبغ نفسه بالسخام، وارتدى باروكة ولحية كبيرة من شعر الماعز، بحيث كان من المستحيل التعرف عليه، وذهب إلى ساحة العرض، حيث كان الحاكم قد كان يركب عربة بالفعل. منذ وقت طويل.

عندما وصل اللص الرئيسي إلى هناك، سارت الفرس ببطء شديد وبهدوء لدرجة أن العربة بدت بالكاد تتحرك من مكانها. سحبتها الفرس إلى الأمام قليلًا، ثم إلى الخلف قليلًا، ثم توقفت لفترة قصيرة جدًا. ثم تقدمت الفرس قليلًا للأمام مرة

أخرى، وتحركت بصعوبة شديدة لدرجة أن الحاكم لم يكن لديه أدنى فكرة أن هذا هو اللص الرئيسي. ركب نحوه مباشرة، وسأله عما إذا كان قد رأى أي شخص يختبئ في أي مكان في الغابة القريبة.

قال الرجل: «لا، ليس لدي هذا».

قال الحاكم: «أصغ إليك». «إذا ركبت إلى تلك الغابة، وفتشتها بعناية لترى ما إذا كان بإمكانك العثور على شخص مختبئ هناك، فسوف تحصل على قرض حصاني وهدية جيدة من المال مقابل مشاكلك».

قال الرجل: «لست متأكدًا من قدرتي على فعل ذلك، لأنني يجب أن أذهب إلى حفل زفاف مع برميل شراب العسل الذي كنت سأحضره، وقد سقط الصنبور في الطريق، لذا فأنا الآن يجب أن أبقي إصبعي في فتحة الصنبور أثناء القيادة».

قال الحاكم: «أوه، انطلق فحسب، وسأعتني بالبرميل والحصان أيضًا.»

فقال الرجل إنه إذا فعل ذلك فسوف يذهب، لكنه توسل إلى الحاكم أن يكون حريصًا جدًا على وضع إصبعه في فتحة الصنبور لحظة إخراج إصبعه.

لذلك قال الحاكم إنه سيبذل قصارى جهده، وركب اللص الرئيسي حصان الحاكم.

لكن الوقت مر، وتزايد بمرور الوقت، ولم يعد الرجل، وفي النهاية سئم الحاكم من إبقاء إصبعه في فتحة الصنبور حتى أخرجه.

«الآن سأحصل على عشرة دولارات إضافية!» بكت المرأة العجوز داخل الصندوق. لذلك سرعان ما رأى نوع المير، وانطلق عائداً إلى منزله. وبعد أن قطع مسافة قصيرة جدًا، التقى بخادمه وهو يحضر له الحصان، لأن اللص الرئيسي كان قد أخذه إلى المنزل بالفعل.

وفي اليوم التالي ذهب إلى الوالي وأراد أن يأخذ ابنته حسب الوعد. لكن الحاكم صده مرة أخرى بكلمات لطيفة، وأعطاه ثلاثمائة دولار فقط، قائلًا إن عليه أن يصنع تحفة أخرى من المهارة، وإذا كان قادرًا على فعل ذلك، فيجب أن يحصل عليها.

حسنًا، ظن اللص الرئيسي أنه قد يفعل ذلك إذا كان بإمكانه سماع ما هو عليه.

«هل تعتقد أنك تستطيع سرقة الملاءة من سريرنا، وثوب نوم زوجتي؟» قال الحاكم.

قال اللص الرئيسي: «هذا ليس مستحيلًا بأي حال من الأحوال». "أتمنى فقط أن أحصل على ابنتك بهذه السهولة."

لذا، في وقت متأخر من الليل، ذهب اللص الرئيسي وقطع اللص الذي كان معلقًا على المشنقة، ووضعه على كتفيه، وأخذه معه. ثم أمسك بسلم طويل، ووضعه على نافذة

غرفة نوم الحاكم، وتسلقه وحرك رأس الرجل الميت لأعلى ولأسفل، تمامًا كما لو كان شخصًا يقف في الخارج ويختلس النظر.

«هذا هو اللص الرئيسي يا أمي!» - قال الحاكم وهو يدفع زوجته. ``الآن سأطلق النار عليه، سأفعل ذلك!''

لذا، تناول بندقيته التي وضعها بجانب سريره.

قالت زوجته: «أوه لا، لا يجب أن تفعل ذلك؛» ``أنت بنفسك رتبت أنه سيأتي إلى هنا.''

قال: «نعم يا أمي، سأطلق النار عليه»، واستلقي هناك وهو يصوب، ثم يصوب مرة أخرى، لأنه ما إن رفع رأسه ورأى الهدف حتى اختفى مرة أخرى. أخيرًا حصل على فرصة وأطلق النار، فسقطت الجثة بقوة على الأرض، وسقط اللص الرئيسي أيضًا، بأسرع ما يمكن.

قال الحاكم: «حسنًا، أنا بالتأكيد الرجل الرئيسي هنا، لكن الناس سرعان ما يبدأون في الحديث، وسيكون الأمر مزعجًا للغاية إذا رأوا هذه الجثة؛ أفضل شيء يمكنني القيام به هو الخروج ودفنه.

قالت زوجته: «فقط افعل ما تعتقد أنه الأفضل يا أبي».

لذلك نهض الحاكم ونزل إلى الطابق السفلي، وبمجرد أن خرج من الباب، دخل اللص الرئيسي وصعد مباشرة إلى الطابق العلوي نحو المرأة.

قالت: «حسنًا يا أبي العزيز»، لأنها ظنت أنه زوجها. هل انتهيت بالفعل؟

قال: «أوه، نعم، لقد وضعته في حفرة فحسب، وجرفت فوقه القليل من التراب؛ هذا كل ما تمكنت من فعله هذه الليلة، فالطقس مخيف في الخارج. سأدفنه بشكل أفضل بعد ذلك، ولكن دعني أحصل على الملاءة لأمسح بها نفسي، لأنه كان

ينزف، وقد تلطخت بالدم عندما حملته».

لذلك أعطته الورقة.

وقال: «سيتعين عليك أن تسمح لي بالحصول على ثوب النوم الخاص بك أيضًا، لأنني بدأت أرى أن الملاءة لن تكون كافية.»

ثم أعطته ثوب نومها، ولكن في تلك اللحظة خطر في ذهنه أنه نسي قفل الباب، واضطر إلى النزول إلى الطابق السفلي والقيام بذلك قبل أن يتمكن من الاستلقاء في السرير مرة أخرى. وهكذا انصرف ومعه الملاءة، وثوب النوم أيضًا.

وبعد ساعة عاد الحاكم الحقيقي.

«حسنًا، يا له من وقت استغرقه قفل باب المنزل يا أبي!» فقالت زوجته: وما فعلت بالملاءة وثوب النوم؟

ماذا تقصد؟ سأل الحاكم.

قالت: «أوه، أنا أسألك عما فعلته بقميص النوم والملاءة التي كان عليك أن تمسح بها الدماء عن نفسك».

`سماء طيبة!' فقال الحاكم: هل تغلب عليّ مرة أخرى؟

وعندما جاء اليوم جاء اللص الرئيسي أيضًا، وأراد أن يحصل على ابنة الحاكم كما وعد، ولم يجرؤ الحاكم على أن يفعل إلا أن يعطيها له، بالإضافة إلى الكثير من المال، لأنه كان يخشى أنه إذا لم يفعل اللص الرئيسي قد يسرق العيون من رأسه، وأنه هو نفسه سيكون موضع سوء الحديث عنه من قبل جميع الرجال. عاش اللص الرئيسي في حالة جيدة وسعادة منذ ذلك الوقت فصاعدًا، ولا أستطيع أن أخبرك ما إذا كان قد سرق أكثر من ذلك أم لا، ولكن إذا كان قد فعل ذلك فقد كان ذلك من أجل التسلية فقط.

[5] من بي سي أسبيورسن.

==

القصة السابعة: أخ و أخت

أمسك الأخ بيد أخته وقال: ``انظري هنا؛ لم نحظى بساعة سعيدة واحدة منذ وفاة والدتنا. زوجة أبينا تلك تضربنا بانتظام كل يوم، وإذا تجرأنا على الاقتراب منها فإنها تطردنا بعيدًا. نحن لا نحصل أبدًا على أي شيء سوى القشور الجافة الصلبة لنأكلها، لأن الكلب الموجود تحت الطاولة أفضل حالًا منا. إنها ترمي له لقمة جيدة أو اثنتين بين الحين والآخر. يا عزيزي! إذا كانت والدتنا العزيزة تعرف كل شيء عن ذلك! تعالوا معنا، ودعنا ننطلق إلى العالم الواسع معًا».

وهكذا انطلقوا عبر الحقول والمروج، وفوق السياجات

والخنادق، وساروا طوال اليوم، وعندما هطل المطر قالت الأخت:

"الجنة وقلوبنا تبكي معًا."

في المساء، وصلوا إلى غابة كبيرة، وكانوا متعبين للغاية من الجوع ومشيهم الطويل، بالإضافة إلى كل مشاكلهم، لدرجة أنهم تسللوا إلى شجرة مجوفة وسرعان ما ناموا بسرعة.

في صباح اليوم التالي، عندما استيقظوا، كانت الشمس بالفعل مرتفعة في السماء وكانت تشرق مشرقة ودافئة على الشجرة. ثم قال الأخ:

«أنا عطشان جدًا يا أختي؛ لو كنت أعرف ذلك ولكني أعرف أين أجد جدولًا صغيرًا، كنت سأذهب وأتناول مشروبًا. أعتقد أنني أسمع واحدة. قفز وأمسك بيد أخته وانطلقا للبحث عن النهر.

والآن أصبحت زوجة أبيهم القاسية في الواقع ساحرة، وكانت تعلم جيدًا

أن الطفلين قد هربا. لقد تسللت سرًا وراءهم، وألقت تعاويذها على جميع الجداول في الغابة.

في الوقت الحاضر، وجد الأطفال جدولًا صغيرًا يرقص ويتلألأ فوق الحجارة، وكان الأخ متلهفًا للشرب منه، ولكن عندما اندفع أمام أخته سمعته يتمتم:

``من يشرب مني يصبح نمرًا! من يشرب مني يصبح نمرا».

فصرخت: أوه! أخي العزيز، صلي لا تشرب، وإلا ستتحول إلى وحش بري وتمزقني إربًا.

كان أخي عطشانًا جدًا، لكنه لم يشرب.

قال: «حسنًا جدًا، سأنتظر حتى نصل إلى الربيع القادم».

وعندما وصلوا إلى النهر الثاني، سمعت الأخت ذلك يردد أيضًا:

"من يشربني يكون ذئبا، ومن يشربني يكون ذئبا!"

فصرخت: أوه! يا أخي، أرجوك لا تشرب هنا أيضًا، وإلا ستتحول إلى ذئب وتلتهمني».

مرة أخرى لم يشرب الأخ، لكنه قال:

«حسنًا، سأنتظر لفترة أطول قليلاً حتى نصل إلى الجدول التالي، ولكن بعد ذلك، مهما قلت، يجب أن أشرب حقًا، لأنني لم أعد أستطيع تحمل هذا العطش».

وعندما وصلوا إلى النهر الثالث، سمعت أخته يقول وهو يندفع مسرعًا:

«من يشرب مني يكون بطارخًا!» ومن يشرب مني يكون بطارخا.

وتوسلت قائلة: آه! يا أخي، لا تشرب بعد، لئلا تصبح ظباء وتهرب مني.

لكن شقيقها كان راكعًا عند النهر وانحنى عليه ليشرب، ومن المؤكد أنه ما إن لامست شفتاه الماء حتى

سقط على العشب متحولًا إلى روبوك صغير.

بكت الأخت بمرارة على أخيها المسحور المسكين، وبكى اليحمور الصغير أيضًا، وجلس بجانبها بحزن. وأخيراً قالت الفتاة:

«لا يهم أيها الظبي الصغير، لن أتخلى عنك أبدًا»، وخلعت رباطها الذهبي وربطته حول عنق الظبي.

ثم قطفت نبات الأسل وضفرت منه حبلًا ناعمًا وربطته في الياقة. عندما فعلت ذلك، قادت اليحمور أبعد فأبعد، إلى أعماق الغابة.

وبعد أن قطعوا طريقًا طويلًا جدًا، وصلوا إلى منزل صغير، وعندما نظرت إليه الفتاة وجدت أنه فارغ تمامًا، وفكرت: «ربما يمكننا البقاء والعيش هنا».

لذلك كانت تصطاد أوراق الشجر والطحالب لتصنع سريرًا ناعمًا لبطرخها الصغير، وكانت تخرج كل صباح ومساء وتجمع الجذور

والمكسرات والتوت لنفسها، والعشب الصغير للظبي. وكان يتغذى من يدها ويلعب حولها وبدا سعيدًا للغاية. في المساء، عندما كانت أختها متعبة، صلت ثم وضعت رأسها على ظهر الظبي ونامت معه كوسادة. ولو كان الأخ قد احتفظ بشكله الطبيعي، لكانت الحياة في الحقيقة أكثر متعة.

لقد كانوا يعيشون لبعض الوقت في الغابة بهذه الطريقة، عندما حدث أن ملك تلك البلاد كان لديه رحلة صيد كبيرة عبر الغابة. بعد ذلك ضجت الغابة بأكملها بأصوات نفخ الأبواق، ونباح الكلاب، وصرخات الصيادين المبهجة، لدرجة أن اليحمور الصغير سمعها واشتاق للانضمام إليها أيضًا.

`آه!' فقال لأخته: دعيني أذهب للصيد! لا أستطيع أن أبقى ساكنا لفترة أطول.

وتوسل وصلى حتى وافقت أخيرًا.

قالت: ولكن، احرص على أن تعود في المساء. سأغلق بابي بسرعة خوفًا من هؤلاء الصيادين المتوحشين؛ فلكي تتأكد من معرفتي بك، اطرق الباب وقل: «يا أختي العزيزة، افتحي؛ أنا هنا.'' إذا لم تتحدث فلن أفتح الباب.''

وهكذا قفز اليحمور الصغير، وشعر بأنه في صحة جيدة وسعادة في الهواء الطلق.

سرعان ما رأى الملك وصيادوه المخلوق الجميل وبدأوا في مطاردته، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إليه، وكلما ظنوا أنهم متأكدون من الإمساك به، انطلق إلى جانب واحد داخل الشجيرات واختفى. عندما جاء الليل، ركض إلى المنزل، وطرق باب المنزل الصغير وصرخ:

`أختي العزيزة، افتحي؛ أنا هنا.' فُتح الباب، وركض إلى الداخل واستراح طوال الليل على سريره الناعم المطحلب.

في صباح اليوم التالي، بدأت عملية الصيد مجددًا، وبمجرد أن سمع اليحمور الصغير صوت القرون وصوت هو! هو! من الصيادين، لم يستطع أن يستريح لحظة أخرى، وقال:

"أختي، افتحي الباب، يجب أن أخرج".

لذا فتحت أختي الباب وقالت: "الآن اهتمي وعدي بحلول الليل وقل قافية صغيرة."

بمجرد أن رأى الملك وصيادوه الظبي ذو الياقة الذهبية، انطلقوا جميعًا وراءه، لكنه كان سريعًا وذكيًا للغاية بالنسبة لهم. استمر هذا الأمر طوال اليوم، ولكن مع حلول المساء، قام الصيادون بتطويق اليحمور تدريجيًا، وأصابه أحدهم إصابة طفيفة في قدمه، حتى أنه كان يعرج ويهرب ببطء.

ثم سرق الصياد خلفه حتى وصل إلى المنزل الصغير، وسمعه ينادي:

«أختي العزيزة، افتحي؛ أنا هنا،» ورأى الباب مفتوحًا ومغلقًا فور دخول الظبي.

تذكر الصياد كل هذا بعناية، وذهب مباشرة إلى الملك وأخبره بكل ما رآه وسمعه.

قال الملك: «غدًا سنصطاد مرة أخرى.»

كانت الأخت المسكينة خائفة للغاية عندما رأت كيف أصيب ظبيها الصغير. فغسلت الدم، وربطت القدم المصابة بالأعشاب، وقالت: «الآن يا عزيزتي، اذهبي واضطجعي واستريحي حتى يشفى جرحك».

كان الجرح طفيفًا جدًا لدرجة أنه كان جيدًا في اليوم التالي، ولم يشعر به البحرخ الصغير على الإطلاق. وما أن سمعت أصوات الصيد في الغابة حتى صرخت:

«لا أستطيع تحمل هذا، يجب أن أكون هناك أيضًا؛ سوف أحرص على ألا يمسكوا بي».

بدأت الأخت في البكاء، وقالت: "إنهم سيقتلونك بالتأكيد، وبعد ذلك سأترك وحدي في الغابة ويهجرني الجميع". لا أستطيع ولن أسمح لك بالخروج.

أجاب اليحمور: «إذن سأموت من الحزن، لأنني عندما أسمع هذا القرن أشعر كما لو أنني يجب أن أقفز من جلدي مباشرة».

لذا أخيرًا، عندما وجدت الأخت أنه لا يوجد شيء آخر يمكن القيام به، فتحت الباب بقلب مثقل، واندفع الظبي مسرعًا مملوءًا بالبهجة والصحة إلى الغابة.

وبمجرد أن رأى الملك الظبي، قال لصياده: «الآن، قم بمطاردته طوال اليوم حتى المساء، ولكن احذر واحترس حتى لا تؤذيه».

وعندما غربت الشمس، قال الملك لصياده: «الآن تعال وأرني المنزل الصغير الموجود في الغابة».

ولما وصل إلى المنزل طرق الباب وقال: أختي العزيزة افتحي؛ أنا هنا.' ثم فُتح الباب ودخل الملك، ووقفت هناك أجمل عذراء رآها على الإطلاق.

لقد اندهشت الفتاة كثيرًا عندما توقعت أنها رأت رجلاً يرتدي تاجًا ذهبيًا على رأسه يدخل بدلاً من الظبي الصغير. لكن الملك نظر إليها بلطف، ومد يده، وقال: «هل ستأتي معي إلى هناك؟» قلعتي وتكون زوجتي العزيزة؟

"أوه نعم!"ـ أجابت الفتاة: «ولكن عليك أن تدع الظبي يأتي أيضًا.» لا أستطيع أن أتخلى عنه.

وعد الملك قائلاً: "سوف تبقى معك طوال حياتك، ولن تحتاج إلى شيء".

في هذه الأثناء، جاء اليحمور يثب، وربطت الأخت الحبل السريع مرة أخرى في طوقه، وأمسكت بالطرف

في يدها، وهكذا غادرا المنزل الصغير في الغابة معًا.

حمل الملك الفتاة الوحيدة على حصانه، وقادها إلى قلعته، حيث تم الاحتفال بالزفاف في غاية الروعة. كان اليحمور يُداعب ويُداعب، ويركض كما يشاء في حدائق القصر.

الآن، طوال هذا الوقت، كانت زوجة الأب الشريرة، التي كانت السبب في مصائب هؤلاء الأطفال المساكين ومغامراتهم، مقتنعة تمامًا بأن الوحوش البرية مزقت أختها إربًا، وأن أخيها رميًا بالرصاص على شكل بطارخ حتى الموت. وعندما سمعت مدى سعادتهم وازدهارهم، امتلأ قلبها بالحسد والكراهية، ولم يكن بوسعها أن تفكر في أي شيء سوى كيفية جلب بعض المصائب الجديدة عليهم. ابنتها، التي كانت بشعة كالليل ولها عين واحدة فقط، وبختها قائلة: «أنا من كان ينبغي أن تحظى بهذا الحظ السعيد وأن أكون ملكة».

قالت المرأة العجوز: «اصمت، أليس كذلك؟» "عندما يحين الوقت سأكون في متناول اليد."

الآن وبعد مرور بعض الوقت، حدث ذات يوم عندما كان الملك خارجًا للصيد أنجبت الملكة طفلاً صغيرًا جميلاً. اعتقدت الساحرة العجوز أن هذه فرصة جيدة لها؛ لذلك اتخذت شكل السيدة المنتظرة، وأسرعت إلى الغرفة التي ترقد فيها الملكة على سريرها، وصرخت: «الحمام جاهز تمامًا؛ وسوف يساعد على جعلك قويا مرة أخرى. تعالوا، دعونا نسرع، خوفًا من أن يبرد الماء». وكانت ابنتها في متناول اليد أيضًا، وفيما بينهما حملوا الملكة، التي كانت لا تزال ضعيفة جدًا، إلى الحمام ووضعوها في الحمام؛ ثم أغلقوا الباب وهربوا.

لقد حرصوا مسبقًا على إشعال نار مشتعلة تحت حوض الاستحمام، حتى تتعرض الملكة الشابة الجميلة للاختناق.

بمجرد التأكد من أن هذا هو الحال، ربطت الساحرة العجوز قبعة على رأس ابنتها ووضعتها في سرير الملكة. وتمكنت أيضًا من جعل شكلها ومظهرها العام يبدوان مثل الملكة، لكن حتى قوتها لم تستطع استعادة عينها التي فقدتها؛ فجعلتها تستلقي على جانب العين المفقودة حتى لا يلاحظ الملك أي شيء.

في المساء، عندما عاد الملك إلى المنزل وسمع خبر ولادة ابنه، كان مليئًا بالبهجة، وأصر على الذهاب فورًا إلى سرير زوجته العزيزة ليرى كيف حالها. لكن الساحرة العجوز صرخت: «احذري وأبقي الستائر مسدلة؛ لا تدع الضوء يدخل إلى عيون الملكة؛ يجب أن تظل هادئة تمامًا». فذهب الملك ولم يعلم أبدًا أنها ملكة زائفة هي التي ترقد في السرير.

عندما جاء منتصف الليل وكان كل من في القصر نائمين، رأت

الممرضة التي كانت تراقب بمفردها بجانب مهد الطفل في الحضانة الباب مفتوحًا بلطف، ولم تدخل إلا الملكة الحقيقية. ورفعت الطفل من مهده ووضعته على ذراعها وأرضعته لبعض الوقت. ثم نفضت وسائد السرير الصغير بعناية، ووضعت الطفل على الأرض، ووضعت الغطاء حوله من كل جانب. ولم تنسَ الظبي الصغير أيضًا، بل ذهبت إلى الزاوية التي كان يرقد فيها، وربتت على ظهره بلطف. ثم غادرت الغرفة بصمت، وفي صباح اليوم التالي عندما سألت الممرضة الحراس عما إذا كانوا قد رأوا أي شخص يدخل إلى القلعة في تلك الليلة، قالوا جميعًا: "لا، لم نر أحدًا على الإطلاق".

لعدة ليالٍ كانت الملكة تأتي بنفس الطريقة، لكنها لم تنطق بكلمة واحدة، وكانت الممرضة خائفة جدًا من قول أي شيء عن زياراتها.

وبعد مرور بعض الوقت تحدثت الملكة ذات ليلة وقالت:

هل طفلي بخير؟ هل رو الخاص بي بخير؟ سأعود مرتين ثم الوداع».

لم تجب الممرضة، ولكن بمجرد اختفاء الملكة ذهبت إلى الملك وأخبرته بكل شيء. فقال الملك: يا إلهي! ماذا تقول؟ سوف أراقب نفسي هذه الليلة بجوار سرير الطفل».

وعندما جاء المساء ذهب إلى الحضانة، وفي منتصف الليل ظهرت الملكة وقالت:

هل طفلي بخير؟ هل رو الخاص بي بخير؟ سأعود مرة واحدة ثم وداعا.

وقامت بإرضاع الطفلة ومداعبتها كعادتها قبل أن تختفي. لم يجرؤ الملك على الثقة في نفسه للتحدث معها، لكنه في الليلة التالية واصل المراقبة مرة أخرى.

في تلك الليلة عندما جاءت الملكة قالت:

هل طفلي بخير؟ هل رو الخاص بي بخير؟ لقد جئت هذه المرة، والآن وداعا».

عندها لم يتمكن الملك من تمالك نفسه أكثر، بل قفز إلى جانبها وصرخ: «لا يمكنك أن تكوني سوى زوجتي العزيزة!»

قالت: نعم، أنا زوجتك العزيزة! وفي نفس اللحظة استعادت الحياة، وكانت منتعشة وبصحة جيدة ووردية كما كانت دائمًا. ثم أخبرت الملك بكل الأشياء القاسية التي فعلتها الساحرة الشريرة وابنتها. أمر الملك باعتقالهما على الفور وتقديمهما للمحاكمة، وحكم عليهما بالإعدام. تم اقتياد الابنة إلى الغابة، حيث مزقتها الوحوش البرية، وأحرقت الساحرة العجوز على المحك.

بمجرد أن تحولت إلى رماد، تم إزالة التعويذة عن اليحمور الصغير،

واستعاد شكله الطبيعي مرة أخرى، وهكذا عاش الأخ والأخت في سعادة دائمة.

[6] جريم.

==

القصة الثامنة: الأميرة روزيت

ذات مرة، عاش هناك ملك وملكة، وكان لهما ولدان جميلان وابنة صغيرة، كانت جميلة جدًا لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يراها إلا أن يحبها. عندما حان وقت تعميد الأميرة، أرسلت الملكة - كما فعلت دائمًا - جميع الجنيات لحضور الحفل، ودعتهم بعد ذلك إلى مأدبة رائعة.

وعندما انتهى الأمر، واستعدوا للرحيل، قالت لهم الملكة:

``لا تنس عاداتك الطيبة المعتادة. أخبرني ماذا سيحدث لروزيت».

لأن هذا هو الاسم الذي أطلقوه على الأميرة.

لكن الجنيات قالوا إنهم تركوا كتابهم السحري في المنزل، وسيأتون في يوم آخر ويخبرونها.

`آه!' قالت الملكة: أعرف جيدًا ما يعنيه ذلك، ليس لديك أي شيء جيد لتقوله؛ ولكن على الأقل أتوسل إليك ألا تخفي أي شيء عني».

وبعد إلحاح كبير قالوا:

سيدتي، نخشى أن تكون روزيت سببًا في مصائب كبيرة لإخوتها؛ حتى أنهم قد يواجهون موتهم من خلالها؛ هذا هو كل ما تمكنا من توقعه بشأن ابنتك الصغيرة العزيزة. نحن آسفون جدًا لأنه ليس لدينا شيء أفضل لنخبرك به.

ثم انصرفوا وتركوا الملكة حزينة جدًا، حزينة جدًا لدرجة أن الملك لاحظ ذلك، وسألها ما الأمر.

قالت الملكة إنها كانت تجلس بالقرب من النار، وأحرقت كل الكتان الذي كان عليها.

`أوه! هل هذا كل شيء؟' قال الملك، وصعد إلى العلية وأنزل منها كمية من الكتان تفوق قدرتها على غزلها في مائة عام. لكن الملكة ما زالت تبدو حزينة، وسألها الملك مرة أخرى ما الأمر. فأجابت أنها كانت تسير على ضفاف النهر وأسقطت أحد خفها الساتان الأخضر في الماء.

`أوه! قال الملك، وأرسل إلى جميع صانعي الأحذية في مملكته، وسرعان ما صنعوا للملكة عشرة آلاف نعال من الساتان الأخضر، لكنها ما زالت تبدو حزينة. لذلك سألها الملك مرة أخرى ما الأمر، وأجابت هذه المرة أنها عندما تناولت عصيدةها على عجل، فقد

ابتلعت خاتم زواجها. ولكن تصادف أن الملك كان على علم أفضل، لأنه كان لديه الخاتم بنفسه، فقال:

«أوه، أنا لا تقول لي الحقيقة، لأني أحمل خاتمك هنا في حقيبتي.»

ثم شعرت الملكة بالخجل الشديد، ورأت أن الملك كان منزعجًا منها؛ ولذلك أخبرته بكل ما تنبأت به الجنيات بشأن روزيت، وتوسلت إليه أن يفكر في كيفية منع هذه المحن.

ثم جاء دور الملك ليبدو حزينا، وأخيرا قال:

"لا أرى طريقة لإنقاذ أبنائنا إلا بقطع رأس روزيت وهي لا تزال صغيرة."

لكن الملكة صاحت قائلة إنها تفضل قطع رأسها، وأنه من الأفضل له أن يفكر في شيء آخر، لأنها لن توافق أبدًا على شيء من هذا القبيل. ففكروا وفكروا، لكنهم لم يستطيعوا معرفة ما يجب عليهم فعله، حتى سمعت الملكة أخيرًا أنه

في غابة كبيرة بالقرب من القلعة كان هناك ناسك عجوز يعيش في شجرة مجوفة، وأن الناس يأتون من بعيد وقريب لاستشارته؛ فقالت:

«من الأفضل أن أذهب وأطلب نصيحته؛ ربما سيعرف ما يجب عليه فعله لمنع المصائب التي تنبأت بها الجنيات».

انطلقت في وقت مبكر جدًا من صباح اليوم التالي، راكبة بغلًا أبيض صغيرًا جميلًا، كان يرتدي الذهب الخالص، وركبت اثنتان من سيداتها خلفها على خيول جميلة. عندما وصلوا إلى الغابة ترجلوا، لأن الأشجار نمت بشكل كثيف لدرجة أن الخيول لم تتمكن من المرور، وشقوا طريقهم سيرًا على الأقدام إلى الشجرة المجوفة حيث يعيش الناسك. في البداية عندما رآهم قادمين انزعج لأنه لم يكن يحب السيدات؛ ولكن عندما تعرف على الملكة قال:

``مرحبًا بك يا الملكة. ماذا أتيت لتسألني؟

ثم أخبرته الملكة بكل ما توقعته الجنيات لروزيت، وسألتها عما يجب عليها فعله، فأجاب الناسك أنها يجب أن تحبس الأميرة في برج ولا تسمح لها بالخروج منه مرة أخرى. شكرته الملكة وكافأته، وأسرعت بالعودة إلى القلعة لتخبر الملك. عندما سمع الأخبار، أمر ببناء برج عظيم في أسرع وقت ممكن، وهناك تم حبس الأميرة، وكان الملك والملكة وشقيقاها يذهبون لرؤيتها كل يوم حتى لا تصبح مملة. الأخ الأكبر كان يُدعى "الأمير العظيم"، والثاني "الأمير الصغير". لقد أحبوا أختهم كثيرًا، لأنها كانت أحلى وأجمل أميرة شوهدت على الإطلاق، وأقل ابتسامة منها كانت تساوي أكثر من مائة قطعة من الذهب. عندما كانت روزيت في الخامسة عشرة من عمرها، ذهب الأمير العظيم إلى الملك وسألها عما إذا كان الوقت قد حان لتتزوجها

قريبًا، فطرح الأمير الصغير نفس السؤال على الملكة.

كان أصحاب الجلالة مستمتعين بهم لتفكيرهم في الأمر، لكنهم لم يردوا بأي رد، وبعد فترة وجيزة أصيب الملك والملكة بالمرض، وتوفيا في نفس اليوم. كان الجميع آسفين، وخاصة روزيت، وتم قرع جميع الأجراس في المملكة.

ثم وضع جميع الدوقات والمستشارين الأمير العظيم على عرش ذهبي، وتوجوه بتاج من الماس، وصرخوا جميعًا: «يعيش الملك!» ولم يكن بعد ذلك إلا وليمة وفرحة.

قال الملك الجديد وأخيه لبعضهما البعض:

«الآن وقد أصبحنا السادة، دعونا نخرج أختنا من ذلك البرج الممل الذي سئمت منه كثيرًا.»

ولم يكن عليهم سوى عبور الحديقة للوصول إلى البرج، الذي كان

مرتفعًا جدًا، ووقف في الزاوية.
كانت روزيت مشغولة بتطريزها،
ولكن عندما رأت إخوتها نهضت
وأمسكت بيد الملك وصرخت:

`صباح الخير أخي العزيز. الآن بعد
أن أصبحت الملك، من فضلك
أخرجني من هذا البرج الممل، لأنني
سئمت منه للغاية».

ثم بدأت بالبكاء، لكن الملك قبلها
وطلب منها أن تجفف دموعها، لأن
هذا هو بالضبط ما أتوا من أجله،
لإخراجها من البرج وإحضارها إلى
قلعتهم الجميلة، وأظهر لها الأمير
جيبًا من سكر البرقوق الذي أحضره
لها، وقال:

``أسرع، ودعنا نبتعد عن هذا البرج
القبيح، وقريبا جدا سوف يرتب لك
الملك زواجا كبيرا.''

عندما رأت روزيت الحديقة الجميلة
المليئة بالفواكه والزهور والعشب
الأخضر والنوافير المتلألئة، اندهشت
للغاية لدرجة أنها لم تستطع قول

كلمة واحدة، لأنها لم تر في حياتها شيئًا كهذا من قبل. نظرت حولها، وركضت هنا وهناك لتجمع الفاكهة والزهور، وكان كلبها الصغير فريسك، الذي كان أخضرًا ساطعًا في كل مكان، ولم يكن لديه سوى أذن واحدة، يرقص أمامها، وهو يصرخ "باو-واو-واو"، ويدير رأسه. فوق الكعب بالطريقة الأكثر سحراً.

كان الجميع مستمتعين بتصرفات فريسك الغريبة، ولكن فجأة هرب بعيدًا إلى غابة صغيرة، وكانت الأميرة تتبعه، عندما رأت، لفرحتها الكبيرة، طاووسًا ينشر ذيله في ضوء الشمس. اعتقدت روزيت أنها لم تر شيئًا بهذا الجمال من قبل. لم تستطع أن ترفع عينيها عنه، ووقفت هناك مندهشة حتى جاء الملك والأمير وسألا ما الذي كان يسليها كثيرًا. وأظهرت لهم الطاووس، وسألتهم ما هو، فأجابوا أنه طائر يأكله الناس أحيانًا.

"ماذا!" قالت الأميرة: هل يجرؤون على قتل هذا المخلوق الجميل وأكله؟ أعلن أنني لن أتزوج أبدًا أي شخص سوى ملك الطاووس، وعندما أصبح ملكة، سأحرص بشدة على ألا يأكل أحد أيًا من رعاياي».

وبهذا اندهش الملك كثيراً.

قال: «لكن يا أختي الصغيرة، أين سنجد ملك الطاووس؟»

`أوه! أجابت: "أينما تريد يا سيدي، لكنني لن أتزوج أبدًا من أي شخص آخر".

بعد ذلك، أخذوا روزيت إلى القلعة الجميلة، وأحضروا الطاووس معها، وطلب منهم أن يتجول على الشرفة خارج نوافذها، حتى تتمكن من رؤيته دائمًا، وبعد ذلك جاءت سيدات البلاط لرؤية الأميرة. وأحضروا لها هدايا جميلة - فساتين وأشرطة وحلويات وألماس ولآلئ ودمى ونعال مطرزة، وقد تربيت جيدًا وقالت: "شكرًا لك!" كانت جميلة

جدًا، وكانت كريمة جدًا، لدرجة أن الجميع ذهبوا بعيدًا مسرورين بها.

في هذه الأثناء كان الملك والأمير يفكران في كيفية العثور على ملك الطاووس، إذا كان هناك مثل هذا الشخص في العالم. وقبل كل شيء، كان لديهم صورة للأميرة، التي كانت تشبهها كثيرًا لدرجة أنك لن تتفاجأ حقًا إذا تحدثت إليك. ثم قالوا لها:

"بما أنك لن تتزوجي إلا ملك الطاووس، فإننا سنخرج معًا إلى العالم الواسع للبحث عنه. إذا وجدنا له بالنسبة لك سنكون سعداء جدا. في هذه الأثناء، انتبه إلى رعاية مملكتنا جيدًا.

شكرتهم روزيت على كل المتاعب التي تحملوها على حسابها، ووعدتهم بالعناية الكبيرة بالمملكة، وتسلية نفسها فقط بالنظر إلى الطاووس، وجعل فريسك يرقص أثناء غيابهم.

لذلك انطلقوا، وسألوا كل من التقوا به:

"هل تعرف ملك الطاووس؟"

ولكن الجواب كان دائما: لا، لا.

ثم استمروا في السير حتى الآن، حتى أنه لم يسبق لأحد أن ذهب أبعد من ذلك، وفي النهاية وصلوا إلى مملكة الديوك.

لم يسبق لهم أن رأوا مثل هذا العدد من الديوك، وكان الطنين عاليًا جدًا لدرجة أن الملك كان يخشى أن يُصاب بالصمم بسبب ذلك. لقد سأل أفضل طائر الديوك الذي التقوا به إذا كان يعرف أين يمكنهم العثور على ملك الطاووس.

أجاب الديك الديك: «يا سيدي، مملكته على بعد ثلاثين ألف فرسخ من هذا؛ لقد قطعت الطريق الأطول».

"وكيف تعرف ذلك؟" قال الملك.

`أوه!' قال الديك: «نحن جميعًا نعرفك جيدًا، لأننا نقضي شهرين أو ثلاثة أشهر في حديقتك كل عام.»

ومن ثم، أصبح الملك والأمير صديقين حميمين معه، وساروا جميعًا جنبًا إلى جنب وتناولوا العشاء معًا، وبعد ذلك أظهر لهم الديك كل فضول بلده الغريب، حيث تكلف أصغر ورقة خضراء قطعة ذهبية وأكثر . ثم انطلقوا مرة أخرى لإنهاء رحلتهم، وهذه المرة، لأنهم عرفوا الطريق، لم يمضوا وقتًا طويلاً على الطريق. كان من السهل تخمين أنهم وصلوا إلى المكان الصحيح، لأنهم رأوا الطاووس في كل شجرة، وكان من الممكن سماع صرخاتهم من مسافة بعيدة:

عندما وصلوا إلى المدينة وجدوها مليئة بالرجال والنساء الذين يرتدون ريش الطاووس بالكامل، والذي كان من الواضح أنه أجمل من أي شيء آخر.

وسرعان ما التقوا بالملك، الذي كان يقود عربة ذهبية صغيرة جميلة تتلألأ بالماس، وكان يجرها اثني عشر طاووسًا بأقصى سرعة. كان الملك والأمير سعداء برؤية ملك الطاووس وسيمًا قدر الإمكان. كان شعره ذهبيًا مجعدًا، وكان شاحبًا جدًا، ويرتدي تاجًا من ريش الطاووس.

عندما رأى إخوة روزيت عرف على الفور أنهم غرباء، وأوقف عربته وأرسل إليهم للتحدث معه. فلما سلموا عليه قالوا:

`سيدي، لقد جئنا من مكان بعيد جدًا لنظهر لك صورة جميلة.'

هكذا قالوا إنهم سحبوا من حقيبة سفرهم صورة روزيت.

فنظر إليه الملك بصمت طويلاً، لكنه قال في النهاية:

"لم أستطع أن أصدق أن هناك أميرة جميلة كهذه في العالم!"

قال إخوتها: «في الواقع، إنها أجمل بمائة مرة من ذلك.»

أجاب ملك الطاووس: أعتقد أنك تسخر مني.

قال الأمير: سيدي، أخي ملك مثلك. يُدعى "الملك"، وأنا أُدعى "الأمير"، وهذه هي صورة أختنا، الأميرة روزيت. لقد جئنا لنسألك إذا كنت ترغب في الزواج منها. إنها جيدة بقدر جمالها، وسوف نعطيها مكيالًا من القطع الذهبية كمهر لها».

`أوه! أجاب الملك من كل قلبي، وسأجعلها سعيدة للغاية. سيكون لها ما تريد، وسأحبها كثيرًا؛ فقط أحذرك من أنها إذا لم تكن جميلة كما أخبرتني، فسوف أقوم بقطع رؤوسكم».

`أوه! قال الأخوان في نفس واحد: «بالتأكيد، نحن نتفق تمامًا على ذلك».

``جيد جداً. قال ملك الطاووس: "اذهب معك إلى السجن، وابق هناك حتى تصل الأميرة".

وكان الأمراء متأكدين تمامًا من أن روزيت أجمل بكثير من صورتها، لدرجة أنهم ذهبوا دون تذمر. لقد تمت معاملتهم بلطف شديد، وحتى لا يشعروا بالملل، كان الملك يأتي كثيرًا لرؤيتهم. أما صورة روزيت التي صعدت إلى القصر فلم يفعل الملك إلا التحديق فيها طوال النهار والليل.

نظرًا لأنه كان على الملك والأمير البقاء في السجن، فقد أرسلوا رسالة إلى الأميرة يطلبون منها أن تحزم كل كنوزها في أسرع وقت ممكن، وأن تأتي إليهم، حيث كان ملك الطاووس ينتظر الزواج منها؛ لكنهم لم يقولوا إنهم في السجن خوفا من إزعاجها.

عندما تلقت روزيت الرسالة، شعرت بسعادة غامرة لدرجة أنها ركضت

لتخبر الجميع أنه تم العثور على ملك الطاووس، وأنها ستتزوجه.

وأطلقت الأسلحة النارية، وأطلقت الألعاب النارية. كان لكل فرد عدد من الكعك والحلويات كما يريد. ولمدة ثلاثة أيام، تم تقديم شريحة من الخبز والمربى لكل من جاء لرؤية الأميرة، وبيضة العندليب، وبعض أفراس النهر. بعد أن استمتعت بأصدقائها، وزعت دميها بينهم، وتركت مملكة أخيها لرعاية حكماء المدينة من كبار السن، وطلبت منهم أن يتولوا مسؤولية كل شيء، وألا ينفقوا أي أموال، بل ادخروها كلها. حتى يعود الملك، وفوق كل شيء، ألا تنسى إطعام طاووسها. ثم انطلقت، ولم تأخذ معها سوى ممرضتها وابنة الممرضة والكلب الأخضر الصغير فريسك.

أخذوا قاربًا وأبحروا في البحر، حاملين معهم مكيالًا من القطع الذهبية، وما يكفي من الفساتين لتدوم الأميرة عشر سنوات إذا

ارتدت اثنين كل يوم، ولم يفعلوا شيئًا سوى الضحك والغناء. سألت الممرضة القارب:

``هل يمكنك أن تأخذنا، هل يمكنك أن تأخذنا إلى مملكة الطاووس؟'

لكنه أجاب:

`أوه لا! أوه لا!

ثم قالت:

"يجب أن تأخذنا، يجب أن تأخذنا".

فأجاب:

"قريبا جدا، قريبا جدا."

ثم قالت الممرضة:

`هل ستأخذنا؟ هل ستأخذنا؟

فأجاب الملاح:

نعم نعم.

ثم همست في أذنه:

"هل تريد أن تجعل ثروتك؟"

و قال:

"بالتأكيد أفعل." قالت: "أستطيع أن أخبرك كيف تحصل على كيس من الذهب".

قال الملاح: «لا أطلب شيئًا أفضل».

قالت الممرضة: حسنًا، الليلة، عندما تكون الأميرة نائمة، يجب أن تساعديني في رميها في البحر، وعندما تغرق سأرتدي ابنتي ملابسها الجميلة وسنأخذها. إلى ملك الطاووس، الذي سيكون سعيدًا جدًا بالزواج منها، وكمكافأة لك، ستحصل على قاربك مليئًا بالماس».

اندهش الملاح كثيرًا من هذا الاقتراح، وقال: «ولكن يا له من أمر مؤسف أن نغرق مثل هذه الأميرة الجميلة!»

ومع ذلك، أخيرًا أقنعته الممرضة بمساعدتها، وعندما جاء الليل وكانت الأميرة نائمة كالمعتاد، مع فريسك ملتفًا على وسادته عند أسفل سريرها، أحضرت الممرضة الشريرة

الملاح وابنتها. ، وبينهم التقطوا الأميرة وسرير الريش والمرتبة والوسائد والبطانيات وكل شيء، وألقوا بها في البحر، دون حتى أن يوقظوها. الآن، ولحسن الحظ، كان سرير الأميرة محشوًا بالكامل بريش العنقاء، وهو نادر جدًا، وله خاصية الطفو دائمًا على الماء، لذلك واصلت روزيت السباحة كما لو كانت في قارب. وبعد فترة قصيرة، بدأت تشعر بالبرد الشديد، وكانت تستدير كثيرًا لدرجة أنها أيقظت فريسك، الذي نهض، وكان يتمتع بأنف جيد جدًا، وكان يشم رائحة باطن القدم وسمك الرنجة بالقرب منه لدرجة أنه بدأ في النباح. نبح لفترة طويلة وبصوت عالٍ لدرجة أنه أيقظ جميع الأسماك الأخرى، التي جاءت تسبح حول سرير الأميرة، وتنخزه برؤوسها الكبيرة. أما هي فقالت لنفسها:

"كيف يهتز قاربنا على الماء!" أنا سعيد حقًا لأنني لم أعد أشعر بعدم الارتياح كثيرًا كما كنت هذه الليلة».

سمعت الممرضة الشريرة وملاح القارب، اللذان كانا على مسافة بعيدة جدًا في ذلك الوقت، نباح فريسك، فقالا لبعضهما البعض:

«هذا الحيوان الصغير المروع وعشيقته يشربان صحتنا في مياه البحر الآن. دعونا نسرع إلى الأرض، لأننا يجب أن نكون قريبين تمامًا من مدينة ملك الطاووس».

أرسل الملك لمقابلتهم مائة عربة، تجرها كل أنواع الحيوانات الغريبة. كان هناك أسود، دببة، ذئاب، أيائل، خيول، جاموس، نسور، وطاووس. كانت العربة المخصصة للأميرة روزيت تحتوي على ستة قرود زرقاء، يمكنها أن تتقلب في الصيف، وترقص على حبل مشدود، وتقوم بالعديد من الحيل الساحرة الأخرى. كان كل حزامهم من المخمل القرمزي مع أبازيم ذهبية، وخلف العربة سارت ستين سيدة جميلة اختارها الملك لانتظار روزيت وتسليتها.

لقد بذلت الممرضة كل ما في وسعها لتزيين ابنتها. ارتدت أجمل فستان لها من طراز روزيت، وغطتها بالماس من رأسها إلى أخمص قدميها. لكنها كانت قبيحة جدًا لدرجة أنه لا يوجد شيء يمكن أن يجعلها تبدو جميلة، والأسوأ من ذلك أنها كانت متجهمة وسيئة المزاج، ولم تفعل شيئًا سوى التذمر طوال الوقت.

عندما نزلت من القارب ولمحها المرافق الذي أرسله ملك الطاووس، كانوا مندهشين للغاية لدرجة أنهم لم يتمكنوا من قول كلمة واحدة.

صرخت الأميرة الزائفة: «الآن، انظري على قيد الحياة». ``إذا لم تحضر لي شيئًا لآكله فسوف أقطع رؤوسكم جميعًا!''.

ثم همسوا فيما بينهم:

`هذه حالة جميلة من الأشياء! إنها شريرة بقدر ما هي قبيحة. يا لها

من عروس لملكنا المسكين! من المؤكد أنها لم تكن تستحق إحضارها من الطرف الآخر من العالم!

لكنها واصلت ترتيب كل شيء، ودون أي خطأ على الإطلاق، كانت تصفع وتلكم كل من تستطيع الوصول إليه.

نظرًا لأن الموكب كان طويلًا جدًا، فقد تقدم ولكن ببطء، وجلست ابنة الممرضة في عربتها وهي تحاول أن تبدو وكأنها ملكة. لكن الطاووس، الذين كانوا يجلسون على كل شجرة في انتظار التحية لها، والذين قرروا الصراخ، "تعيش ملكتنا الجميلة!" وعندما رأوا العروس الكاذبة لم تتمالك نفسها من البكاء:

`أوه! كم هي قبيحة!

مما أزعجها كثيراً لدرجة أنها قالت للحراس:

"أسرع واقتل كل هؤلاء الطاووس الوقحين الذين تجرأوا على إهانتي".

لكن الطاووس طار بعيدًا وهو يضحك عليها.

قال الملاح المارق، الذي لاحظ كل هذا، بهدوء للممرضة:

``هذا عمل سيء بالنسبة لنا، القيل والقال. كان يجب أن تكون ابنتك أجمل».

لكنها أجابت:

"كن هادئًا أيها الغبي، وإلا فسوف تفسد كل شيء."

الآن أخبروا الملك أن الأميرة كانت تقترب.

قال: «حسنًا، هل أخبرني إخوتها حقًا؟» هل هي أجمل من صورتها؟

فأجابوا: «يا سيدي، لو كانت جميلة إلى هذه الدرجة لكان ذلك جيدًا جدًا.»

قال الملك: «هذا صحيح». «أنا شخصيًا سأكون راضيًا تمامًا إذا كانت كذلك. دعونا نذهب ونلتقي

بها. لأنهم عرفوا من الضجيج أنها وصلت، لكنهم لم يستطيعوا أن يعرفوا سبب كل هذا الصراخ. ظن الملك أنه يستطيع سماع الكلمات:

`كم هي قبيحة! كم هي قبيحة! وتخيل أنهم يجب أن يشيروا إلى قزم كانت الأميرة تحضره معها. لم يخطر بباله قط أن بإمكانهم التقدم بطلب للعروس بنفسها.

وحملت صورة الأميرة روزيت على رأس الموكب، وبعدها سار الملك محاطًا بحاشيته. لقد نفد صبره لرؤية الأميرة الجميلة، ولكن عندما رأى ابنة الممرضة غضب بشدة، ولم يتقدم خطوة أخرى. لأنها كانت قبيحة حقًا بما يكفي لتخيف أي شخص.

"ماذا!" صرخ قائلاً: هل تجرأ الوغدان اللذان هما سجيناي على أن يمارسوا معي مثل هذه الحيلة؟ هل يقترحون علي أن أتزوج هذا المخلوق البشع؟ فلتحبسها في برجي الكبير، مع مربيتها والذين أتوا

بها إلى هنا؛ وأما هم فأقطع رؤوسهم.

في هذه الأثناء، أصبح الملك والأمير، اللذان كانا يعلمان أن أختهما قد وصلت، أذكياء، وجلسا ينتظران استدعائهما في كل دقيقة لتحيتها. لذلك عندما جاء السجان مع الجنود، وحملهم إلى زنزانة سوداء مليئة بالضفادع والخفافيش، حيث كانوا حتى أعناقهم في الماء، لم يكن من الممكن أن يشعر أحد بالدهشة والفزع أكثر منهم.

قالوا: "هذا نوع كئيب من الزفاف". "ماذا يمكن أن يحدث حتى نعامل بهذه الطريقة؟ لا بد أنهم يقصدون قتلنا».

وهذه الفكرة أزعجتهم كثيرا. ومرت ثلاثة أيام قبل أن يسمعوا أي خبر، ثم جاء ملك الطاووس ووبخهم من خلال ثقب في الجدار.

وصاح قائلا: «لقد أطلقتم على أنفسكم اسم الملك والأمير،

لتحاولوا أن تجعلوني أتزوج أختكم، لكنكم لستم سوى متسولين، لا تستحقون الماء الذي تشربونه. أنوي أن أقوم بعمل قصير معكم، وسيتم شحذ السيف الذي سيقطع رؤوسكم!».

أجاب الملك بغضب: «ملك الطاووس، من الأفضل أن تهتم بما أنت عليه.» أنا ملك جيد مثلك، ولدي مملكة رائعة وأردية وتيجان، والكثير من الذهب الأحمر الجيد لأفعل به ما أريد. يسرك أن تمزح بشأن قطع رؤوسنا؛ ربما تعتقد أننا سرقنا شيئًا منك؟

في البداية، اندهش ملك الطاووس من هذا الخطاب الجريء، ولم يكن لديه أي رغبة في إرسالهم جميعًا معًا بعيدًا؛ لكن رئيس وزرائه أعلن أنه لن يكون من المفيد أبدًا ترك مثل هذه الخدعة تمر دون عقاب، وسيضحك عليه الجميع؛ لذلك تم توجيه التهمة إليهم، بأنهم محتالون، وأنهم وعدوا الملك بأميرة جميلة

للزواج، والتي عندما وصلت، ثبت أنها فتاة فلاحية قبيحة.

تمت قراءة هذا الاتهام على السجناء، الذين صرخوا قائلين إنهم قالوا الحقيقة، وأن أختهم كانت بالفعل أميرة أجمل من ذلك اليوم، وأن هناك بعض الغموض حول كل هذا لم يتمكنوا من فهمه. لذلك طالبوا بسبعة أيام لإثبات براءتهم، وكان ملك الطاووس غاضبًا جدًا لدرجة أنه بالكاد يمنحهم هذه الخدمة، ولكن في النهاية تم إقناعه بذلك.

بينما كان كل هذا يحدث في المحكمة، دعونا نرى ما كان يحدث للأميرة الحقيقية. عندما طلع النهار، اندهشت هي وفريسك بنفس القدر عندما وجدا نفسيهما بمفردهما على البحر، بدون قارب ولا أحد لمساعدتهما. بكت الأميرة وبكت، حتى أن الأسماك حزنت عليها.

«واحسرتاه!» قالت: لا بد أن ملك الطاووس أمر بإلقائي في البحر

لأنه غير رأيه ولم يرغب في الزواج مني. ولكن كم هو غريب عنه، عندما كان ينبغي لي أن أحبه كثيرًا، وكان ينبغي أن نكون سعداء جدًا معًا!».

وبعد ذلك بكت أكثر من أي وقت مضى، لأنها لا تزال تحبه. وهكذا ظلا يطفوان فوق وأسفل البحر لمدة يومين، وهما مبللان ويرتجفان من البرد، وجائعان جدًا لدرجة أن الأميرة عندما رأت بعض المحار اصطدته، وأكلت هي وفريسك بعضًا منه، على الرغم من أنهما لم يعجبهما على الإطلاق. . عندما جاء الليل، كانت الأميرة خائفة للغاية لدرجة أنها قالت لفريسك:

`أوه! من فضلك استمر في النباح خوفًا من أن تأتي باطن القدم وتلتهمنا!'

وحدث الآن أنهما طفا على مقربة من الشاطئ، حيث كان يعيش رجل عجوز فقير بمفرده في كوخ صغير. عندما سمع نباح فريسك فكر في نفسه:

`لابد أنه كان هناك حطام سفينة!' (لأنه لم تمر أي كلب من هذا الطريق بأي حال من الأحوال)، وخرج ليرى ما إذا كان يمكن أن يكون له أي فائدة. وسرعان ما رأى الأميرة وفريسك يطفوان لأعلى ولأسفل، وصاحت روزيت وهي تمد يديها إليه:

`أوه! أيها الرجل العجوز الصالح، أنقذني، وإلا سأموت من البرد والجوع!».

عندما سمعها تصرخ بشدة، شعر بالأسف الشديد عليها، وركض عائدًا إلى منزله ليحضر خطافًا طويلًا للقارب. ثم خاض في الماء حتى ذقنه، وبعد أن كاد أن يغرق مرة أو مرتين نجح أخيرًا في الإمساك بسرير الأميرة وسحبه إلى الشاطئ.

كانت روزيت وفريسك سعيدتين بما يكفي ليجدا نفسيهما مرة أخرى على اليابسة، وشكرت الأميرة الرجل العجوز من كل قلبها؛ بعد ذلك، لفت نفسها في بطانيتها،

وشقت طريقها برشاقة إلى الكوخ على قدميها العاريتين الصغيرتين. هناك أشعل الرجل العجوز نارًا من القش، ثم سحب من صندوق قديم فستان زوجته وحذاءها، الذي ارتدته الأميرة، وبالتالي بدت ملابسها الخشنة ساحرة قدر الإمكان، ورقص فريسك بأفضل ما لديه لتسليتها.

رأى الرجل العجوز أن روزيت لا بد أنها سيدة عظيمة، لأن أغطية سريرها كانت كلها من الساتان والذهب. وتوسل إليها أن تخبره بكل تاريخها، لأنها يمكن أن تثق به بأمان. أخبرته الأميرة بكل شيء، وبكت بمرارة مرة أخرى عندما اعتقدت أنه تم إلقاؤها في البحر بأمر من الملك.

«والآن يا ابنتي، ما الذي يجب فعله؟» قال الرجل العجوز. "أنت أميرة عظيمة، معتادة على التعامل بلطف، وليس لدي ما أقدمه لك سوى الخبز الأسود والفجل، وهو ما لن يناسبك على الإطلاق. هل أذهب

وأخبر ملك الطاووس أنك هنا؟ إذا رآك فسوف يرغب بالتأكيد في الزواج منك.

"أوه لا!" صاحت روزيت: «لا بد أنه شرير، لأنه حاول إغراقي.» لا تدعنا نخبره، ولكن إذا كان لديك سلة صغيرة فأعطها لي».

أعطاها الرجل العجوز سلة، وربطتها حول رقبة فريسك وقالت له: «اذهب وابحث عن أفضل وعاء للطهي في المدينة وأحضر محتوياته إليّ».

ذهب فريسك بعيدًا، وبما أنه لم يكن هناك طهي عشاء أفضل في كل المدينة من عشاء الملك، فقد أزال الغطاء عن الوعاء ببراعة وأحضر كل ما يحتويه إلى الأميرة، التي قالت:

«الآن عد إلى المخزن، وأحضر أفضل ما تجده هناك.»

لذلك عاد فريسك وملأ سلته بالخبز الأبيض، والنبيذ الأحمر، وكل أنواع

اللحوم الحلوة، حتى أصبحت ثقيلة جدًا بحيث لا يستطيع حملها.

عندما أراد ملك الطاووس تناول العشاء، لم يكن هناك شيء في القدر ولا شيء في مخزن المؤن. نظر جميع رجال الحاشية إلى بعضهم البعض في فزع، وكان الملك غاضبًا للغاية.

`أوه حسنا! قال: إذا لم يكن هناك عشاء فلن أتمكن من تناول العشاء، ولكن احرص على أن يتم تحميص الكثير من الأشياء لتناول العشاء.

عندما جاء المساء قالت الأميرة لفريسك:

«اذهب إلى المدينة وابحث عن أفضل مطبخ، وأحضر لي أفضل اللقمات التي يتم تحميصها على السيخ».

فعل فريسك ما قيل له، وبما أنه لم يكن يعرف مطبخًا أفضل من مطبخ الملك، فقد دخل بهدوء، وعندما أدار الطباخ ظهره، أخذ كل ما كان على

البصق، وحدث أن كل شيء تم على قدم وساق، وبدا جيدًا جدًا لدرجة أنه جعله جائعًا فقط لرؤيته. حمل سلته إلى الأميرة، التي أعادته على الفور إلى مخزن المؤن لإحضار جميع الفطائر والخوخ السكرية التي تم إعدادها لعشاء الملك.

كان الملك، بما أنه لم يتناول العشاء، جائعًا جدًا وأراد عشاءه مبكرًا، ولكن عندما طلب ذلك، ها هو قد ذهب كل شيء، وكان عليه أن يذهب إلى الفراش نصف جائع وفي مزاج رهيب. حدث الشيء نفسه في اليوم التالي، وفي اليوم التالي، بحيث لم يحصل الملك على أي شيء ليأكله على الإطلاق لمدة ثلاثة أيام، لأنه بمجرد أن أصبح العشاء أو العشاء جاهزًا لتقديمه، اختفى بشكل غامض. أخيرًا، بدأ رئيس الوزراء يخشى أن يموت الملك جوعًا، فقرر أن يختبئ في زاوية مظلمة من المطبخ، وألا يرفع عينيه عن قدر الطهي أبدًا. وكانت دهشته كبيرة عندما رأى كلبًا أخضر صغيرًا

بأذن واحدة ينزلق بهدوء إلى المطبخ، ويكشف القدر، وينقل كل محتوياته إلى سلته، ويهرب. تبعه رئيس الوزراء على عجل، وتتبعه في جميع أنحاء المدينة حتى كوخ الرجل العجوز الطيب؛ ثم ركض عائداً إلى الملك وأخبره أنه اكتشف أين ذهبت جميع وجبات العشاء والعشاء. وقال الملك، الذي كان مندهشًا للغاية، إنه يرغب في الذهاب ليرى بنفسه. لذلك انطلق برفقة رئيس الوزراء وحرس من الرماة، ووصل في الوقت المناسب ليجد الرجل العجوز والأميرة ينهيان عشاءه.

أمر الملك بالقبض عليهم وربطهم بالحبال، وكذلك فريسك أيضًا.

وعندما أعيدوا إلى القصر أخبر أحدهم الملك فقال:

«اليوم هو آخر يوم من المهلة الممنوحة لهؤلاء المحتالين؛ سوف يتم قطع رؤوسهم في نفس الوقت الذي يتم فيه قطع رؤوس هؤلاء اللصوص عشائي». ثم جثا الرجل

العجوز على ركبتيه أمام الملك وتوسل إليه أن يمنحه بعض الوقت ليخبره بكل شيء. وبينما كان يتحدث، نظر الملك لأول مرة بانتباه إلى الأميرة، لأنه كان آسفًا لرؤيتها تبكي، وعندما سمع الرجل العجوز يقول إن اسمها روزيت، وأنها ألقيت غدرًا في البحر، لقد قلب رأسه ثلاث مرات دون توقف، على الرغم من ضعفه الشديد من الجوع، وركض لاحتضانها، وفك الحبال التي كانت تربطها بيديه، معلنًا أنه يحبها من كل قلبه.

تم إرسال رسل لإخراج الأمراء من السجن، وجاءوا بحزن شديد، معتقدين أنه سيتم إعدامهم في الحال: كما تم إحضار الممرضة وابنتها وملاح القارب. وحالما دخلوا ركضت روزيت لاحتضان إخوتها، بينما ألقى الخونة أنفسهم أمامها وطلبوا الرحمة. كان الملك والأميرة سعيدين جدًا لدرجة أنهما سامحهما بحرية، أما الرجل العجوز الطيب فقد حصل على مكافأة رائعة،

وقضى بقية أيامه في القصر. أجرى ملك الطاووس تعديلات كافية على الملك والأمير بسبب الطريقة التي عوملوا بها، وبذل كل ما في وسعه لإظهار مدى أسفه.

أعادت الممرضة إلى روزيت جميع فساتينها ومجوهراتها ومكيال القطع الذهبية؛ تم عقد حفل الزفاف في الحال، وعاشوا جميعًا في سعادة دائمة - حتى بالنسبة لفريسك، الذي تمتع بأكبر قدر من الرفاهية، ولم يتناول العشاء أبدًا أي شيء أسوأ من جناح الحجل طوال بقية حياته.

[7] مدام دولنوي.

==

القصة التاسعة: الخنزير المسحور

ذات مرة عاش هناك ملك وله ثلاث بنات. وحدث أنه اضطر للخروج للقتال، فدعا بناته وقال لهن:

"يا أبنائي الأعزاء، أنا مجبر على الذهاب إلى الحروب. العدو يقترب منا بجيش كبير. إنه لحزن كبير بالنسبة لي أن أترككم جميعًا. أثناء غيابي، اعتنوا بأنفسكم وكونوا فتيات صالحات؛ التصرف بشكل جيد والاعتناء بكل شيء في المنزل. يمكنك المشي في الحديقة، ويمكنك الدخول إلى جميع غرف القصر، باستثناء الغرفة الموجودة في الخلف في الزاوية اليمنى؛ فلا تدخل فيها، فيصيبك الضرر.

أجابوا: «يمكنك أن تبقي عقلك مرتاحًا يا أبي». «لم نعصيك قط. اذهب بسلام، ولتمنحك السماء نصرا مجيدًا!».

وعندما أصبح كل شيء جاهزًا لرحيله، أعطاهم الملك مفاتيح جميع الغرف وذكرهم مرة أخرى بما قاله. وقبلت بناته يديه والدموع في

عيونهن، وتمنين له التوفيق، وأعطى الكبرى المفاتيح.

الآن، عندما وجدت الفتيات أنفسهن بمفردهن، شعرن بالحزن والضجر لدرجة أنهن لم يعرفن ماذا يفعلن. لذا، لتمضية الوقت، قرروا العمل لجزء من اليوم، والقراءة لجزء من اليوم، والاستمتاع في الحديقة لجزء من اليوم. وطالما فعلوا ذلك، سار كل شيء على ما يرام معهم. لكن هذه الحالة السعيدة من الأمور لم تدم طويلا. كل يوم أصبحوا أكثر فضولًا، وسترون ماذا كانت نهاية ذلك.

قالت الأميرة الكبرى: يا أخواتي، نحن نخيط ونغزل ونقرأ طوال اليوم. لقد أمضينا عدة أيام بمفردنا، ولم يكن هناك ركن في الحديقة لم نستكشفه. لقد ذهبنا إلى جميع غرف قصر أبينا، وأعجبنا بالأثاث الغني والجميل: لماذا لا نذهب إلى الغرفة التي منعنا والدنا من دخولها؟».

قالت الأصغر: يا أختي، لا أستطيع أن أفكر كيف يمكنك إغراءنا بمخالفة وصية والدنا. عندما طلب منا ألا نذهب إلى تلك الغرفة، لا بد أنه كان يعرف ما كان يقوله، وكان لديه سبب وجيه لقول ذلك».

قالت الأميرة الثانية: «من المؤكد أن السماء لن تسقط على رؤوسنا إذا دخلنا.» ``لن يتم إخفاء التنانين وأمثالها من الوحوش التي قد تلتهمنا في الغرفة. وكيف سيكتشف والدنا أننا دخلنا؟».

وبينما كانوا يتحدثون هكذا، يشجعون بعضهم البعض، وصلوا إلى الغرفة؛ قام الأكبر بتثبيت المفتاح في القفل، ثم انغلق! وقف الباب مفتوحا.

دخلت الفتيات الثلاث، وماذا تعتقد أنهم رأوا؟

كانت الغرفة فارغة تمامًا، وبدون أي زخرفة، ولكن في المنتصف كانت

توجد طاولة كبيرة، بقطعة قماش رائعة، وعليها كتاب كبير مفتوح.

الآن كان لدى الأميرات فضول لمعرفة ما هو مكتوب في الكتاب، وخاصة الكبرى، وهذا ما قرأته:

``الابنة الكبرى لهذا الملك سوف تتزوج من أمير من الشرق.''

ثم تقدمت الفتاة الثانية إلى الأمام، وقلبت الصفحة وقرأت:

"الابنة الثانية لهذا الملك سوف تتزوج من أمير من الغرب."

كانت الفتيات سعداء، وضحكوا وأثاروا بعضهم البعض.

لكن الأميرة الصغرى لم ترغب في الاقتراب من الطاولة أو فتح الكتاب. لكن أخواتها الأكبر سناً لم يتركنها أي سلام، وسحبتها إلى الطاولة، وفي خوف ورعدة قلبت الصفحة وقرأت:

``الابنة الصغرى لهذا الملك سوف تتزوج من خنزير من الشمال.''

ولو نزلت عليها صاعقة من السماء لما كانت تخيفها أكثر.

لقد كادت أن تموت من البؤس، ولو لم تحملها أخواتها لسقطت على الأرض وجرحت رأسها.

وعندما خرجت من نوبة الإغماء التي وقعت فيها في رعبها، حاولت أخواتها تهدئتها قائلات:

"كيف يمكنك أن تصدق مثل هذا الهراء؟ متى حدث أن تزوجت ابنة الملك من خنزير؟

"يا لك من طفل!" قالت الأخت الأخرى؛ «أليس لدى والدنا ما يكفي من الجنود لحمايتك، حتى لو جاء هذا المخلوق المثير للاشمئزاز لجذبك؟»

كانت الأميرة الصغرى تود أن تقتنع بكلمات أخواتها، وتصدق ما قالوه، لكن قلبها كان مثقلًا. ظلت أفكارها تتجه نحو الكتاب الذي كتب فيه أن سعادة كبيرة تنتظر أخواتها، ولكن كان هناك مصير لم يعرفه العالم من قبل.

علاوة على ذلك، كانت الفكرة تثقل كاهل قلبها بأنها كانت مذنبة بعصيان والدها. بدأت تمرض تمامًا، وفي غضون أيام قليلة تغيرت كثيرًا لدرجة أنه أصبح من الصعب التعرف عليها؛ في السابق كانت وردية ومبهجة، والآن أصبحت شاحبة ولم يكن هناك أي شيء يمنحها أي متعة. توقفت عن اللعب مع أخواتها في الحديقة، وتوقفت عن جمع الزهور لتضعها في شعرها، ولم تغني أبدًا عندما جلستا معًا في الغزل والخياطة.

في هذه الأثناء حقق الملك نصرًا عظيمًا، وبعد أن هزم العدو تمامًا وطرده، أسرع إلى منزله إلى بناته، اللاتي كانت أفكاره تتجه إليهن باستمرار. وخرج الجميع للقائه بالصنوج والمناير والطبول، وكان هناك فرح عظيم بعودته منتصرا. كان أول عمل قام به الملك عند وصوله إلى منزله هو شكر السماء على النصر الذي حققه على الأعداء الذين ثاروا ضده. ثم دخل قصره

وتقدمت الأميرات الثلاث لمقابلته. وكانت فرحته عظيمة عندما رأى أنهم جميعًا بخير، لأن الصغرى بذلت قصارى جهدها حتى لا تبدو حزينة.

وعلى الرغم من ذلك، لم يمض وقت طويل قبل أن يلاحظ الملك أن ابنته الثالثة أصبحت نحيفة جدًا وبدت حزينة المظهر. وفجأة شعر وكأن حديدًا ساخنًا يدخل إلى روحه، لأنه لمع في ذهنه أنها عصت كلمته. كان متأكداً من أنه كان على حق؛ ولكن لكي يكون متأكدًا تمامًا، دعا بناته واستجوبهن وأمرهن بقول الحقيقة. لقد اعترفا بكل شيء، ولكنهما حرصا على ألا يقولا ما الذي قاد الاثنين الآخرين إلى التجربة.

فشعر الملك بالحزن الشديد عندما سمع ذلك حتى أن الحزن كاد أن يغلبه. لكنه تشجع وحاول تهدئة بناته اللائي بدين خائفات حتى الموت. ورأى أن ما حدث قد حدث، وأن ألف كلمة لن تغير الأمور قيد أنملة.

حسنًا، لقد كادت هذه الأحداث أن تُنسى عندما ظهر في أحد الأيام أمير من الشرق في البلاط وطلب يد الملك لابنته الكبرى. أعطى الملك موافقته بكل سرور. تم إعداد مأدبة زفاف عظيمة، وبعد ثلاثة أيام من الاحتفال، رافق الزوجان السعيدان إلى الحدود مع الكثير من الاحتفال والابتهاج.

وبعد مرور بعض الوقت حدث نفس الشيء للابنة الثانية التي خطبها أمير من الغرب وفاز بها.

الآن عندما رأت الأميرة الشابة أن كل شيء قد حدث تمامًا كما هو مكتوب في الكتاب، أصبحت حزينة جدًا. رفضت أن تأكل، ولم ترتدي ملابسها الفاخرة، ولم تخرج للمشي، وأعلنت أنها تفضل الموت على أن تصبح أضحوكة للعالم. لكن الملك لم يسمح لها بارتكاب أي خطأ كهذا، وواساها بكل الطرق الممكنة.

فمضى الوقت حتى ها وها! وفي أحد الأيام الجميلة، دخل خنزير ضخم

من الشمال إلى القصر، وتوجه مباشرة إلى الملك وقال: «مرحبًا! يا ملك. أتمنى أن تكون حياتك مزدهرة ومشرقة مثل شروق الشمس في يوم صافٍ!'

أجاب الملك: «أنا سعيد برؤيتك بصحة جيدة يا صديقي، ولكن ما هي الرياح التي أتت بك إلى هنا؟»

أجاب الخنزير: «لقد جئت للتودد».

الآن اندهش الملك عندما سمع خطابًا رائعًا من الخنزير، وعلى الفور خطر في باله أن شيئًا غريبًا كان يحدث. كان من دواعي سروره أن يحول أفكار الخنزير في اتجاه آخر، لأنه لم يرغب في أن يمنحه الأميرة زوجة؛ ولكن عندما سمع أن المحكمة والشارع كله مملوءان بجميع الخنازير في العالم، رأى أنه لا مفر، وأنه يجب عليه أن يعطي موافقته. ولم يكتف الخنزير بمجرد الوعود، بل أصر على أن يتم الزفاف خلال أسبوع، ولن يختفي إلا بعد أن يؤدي الملك القسم الملكي عليه.

ثم أرسل الملك في طلب ابنته، ونصحها بالاستسلام للقدر، لأنه لم يكن هناك شيء آخر يمكن القيام به. وأضاف:

"يا طفلتي، إن كلمات هذا الخنزير وسلوكه يختلف تمامًا عن سلوك الخنازير الأخرى. أنا شخصياً لا أصدق أنه كان دائماً خنزيراً. يعتمد على ذلك أن بعض السحر أو السحر كان يعمل. أطعه، وافعل كل ما يريده، وأنا متأكد من أن السماء سوف تطلق سراحك قريبًا».

أجابت الفتاة: إذا كنت تريد مني أن أفعل هذا يا أبي العزيز، سأفعله.

وفي هذه الأثناء اقترب يوم الزفاف. وبعد الزواج، انطلق الخنزير وعروسه إلى منزله في إحدى العربات الملكية. في الطريق مروا بمستنقع كبير، وأمر الخنزير العربة بالتوقف، وخرج منها وتدحرج في الوحل حتى غطى بالطين من رأسه إلى أخمص قدميه؛ ثم عاد إلى العربة وطلب من زوجته أن تقبله.

ماذا كانت تفعل الفتاة المسكينة؟ فكرت في كلمات والدها، وأخرجت منديل جيبها، ومسحت خطم الخنزير بلطف وقبلته.

بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى مسكن الخنزير، الذي كان يقع وسط غابة كثيفة، كان الظلام دامسًا تمامًا. جلسوا بهدوء لبعض الوقت، إذ كانوا متعبين بعد القيادة؛ ثم تناولوا العشاء معًا، واستلقوا للراحة. لاحظت الأميرة أثناء الليل أن الخنزير قد تحول إلى رجل. لم تتفاجأ قليلاً، لكنها تذكرت كلمات والدها، فتحلت بالشجاعة، وعقدت العزم على الانتظار لترى ما سيحدث.

والآن لاحظت أن الخنزير يتحول كل ليلة إلى رجل، وفي كل صباح يتحول إلى خنزير قبل أن تستيقظ. حدث هذا لعدة ليالٍ متتالية، ولم تستطع الأميرة فهم الأمر على الإطلاق. ومن الواضح أن زوجها يجب أن يكون مسحورا. ومع مرور

الوقت، أصبحت معجبة به جدًا، وكان لطيفًا ولطيفًا للغاية.

في أحد الأيام الجميلة، بينما كانت تجلس بمفردها، رأت ساحرة عجوز تمر بجانبها. شعرت بالإثارة الشديدة، حيث مضى وقت طويل منذ أن رأت إنسانًا، ونادت المرأة العجوز لتأتي وتتحدث معها. ومن بين أمور أخرى، أخبرتها الساحرة أنها تفهم جميع فنون السحر، وأنها تستطيع التنبؤ بالمستقبل، وتعرف القوى العلاجية للأعشاب والنباتات.

قالت الأميرة: «سأكون ممتنة لك طوال حياتي أيتها السيدة العجوز، إذا أخبرتني ما الأمر مع زوجي. لماذا هو خنزير في النهار وإنسان في الليل؟

«كنت سأخبرك شيئًا واحدًا يا عزيزتي، لأظهر لك كم أنا عرافة جيدة. إذا أردت، سأعطيك عشبة لكسر التعويذة.

قالت الأميرة: «إذا أعطيتني إياه فقط، فسأعطيك أي شيء تختاره لتطلبه، لأنني لا أستطيع تحمل رؤيته في هذه الحالة».

قالت الساحرة: «هنا يا طفلتي العزيزة، خذي هذا الخيط، لكن لا تخبريه عنه، لأنه إذا فعل ذلك فسوف يفقد قدرته العلاجية.» في الليل، عندما يكون نائمًا، يجب عليك النهوض بهدوء شديد، وربط الخيط حول قدمه اليسرى بأقصى ما يمكن؛ وسوف ترى في الصباح أنه لن يتحول مرة أخرى إلى خنزير، بل سيظل رجلاً. لا أريد أي مكافأة. سأكافأ بما فيه الكفاية بمعرفة أنك سعيد. يكاد قلبي ينفطر عندما أفكر في كل ما عانيته، وأتمنى لو كنت أعرف ذلك عاجلا، لأنه كان ينبغي لي أن أنقذك على الفور».

عندما ذهبت الساحرة العجوز، أخفت الأميرة الخيط بعناية شديدة، وفي الليل نهضت بهدوء، وربطت الخيط حول قدم زوجها بقلب نابض. وبينما

كانت تشد العقدة بقوة، حدث شق، وانقطع الخيط، لأنه كان فاسدًا.

استيقظ زوجها مذعورا، وقال لها: ماذا فعلت أيتها المرأة التعيسة؟ ثلاثة أيام أخرى وستسقط هذه التعويذة الشريرة مني، والآن، من يدري كم من الوقت قد أضطر إلى الاستمرار في هذا الشكل المثير للاشمئزاز؟ يجب أن أتركك في الحال، ولن نلتقي مرة أخرى حتى تتلف ثلاثة أزواج من الأحذية الحديدية وتضعف عصا فولاذية في بحثك عني». هكذا يقول أنه اختفى.

الآن، عندما تُركت الأميرة بمفردها، بدأت في البكاء والتأوه بطريقة كان من المؤسف سماعها؛ ولكن عندما رأت أن دموعها وآهاتها لم تنفعها، نهضت، مصممة على الذهاب إلى أي مكان سيقودها إليه القدر.

عند وصولها إلى إحدى المدن، كان أول شيء فعلته هو طلب ثلاثة أزواج من الصنادل الحديدية وعصا فولاذية، وبعد أن قامت بهذه

الاستعدادات لرحلتها، انطلقت بحثًا عن زوجها. لقد تجولت مرارًا وتكرارًا عبر تسعة بحار وعبر تسع قارات. عبر الغابات ذات الأشجار التي كانت سيقانها سميكة مثل براميل الجعة؛ تتعثر وتصطدم بنفسها بالأغصان المتساقطة، ثم تنهض وتستمر؛ ضربت أغصان الأشجار وجهها، ومزقت الشجيرات يديها، لكنها مضت ولم تنظر إلى الوراء أبدًا. أخيرًا، كانت متعبة من رحلتها الطويلة ومنهكة ويغلب عليها الحزن، ولكن لا يزال الأمل في قلبها، وصلت إلى منزل.

الآن من تعتقد أنه عاش هناك؟ القمر.

طرقت الأميرة الباب وتوسلت للسماح لها بالدخول حتى ترتاح قليلاً. عندما رأت أم القمر محنتها الحزينة، شعرت بشفقة شديدة عليها، واحتضنتها ورعاتها ورعايتها. وأثناء وجودها هنا، أنجبت الأميرة طفلًا صغيرًا.

سألتها أم القمر ذات يوم:

«كيف كان من الممكن لك، أيها البشري، أن تصل إلى هنا إلى بيت القمر؟»

ثم أخبرتها الأميرة المسكينة بكل ما حدث لها، وأضافت: «سأكون دائمًا شاكرة للسماء لأنها قادتني إلى هنا، وممتنة لك لأنك أشفقت علي وعلى طفلي، ولم تتركنا لنموت.» والآن أطلب منك معروفًا أخيرًا؛ هل يمكن لابنتك القمر أن تخبرني أين زوجي؟».

أجابت الإلهة: "لا يمكنها أن تخبرك بذلك يا طفلتي، ولكن إذا سافرت نحو الشرق حتى تصل إلى مسكن الشمس، فقد يكون قادرًا على إخبارك بشيء".

ثم أعطت الأميرة دجاجة مشوية لتأكلها، وحذرتها من أن تكون حريصة جدًا على عدم فقدان أي من العظام، لأنها قد تكون ذات فائدة كبيرة لها.

عندما شكرتها الأميرة مرة أخرى على حسن ضيافتها ونصيحتها الجيدة، وتخلصت من زوج من الأحذية البالية، وارتدت زوجًا آخر، ربطت عظام الدجاج في حزمة، وأخذت منها. طفلها بين ذراعيها وعصاها في يدها، انطلقت مرة أخرى في تجوالها.

كانت تسير مرارًا وتكرارًا عبر الصحاري الرملية العارية، حيث كانت الطرق ثقيلة جدًا لدرجة أنها كانت تتراجع خطوة واحدة لكل خطوتين تخطوهما للأمام؛ لكنها واصلت النضال حتى اجتازت هذه السهول الكئيبة؛ بعد ذلك، عبرت الجبال الصخرية العالية، قافزة من جرف إلى جرف، ومن قمة إلى قمة. في بعض الأحيان كانت تستريح قليلًا على الجبل، ثم تبدأ من جديد دائمًا أبعد وأبعد. كان عليها أن تعبر المستنقعات وأن تتسلق قمم الجبال المغطاة بالصوان، حتى أن قدميها وركبتيها ومرفقيها كانت ممزقة وتنزف، وفي بعض الأحيان

كانت تصل إلى جرف لا تستطيع القفز عبره، وكان عليها أن تزحف على يديها. والركبتين، تساعد نفسها مع موظفيها. وأخيراً، وصلت متعبة حتى الموت، إلى القصر الذي تعيش فيه الشمس. طرقت وتوسلت للقبول. فتحت أم الشمس الباب، واندهشت من رؤية بشر من الشواطئ الأرضية البعيدة، وبكت بشفقة عندما سمعت بكل ما عانت منه. وبعد أن وعدت بسؤال ابنها عن زوج الأميرة، أخفتها في القبو حتى لا تلاحظ الشمس شيئًا عند عودته إلى المنزل، لأنه كان دائمًا في حالة مزاجية سيئة عندما يأتي ليلاً. في اليوم التالي، خشيت الأميرة أن الأمور لن تسير على ما يرام معها، لأن الشمس لاحظت وجود شخص ما من العالم الآخر في القصر. لكن والدته هدأته بكلمات ناعمة، مؤكدة له أن الأمر ليس كذلك. لذلك تشجعت الأميرة عندما رأت مدى اللطف الذي عوملت به، وسألت:

ولكن كيف يمكن للشمس أن تغضب؟ إنه جميل جدًا وجيد جدًا للبشر».

أجابت والدة الشمس: "هكذا يحدث الأمر". "في الصباح عندما] يقف على أبواب الجنة يكون سعيدًا، ويبتسم للعالم كله، ولكن في النهار يصبح غاضبًا، لأنه يرى كل أفعال الرجال الشريرة، ولهذا السبب تصبح حرارته شديدة." حارق؛ ولكن في المساء يحزن ويغضب لأنه واقف على أبواب الموت. هذا هو مساره المعتاد. ومن هناك يعود إلى هنا».

ثم أخبرت الأميرة أنها سألت عن زوجها، لكن ابنها أجاب بأنه لا يعرف شيئًا عنه، وأن أملها الوحيد هو الذهاب والاستفسار عن الريح. قبل أن تغادر الأميرة، أعطتها أم الشمس دجاجة مشوية لتأكلها، ونصحتها بالعناية الكبيرة بالعظام، وهو ما فعلته، حيث لفتها في حزمة. ثم ألقت زوج حذائها الثاني، الذي كان باليًا تمامًا، ومع طفلها

على ذراعها وعصاها في يدها، انطلقت في طريقها إلى الريح.

في هذه الرحلات واجهت صعوبات أكبر من ذي قبل، لأنها صادفت جبلًا تلو الآخر من الصوان، تشتعل منه ألسنة من نار؛ لقد مرت عبر الغابات التي لم تطأها قدم بشرية من قبل، وكان عليها عبور حقول الجليد والانهيارات الثلجية. وكادت المرأة المسكينة أن تموت بسبب هذه الصعوبات، لكنها احتفظت بقلب شجاع، ووصلت أخيرًا إلى كهف هائل في جانب الجبل. كان هذا هو المكان الذي تعيش فيه الريح. كان هناك باب صغير في الدرابزين أمام الكهف، وهنا طرقت الأميرة الباب وتوسلت للسماح لها بالدخول. أشفقت عليها أم الريح وأتت بها لترتاح قليلاً. هنا أيضًا كانت مخبأة بعيدًا، حتى لا تلاحظها الريح.

في صباح اليوم التالي، أخبرتها أم الريح أن زوجها يعيش في غابة كثيفة، سميكة جدًا لدرجة أنه لم

يتمكن أي فأس من قطع طريق عبرها؛ هنا بنى لنفسه ما يشبه المنزل عن طريق جمع جذوع الأشجار معًا وتثبيتها بالأدوات، وهنا عاش وحيدًا، متجنبًا الجنس البشري.

بعد أن أعطت أم الريح للأميرة دجاجة لتأكلها، ونصحتها بالعناية بالعظام، نصحتها بالذهاب إلى درب التبانة، التي تقع ليلاً عبر السماء، وأن تتجول حتى تصل إلى هناك. وصلت إلى هدفها.

بعد أن شكرت المرأة العجوز والدموع في عينيها على حسن ضيافتها وعلى الأخبار السارة التي قدمتها لها، انطلقت الأميرة في رحلتها ولم تستريح ليلاً ولا نهارًا، وكانت رغبتها كبيرة جدًا في رؤية زوجها مرة أخرى. ظلت تمشي مرارًا وتكرارًا حتى سقط آخر زوج من حذائها. فطرحتهم ومضت حافية القدمين، غير مبالية بالمستنقعات ولا بالأشواك التي جرحتها ولا بالحجارة التي سحقتها. وأخيراً

وصلت إلى مرج أخضر جميل على حافة الغابة. وابتهج قلبها بمنظر الزهور والعشب البارد الناعم، وجلست واستراحت قليلاً. لكن سماع زقزقة الطيور لأقرانها بين الأشجار جعلها تفكر بشوق إلى زوجها، وبكت بمرارة، وأخذت طفلها بين ذراعيها، وحزمتها من عظام الدجاج على كتفها، ودخلت الغابة.

لقد كافحت لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، لكنها لم تجد شيئًا. لقد كانت مرهقة تمامًا من التعب والجوع، وحتى موظفيها لم يقدموا لها المزيد من المساعدة، لأنه في تجوالها الكثير أصبح الأمر ضعيفًا تمامًا. لقد كادت أن تستسلم لليأس، لكنها بذلت جهدًا كبيرًا أخيرًا، وفجأة وجدت في الغابة منزلًا من النوع الذي وصفته أم الريح. ولم يكن بها نوافذ، وكان الباب في السقف. دارت حول المنزل بحثًا عن سلالم، لكنها لم تجد شيئًا. ماذا كان عليها أن تفعل؟ كيف كان لها أن تدخل؟ فكرت وفكرت، وحاولت عبثًا أن

تصعد إلى الباب. ثم تذكرتها فجأة بعظام الدجاج التي جرتها بهذه الطريقة المرهقة، وقالت لنفسها: «لم يكن الجميع ليطلبوا مني أن أعتني بهذه العظام جيدًا لو لم يكن لديهم سبب وجيه.» للقيام بذلك. ربما الآن، في ساعة حاجتي، قد تكون مفيدة لي».

فأخرجت العظام من حزمتها، وفكرت للحظة، ثم جمعت الطرفين معًا. لدهشتها تمسكوا بشدة. ثم أضافت العظام الأخرى، حتى أصبح لها عمودان طويلان بارتفاع المنزل؛ ووضعتها على الحائط، على مسافة ياردة من بعضها البعض. ووضعت فوقهم العظام الأخرى، قطعة قطعة، مثل درجات السلم. بمجرد الانتهاء من خطوة واحدة، وقفت عليها وخطت الخطوة التالية، ثم التالية، حتى أصبحت قريبة من الباب. ولكن عندما اقتربت من القمة لاحظت أنه لم يبق هناك أي عظام حتى الدرجة الأخيرة من السلم. ماذا كان عليها أن تفعل؟

وبدون هذه الخطوة الأخيرة، كان السلم بأكمله عديم الفائدة. لا بد أنها فقدت إحدى عظامها. ثم فجأة خطرت لها فكرة. أخذت سكينًا وقطعت إصبعها الصغير، ووضعته على الدرجة الأخيرة، فالتصق كما فعلت العظام. كان السلم مكتملاً، ودخلت باب المنزل وهي تحمل طفلها على ذراعها. هنا وجدت كل شيء في حالة ممتازة. بعد أن تناولت بعض الطعام، وضعت الطفلة لتنام في حوض كان على الأرض، وجلست لتستريح.

وعندما عاد زوجها الخنزير إلى منزله، ذهل مما رآه. في البداية لم يصدق عينيه، وحدق في سلم العظام، وفي الإصبع الصغير الموجود أعلى السلم. لقد شعر أن بعض السحر الجديد قد حدث، وفي رعبه كاد أن يبتعد عن المنزل؛ ولكن بعد ذلك خطرت له فكرة أفضل، فغير نفسه إلى حمامة، حتى لا يتمكن أي سحر من السيطرة عليه، وطار إلى الغرفة دون أن يلمس

السلم. وهنا وجد امرأة تهز طفلاً. عند رؤيتها، وقد تغيرت تمامًا بسبب كل ما عانت من أجله، تأثر قلبه بالحب والشوق والشفقة الشديدة لدرجة أنه أصبح فجأة رجلاً.

وقفت الأميرة عندما رأته. وخفق قلبها من الخوف لأنها لم تعرفه. ولكن عندما أخبرها من هو، نسيت في فرحها العظيم كل آلامها، وبدت لها كلا شيء. لقد كان رجلاً وسيمًا جدًا، مستقيمًا مثل شجرة التنوب. جلسا معًا وأخبرته بكل مغامراتها، وبكى شفقة على الحكاية. ثم أخبرها بتاريخه الخاص.

«أنا ابن الملك. ذات مرة، عندما كان والدي يقاتل ضد بعض التنانين، الذين كانوا آفة بلادنا، قتلت التنين الأصغر. والدته، التي كانت ساحرة، ألقت عليّ تعويذة وحولتني إلى خنزير. لقد كانت هي التي أعطتك، متخفية كامرأة عجوز، الخيط الذي ستربطه حول قدمي. لذلك بدلاً من الأيام الثلاثة التي كان يجب أن

تستمر قبل كسر التعويذة، اضطررت إلى البقاء خنزيرًا لمدة ثلاث سنوات أخرى. والآن بعد أن عانينا من أجل بعضنا البعض، ووجدنا بعضنا البعض مرة أخرى، دعونا ننسى الماضي.

وفي فرحهم قبلوا بعضهم البعض.

في صباح اليوم التالي انطلقوا مبكرًا للعودة إلى مملكة والده. وكان فرح جميع الشعب عظيما عندما رأوه هو وزوجته. واحتضنهما أبوه وأمه، وأقيمت وليمة في القصر لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال.

ثم انطلقوا لرؤية والدها. كاد الملك العجوز أن يفقد عقله من الفرح عندما رأى ابنته مرة أخرى. ولما روت له كل مغامراتها قال لها:

«ألم أقل لك إنني متأكد تمامًا من أن ذلك المخلوق الذي خطبك وكسبك كزوجته لم يولد خنزيرًا؟ كما ترى يا طفلي، كم كنت حكيمًا في فعل ما قلته لك.

ولما كان الملك شاخا ولم يكن له ورثة، جعلهم على العرش مكانه. وحكموا كما يحكم الملوك الذين عانوا أشياء كثيرة. وإذا لم يكونوا أمواتًا فإنهم ما زالوا أحياء ويحكمون في سعادة.[8]

[8] ubersetzt von Nite .Kremnitz

حكايات رومانية خرافية بترجمة نايت كريمنتس

==

القصة العاشرة: نوركا

ذات مرة عاش هناك ملك وملكة. كان لديهم ثلاثة أبناء، اثنان منهم بذكائهما، لكن الثالث كان مغفلًا. وكان للملك حديقة للغزلان فيها كميات من الحيوانات البرية على اختلاف أنواعها. اعتاد أن يأتي إلى تلك الحديقة وحش ضخم - كان

اسمه نوركا - ويقوم بأذى مخيف، ويلتهم بعض الحيوانات كل ليلة. فعل الملك كل ما في وسعه، لكنه لم يتمكن من تدميرها. لذا أخيرًا جمع أبناءه معًا وقال: "من سيدمر النوركا، سأعطيه نصف مملكتي".

حسنًا، لقد تولى الابن الأكبر هذه المهمة. ولما حل الليل أخذ سلاحه وانطلق. ولكن قبل أن يصل إلى الحديقة، ذهب إلى الحانة، وهناك أمضى الليل كله في الصخب. وعندما عاد إلى رشده كان الوقت قد فات؛ لقد بزغ فجر اليوم بالفعل. شعر بالخزي في نظر أبيه، لكن لم يكن هناك من يعينه. وفي اليوم التالي ذهب الابن الثاني وفعل الشيء نفسه. وبخهما والدهما بشدة، وانتهى الأمر.

حسنًا، في اليوم الثالث، تولى الابن الأصغر المهمة. لقد سخروا منه جميعًا ازدراءً، لأنه كان غبيًا جدًا، وكان متأكدًا من أنه لن يفعل أي شيء. لكنه أخذ ذراعيه، وذهب

مباشرة إلى الحديقة، وجلس على العشب في وضعية تجعله في اللحظة التي ينام فيها، ستخزه أسلحته، ويستيقظ.

في الوقت الحاضر بدت ساعة منتصف الليل. بدأت الأرض تهتز، وجاء نوركا مسرعًا، واندفع عبر السياج إلى الحديقة، وكان ضخمًا للغاية. استجمع الأمير قواه، وقفز على قدميه، ورسم علامة الصليب، واتجه مباشرة نحو الوحش. لقد هرب عائداً، وركض الأمير خلفه. لكنه سرعان ما رأى أنه لا يستطيع اللحاق به سيرًا على الأقدام، فأسرع إلى الإسطبل، ووضع يديه على أفضل حصان هناك، وانطلق لمطاردته. وفي الحال جاء مع الوحش، فبدأا قتالًا. قاتلوا وقاتلوا. أعطى الأمير الوحش ثلاث جروح. أخيرًا كانا مرهقين تمامًا، لذا استلقيا ليأخذا قسطًا من الراحة. ولكن في اللحظة التي أغمض فيها الأمير عينيه، قفز الوحش وهرب. أيقظه حصان الأمير. قفز للأعلى

في لحظة، وانطلق مرة أخرى في المطاردة، وأمسك بالوحش، وبدأ القتال معه مرة أخرى. مرة أخرى، أعطى الأمير للوحش ثلاث جروح، ثم استلقى هو والوحش مرة أخرى ليستريحا. وعندئذ هرب الوحش كما كان من قبل. أمسك به الأمير وأصابه بثلاثة جروح مرة أخرى. ولكن فجأة، عندما بدأ الأمير بمطاردته للمرة الرابعة، هرب الوحش إلى حجر أبيض ضخم، وأماله وهرب إلى العالم الآخر، صارخًا للأمير: "عندها فقط سوف تغلب". لي، عندما تدخل هنا.

عاد الأمير إلى منزله، وأخبر والده بكل ما حدث، وطلب منه أن يكون له حبل جلدي مضفر، طويل بما يكفي للوصول إلى العالم الآخر. فأمر والده بذلك. عندما تم ربط الحبل، دعا الأمير إخوته، وأخذوا معهم الخدم وكل ما يحتاجونه لمدة عام كامل، وانطلقوا إلى المكان الذي اختفى فيه الوحش تحت الحجر. ولما وصلوا إلى هناك بنوا قصراً في

المكان، وسكنوا فيه مدة من الزمن. ولكن عندما أصبح كل شيء جاهزًا، قال الأخ الأصغر للآخرين: «الآن، أيها الإخوة، من سيرفع هذا الحجر؟»

لم يتمكن أي منهما من تحريكه، ولكن بمجرد لمسه، طار بعيدًا إلى مسافة بعيدة، على الرغم من أنه كان كبيرًا جدًا - كبير مثل التل. ثم طرح الحجر، ثم كلم إخوته ثانية قائلا:

``من سيذهب إلى العالم الآخر للتغلب على النوركا؟''

ولم يعرض أي منهما القيام بذلك. ثم ضحك منهم لأنهم جبناء، وقال:

``حسنا أيها الإخوة، وداعا! أنزلني إلى العالم الآخر، ولا تذهب بعيدًا من هنا، ولكن بمجرد أن يهتز الحبل، اسحبه للأعلى».

أنزله إخوته وفقًا لذلك، وعندما وصل إلى العالم الآخر، تحت الأرض، مضى في طريقه. مشى ومشى.

وفي الحال رأى حصانًا غنيًا بالزخارف، فقال له:

«مرحبًا أيها الأمير إيفان! لقد انتظرتك منذ فترة طويلة!

فركب الفرس وركب، ركب وركب، حتى رأى أمامه قصرًا من نحاس. دخل الفناء، وربط حصانه، ودخل إلى الداخل. وفي إحدى الغرف تم إعداد العشاء. جلس وتناول العشاء، ثم دخل إلى غرفة النوم. وهناك وجد سريرًا يستلقي عليه للراحة. في الوقت الحاضر جاءت سيدة، أجمل مما يمكن تخيله في أي مكان آخر غير القصص الخيالية، وقالت:

`أنت الذي في بيتي، سم نفسك! إذا كنت رجلا عجوزا، فسوف تكون والدي؛ إذا كان رجلاً في منتصف العمر يا أخي؛ ولكن إذا كان شابا، فستكون زوجي عزيزي. وإذا كنت امرأة وكبيرة في السن فستكونين جدتي؛ إذا كنت في منتصف العمر، أمي؛ وإذا كانت فتاة، فسوف تكون أختي.

فخرج عندئذ. فلما رأته فرحت به وقالت:

«لذلك أيها الأمير إيفان — سوف تكون زوجي العزيز! — لماذا أتيت إلى هنا؟»

ثم حكى لها كل ما حدث فقالت:

`` ذلك الوحش الذي ترغب في التغلب عليه هو أخي. إنه يقيم الآن مع أختي الثانية، التي تعيش بالقرب من هنا في قصر فضي. لقد ربطت ثلاثة من الجروح التي أعطيتها له».

حسنًا، بعد ذلك شربا واستمتعا وتحدثا معًا، ثم ودعها الأمير وذهب إلى الأخت الثانية، التي تعيش في القصر الفضي، وبقي معها أيضًا لفترة من الوقت. . أخبرته أن شقيقها نوركا كان حينها عند أختها الصغرى. فذهب إلى الأخت الصغرى التي كانت تعيش في قصر ذهبي. أخبرته أن شقيقها كان نائمًا في ذلك الوقت على البحر الأزرق، وأعطته سيفًا من الفولاذ وجرعة

من ماء القوة، وطلبت منه أن يقطع رأس أخيها بضربة واحدة. فلما سمع هذا مضى ومضى.

وعندما وصل الأمير إلى البحر الأزرق، نظر إلى النوركا التي كانت تنام على حجر في وسط البحر؛ وعندما شخرت تحركت المياه لمسافة سبعة أميال حولها. رسم الأمير علامة الصليب، وصعد إليها، وضربها على رأسها بسيفه. قفز الرأس قائلاً: "حسنًا، لقد انتهيت الآن!" وتدحرجت بعيدًا في البحر.

بعد أن قتل الوحش، عاد الأمير مرة أخرى، وأخذ جميع الأخوات الثلاث في الطريق، بنية إخراجهن إلى العالم العلوي: لأنهم جميعًا أحبوه ولن ينفصلوا عنه. حولت كل واحدة منهن قصرها إلى بيضة – فكلهن سحرات – وعلمنه كيف يحول البيض إلى قصور، وبالعودة مرة أخرى، وسلمنه البيض. ثم ذهبوا جميعًا إلى المكان الذي كان من المقرر أن يُرفعوا منه إلى العالم العلوي.

وعندما وصلا إلى حيث يوجد الحبل، أمسك به الأمير وأجبر الفتيات على ربطه. ثم قفز بالحبل وبدأ إخوته في سحبه. وعندما رفعوه، ونظروا إلى العذارى العجيبات، انصرفوا جانبًا وقالوا: «دعونا نخفض الحبل، ونسحب أخانا جزءًا من الطريق للأعلى، ثم نقطع الحبل.» ربما سيقتل. ولكن إذا لم يكن كذلك، فلن يمنحنا هذه الجميلات كزوجات أبدًا».

فلما اتفقوا على ذلك أنزلوا الحبل. لكن أخاهم لم يكن أحمق. لقد خمن ما كانوا عليه، فربط الحبل بحجر، ثم سحبه. فرفع إخوته الحجر إلى ارتفاع كبير، ثم قطعوا الحبل. فسقط الحجر وانكسر. سكب الأمير الدموع وذهب بعيدا. حسنا، مشى ومشى. في الوقت الحاضر نشأت عاصفة. وميض البرق، وزأر الرعد، وسقط المطر في سيول. صعد إلى شجرة ليحتمي تحتها، فرأى على تلك الشجرة بعض الطيور الصغيرة التي كانت مبللة تمامًا. فخلع

معطفه وغطاه به، وجلس تحت الشجرة. وفي الحال، جاء طائر يحلق، وكان كبيرًا لدرجة أن الضوء حجب به. لقد كان الظلام هناك من قبل، لكنه أصبح الآن أكثر قتامة. والآن كانت هذه أم تلك الطيور الصغيرة التي غطاها الأمير. فلما صعد الطائر رأت أن صغارها مغطون، فقالت: من خف فراخي؟ وعلى الفور، عندما رأت الأمير، أضافت: «هل فعلت ذلك؟» شكرًا! وبالمقابل اطلب مني أي شيء تريده. سأفعل أي شيء من أجلك.

أجاب: "ثم احملني إلى العالم الآخر".

قالت: اصنع لي وعاءً كبيرًا يكون في وسطه حاجز. "اصطياد جميع أنواع الطرائد، ووضعها في نصفها، وفي النصف الآخر صب الماء؛ ليكون لي لحم وشراب.

كل هذا فعله الأمير. ثم بدأ الطائر في الطيران، بعد أن أخذ السفينة على ظهرها، وكان الأمير يجلس في

منتصفها. وبعد أن طارت مسافة معينة، أوصلته إلى نهاية الرحلة، وودعته، وعادت بالطائرة بعيدًا. لكنه ذهب إلى بيت أحد الخياطين وعمل خادمًا له. لقد كان أسوأ بكثير من حيث لبسه، لأنه لو تغير مظهره تمامًا، لم يكن أحد ليشك في أنه أمير.

وبعد أن دخل في خدمة هذا السيد، بدأ الأمير يتساءل عما يحدث في ذلك البلد. فأجاب سيده: لقد أحضر أميرانا – لأن الثالث قد اختفى – عرائس من العالم الآخر، ويريدان الزواج بهن، لكن تلك العرائس يرفضن. لأنهم يصرون على أن تُصنع لهم جميع ملابس زفافهم أولاً، تمامًا مثل تلك التي كانوا يمتلكونها في العالم الآخر، وذلك دون قياس لهم. لقد دعا الملك جميع العمال معًا، ولكن لن يتولى أي منهم القيام بذلك».

فلما سمع الأمير كل هذا قال: اذهب إلى الملك يا سيدي وأخبره أنك ستوفر كل ما في خطك.

"وكيف يمكنني أن أتعهد بصنع ملابس من هذا النوع؟" يقول سيده: "أنا أعمل لدى أشخاص عاديين جدًا".

``اذهب يا سيد! يقول الأمير: سأجيب على كل شيء.

فذهب الخياط . كان الملك سعيدًا بالعثور على عامل جيد واحد على الأقل، وأعطاه أكبر قدر يريده من المال. عندما حسم الخياط كل شيء، عاد إلى منزله. فقال له الأمير:

‹والآن صلِّ الى الله ونام. غدا كل شيء سيكون جاهزا. واتبع الخياط نصيحة صبيه، وذهب إلى فراشه.

بدا منتصف الليل. نهض الأمير، وخرج من المدينة إلى الحقول، وأخرج من جيبه البيض الذي قدمته له العذارى، وحوله إلى ثلاثة قصور،

كما علموه. دخل إلى كل منها، وأخذ ثياب العذارى، وخرج مرة أخرى، وحول القصور إلى بيض، ثم عاد إلى منزله. ولما وصل إلى هناك علق ثيابه على الحائط ونام.

وفي الصباح الباكر استيقظ سيده، وإذا! وكانت هناك أثواب معلقة لم يرها من قبل، وكلها لامعة بالذهب والفضة والأحجار الكريمة. ففرح وأمسك بهم وذهب بهم إلى الملك. عندما رأت الأميرات أن الملابس هي تلك التي كانت لهن في العالم الآخر، خمنن أن الأمير إيفان موجود في هذا العالم، فتبادلن النظرات مع بعضهن البعض، لكنهن صمتن. وبعد أن سلم السيد الملابس، عاد إلى المنزل، لكنه لم يعد يجد عامله العزيز هناك. لأن الأمير ذهب إلى صانع أحذية، وأرسله أيضًا للعمل لدى الملك؛ وبنفس الطريقة تجول حول جميع الصناع وقدموا له الشكر، لأنهم من خلاله أثروا من قبل الملك.

بحلول الوقت الذي قام فيه العامل الأمير بجولة على جميع الحرفيين، كانت الأميرات قد حصلن على ما طلبنه؛ كانت جميع ملابسهم تشبه ما كانوا عليه في العالم الآخر. ثم بكوا بمرارة لأن الأمير لم يأت، وكان من المستحيل عليهم الصمود أكثر من ذلك؛ كان من الضروري أن يتزوجا. ولكن عندما كانوا مستعدين لحفل الزفاف، قالت العروس الصغرى للملك:

"اسمح لي يا والدي أن أذهب وأعطي الصدقات للمتسولين."

فأذن لها، فذهبت وبدأت تتصدق عليهم وتفحصهم عن كثب. وعندما جاءت إلى أحدهم، وكانت على وشك أن تعطيه بعض المال، رأت الخاتم الذي أعطته للأمير في العالم الآخر، وخواتم أخواتها أيضًا - لأنه كان هو حقًا. فقبضت على يده وأدخلته إلى القاعة وقالت للملك:

"هذا هو الذي أخرجنا من العالم الآخر." لقد منعنا إخوته أن نقول إنه حي، وهددونا بالقتل إذا فعلنا ذلك.

فغضب الملك على هؤلاء الأبناء، وعاقبهم بما رأى أنه الأفضل. وبعد ذلك تم الاحتفال بثلاثة حفلات زفاف.

==

القصة الحادية عشرة: البتولا الرائع

ذات يوم كان هناك رجل وامرأة، وكان لهما ابنة وحيدة. وحدث أن واحدًا من غنمهم ضل، فخرجوا يبحثون عنه، وبحثوا وفتَّشوا، كل واحد في جزء مختلف من الغابة. ثم التقت الزوجة الصالحة بساحرة فقالت لها:

«إذا بصقت، أيها المخلوق البائس، إذا بصقت في غمد سكيني، أو إذا ركضت بين ساقي، فسوف أحولك إلى خروف أسود».

لم تبصق المرأة ولم تركض بين ساقيها، لكن الساحرة حولتها إلى خروف. ثم جعلت نفسها تشبه المرأة تمامًا، ونادت الرجل الطيب:

`هو أيها الرجل العجوز، هلوا! لقد وجدت الخروف بالفعل!

اعتقد الرجل أن الساحرة هي زوجته حقًا، ولم يكن يعلم أن زوجته هي الخروف؛ فذهب معها إلى بيته فرحًا لأنه وجد خروفه. عندما أصبحوا آمنين في المنزل قالت الساحرة للرجل:

``انظر هنا أيها الرجل العجوز، يجب علينا أن نقتل تلك الخروف خشية أن تهرب إلى الغابة مرة أخرى.''

لم يبدِ الرجل، الذي كان شخصًا مسالمًا وهادئًا، أي اعتراض، لكنه قال ببساطة:

`جيد، دعونا نفعل ذلك.'

لكن الابنة سمعت حديثهم، فركضت إلى القطيع وصرخت بصوت عالٍ:

«أوه، يا أمي الصغيرة العزيزة، سوف يذبحونك!»

’’حسنًا، إذا ذبحوني،‘‘ـ كان جواب الخروف الأسود، ’’لا تأكلوا من اللحم ولا المرق الذي يصنع مني، بل اجمعوا كل عظامي وادفنوها عند حافة الحقل‘‘.

وبعد قليل أخذوا الخروف الأسود من القطيع وذبحوه. أعدت الساحرة منه حساء البازلاء، ووضعته أمام ابنتها. لكن الفتاة تذكرت تحذير والدتها. لم تلمس الحساء، بل حملت العظام إلى حافة الحقل ودفنتها هناك؛ وظهرت هناك في المكان شجرة بتولا — شجرة بتولا جميلة جدًا.

لقد مر بعض الوقت - من يستطيع أن يقول كم من الوقت ربما كانوا يعيشون هناك؟ - عندما بدأت

الساحرة، التي ولدت لها طفلاً في هذه الأثناء، في إظهار سوء نية لابنة الرجل، وتعذيبها بكل أنواع الطرق.

وحدث الآن أنه كان من المقرر أن يقام احتفال كبير في القصر، وأمر الملك بدعوة جميع الشعب، وإصدار هذا الإعلان:

`تعالوا أيها الناس جميعا! فقراء وبائسون، كلهم! على الرغم من أنكم أعمى ومقعدين، امتطوا جيادكم أو تعالوا عن طريق البحر».

وهكذا طردوا إلى وليمة الملك جميع المنفيين والمشلين والعرج والعمي. وفي منزل الرجل الصالح أيضًا، تم الاستعداد للذهاب إلى القصر. فقالت الساحرة للرجل:

``استمر في المقدمة أيها الرجل العجوز، مع أصغرنا؛ سأعطي الفتاة الكبرى عملًا حتى لا تشعر بالملل في غيابنا».

فأخذ الرجل الطفل ومضى. لكن الساحرة أشعلت نارًا في المدفأة،

وألقت قدرًا من حبات الشعير بين الرماد، وقالت للفتاة:

«إذا لم تلتقط الشعير من الرماد، وتعيده كله إلى القدر قبل حلول الليل، فسأكلك!»

ثم أسرعت وراء الآخرين، وبقيت الفتاة المسكينة في المنزل وبكت. حاولت التأكد من التقاط حبات الشعير، لكنها سرعان ما أدركت مدى عدم جدوى عملها؛ وهكذا ذهبت في محنتها المؤلمة إلى شجرة البتولا الموجودة على قبر والدتها، وبكت وبكت، لأن والدتها كانت ميتة تحت العشب ولم تعد قادرة على مساعدتها. وفي وسط حزنها سمعت فجأة صوت أمها تتكلم من القبر، وتقول لها:

لماذا تبكين يا ابنتي الصغيرة؟

قالت الفتاة: «لقد نثرت الساحرة حبات الشعير على الموقد، وطلبت مني أن أخرجها من الرماد.» "لهذا

السبب أبكي، يا أمي الصغيرة العزيزة".

قالت والدتها بمواساة: "لا تبكي". `اقطع أحد أغصاني، واضرب به الموقد بالعرض، وسيتم تصحيح كل شيء.' فعلت الفتاة ذلك. ضربت الموقد بغصن البتولا، وها! تطاير حب الشعير في القدر، وكان الموقد نظيفًا. ثم عادت إلى شجرة البتولا ووضعت الغصن على القبر. ثم طلبت منها أمها أن تستحم على أحد جانبي الجذع، وتجفف نفسها على الجانب الآخر، وترتدي ملابسها على الجانب الثالث. عندما فعلت الفتاة كل ذلك، أصبحت جميلة جدًا لدرجة أنه لا يمكن لأحد على وجه الأرض أن ينافسها. أعطيت لها ملابس رائعة، وحصانًا، شعره جزئيًا من الذهب، وجزء من الفضة، وجزء آخر من شيء أثمن. قفزت الفتاة على السرج، وركبت بسرعة السهم إلى القصر. عندما اتجهت نحو فناء القلعة، خرج ابن الملك لمقابلتها، وربط جوادها إلى عمود، وقادها إلى

الداخل. ولم يترك جانبها أبدًا أثناء مرورهم عبر غرف القلعة؛ ونظر إليها جميع الناس وتساءلوا من هي الفتاة الجميلة ومن أي قلعة أتت؛ لكن لم يعرفها أحد، لم يعرف أحد عنها شيئًا. وفي المأدبة دعاها الأمير للجلوس بجانبه في مكان الشرف؛ لكن ابنة الساحرة قضمت العظام تحت الطاولة. لم يرها الأمير، واعتقد أنه كلب، فدفعها بقدمه مما أدى إلى كسر ذراعها. هل أنت لست آسف لابنة الساحرة؟ ولم يكن خطأها أن والدتها كانت ساحرة.

قرب المساء، اعتقدت ابنة الرجل الطيب أن الوقت قد حان للعودة إلى المنزل؛ ولكن بينما كانت تذهب، علق خاتمها بمزلاج الباب، لأن ابن الملك قد لطخه بالقطران. لم تأخذ وقتًا لخلعه، لكنها فكت حصانها من العمود على عجل، وانطلقت مبتعدة عن أسوار القلعة بسرعة السهم. وصلت إلى المنزل، خلعت ملابسها عند شجرة البتولا،

وتركت حصانها واقفًا هناك، وأسرعت إلى مكانها خلف الموقد. وبعد وقت قصير عاد الرجل والمرأة إلى المنزل مرة أخرى أيضًا، فقالت الساحرة للفتاة:

`آه! أيها المسكين، ها أنت ذا لتتأكد! أنت لا تعرف ما هي الأوقات الجميلة التي قضيناها في القصر! لقد حمل ابن الملك ابنتي، لكن المسكينة سقطت وكسرت ذراعها».

كانت الفتاة تعرف جيدًا كيف وصلت الأمور حقًا، لكنها تظاهرت بأنها لا تعرف شيئًا عن الأمر، وجلست صامتة خلف الموقد.

وفي اليوم التالي تمت دعوتهم مرة أخرى إلى مأدبة الملك.

``مهلا! قالت الساحرة: أيها الرجل العجوز، ارتدي ملابسك بأسرع ما يمكن؛ نحن مدعوون إلى العيد. خذ لك الطفل. سأعطي الأخرى عملا، لئلا تتعب».

أشعلت النار، وألقت قدراً من بذور القنب بين الرماد، وقالت للفتاة:

``إذا لم تقم بفرز هذا الأمر، وإعادة كل البذور إلى الوعاء، فسوف أقتلك!''

بكت الفتاة بمرارة. ثم ذهبت إلى شجرة البتولا واغتسلت من جانب منها وجففت نفسها من الجانب الآخر. وهذه المرة تم تقديم ملابس أفضل لها، وفرسًا جميلًا جدًا. لقد كسرت فرعًا من شجرة البتولا، وضربت به الموقد، حتى تطايرت البذور في الوعاء، ثم أسرعت إلى القلعة.

ومرة أخرى خرج ابن الملك لمقابلتها، وربط حصانها إلى عمود، وقادها إلى قاعة المأدبة. وفي الوليمة جلست الفتاة بجانبه في مكان الشرف، كما فعلت في اليوم السابق. لكن ابنة الساحرة قضمت عظامًا تحت الطاولة، ودفعها الأمير عن طريق الخطأ، مما أدى إلى كسر ساقها - لم يلاحظها أبدًا وهي

تزحف بين أقدام الناس. لقد كانت سيئة الحظ للغاية!

أسرعت ابنة الرجل الطيب إلى المنزل مرةً أخرى، لكن ابن الملك كان قد لطخ أعمدة الباب بالقطران، وعلقت دائرة الفتاة الذهبية به. لم يكن لديها الوقت للبحث عنه، لكنها قفزت على السرج وانطلقت كالسهم نحو شجرة البتولا. وهناك تركت حصانها وملابسها الجميلة وقالت لأمها:

«لقد فقدت خاتمي في القلعة؛ كان عمود الباب مغطى بالقطران، وكان ملتصقا بسرعة».

أجابت والدتها: «وحتى لو فقدت اثنين منهم، كنت سأعطيك أفضل منهما».

ثم أسرعت الفتاة إلى المنزل، وعندما عاد والدها إلى المنزل من الوليمة مع الساحرة، كانت في مكانها المعتاد خلف الموقد. ثم قالت لها الساحرة:

`أيها المسكين! ما الذي يمكن رؤيته هنا مقارنة بما رأيناه في القصر؟ حمل ابن الملك ابنتي من غرفة إلى أخرى. لقد تركها تسقط، "هذا صحيح، وكُسرت قدم طفلتي".

ظلت ابنة الرجل هادئة طوال الوقت، وانشغلت بالموقد.

ومضى الليل، وعندما بدأ النهار بالفجر، أيقظت الساحرة زوجها وهي تبكي:

`مرحبا! انهض أيها الرجل العجوز! نحن مدعوون إلى المأدبة الملكية».

لذلك نهض الرجل العجوز. ثم أعطته الساحرة الطفل قائلة:

`خذ أنت الصغير؛ سأعطي الفتاة الأخرى عملًا لتقوم به، وإلا فإنها ستتعب في المنزل وحدها».

فعلت كالمعتاد. هذه المرة كان طبقًا من الحليب، سكبته على الرماد، قائلة:

"إذا لم تضع كل الحليب في الطبق مرة أخرى قبل عودتي إلى المنزل، فسوف تعاني بسبب ذلك."

كم كانت الفتاة خائفة هذه المرة! ركضت إلى شجرة البتولا، وبقوتها السحرية أنجزت مهمتها؛ ثم انطلقت بعيدًا إلى القصر كما كان من قبل. وعندما وصلت إلى الفناء وجدت الأمير ينتظرها. قادها إلى القاعة، حيث حظيت بشرف كبير؛ لكن ابنة الساحرة امتصت العظام الموجودة تحت الطاولة، وجلست عند أقدام الناس وفقدت عينها، أيها المسكين! الآن لم يعد أحد يعرف أكثر من ذي قبل عن ابنة الرجل الصالح، ولا أحد يعرف من أين أتت؛ لكن الأمير كان قد لطخ العتبة بالقطران، وعندما هربت التصق بها نعالها الذهبي. وصلت إلى شجرة البتولا، ووضعت زينتها جانبًا، وقالت:

«يا للأسف يا أمي الصغيرة، لقد فقدت نعلي الذهبي!»

كان رد والدتها: «دعهم». ``إذا كنت في حاجة إليها سأعطيك أفضل منها.ـُ

بالكاد كانت في مكانها المعتاد خلف الموقد عندما عاد والدها إلى المنزل مع الساحرة. وعلى الفور بدأت الساحرة بالسخرية منها قائلة:

`آه! أيها المسكين، ليس هناك ما تراه هنا، ونحن – آه: يا لها من أشياء عظيمة رأيناها في القصر! لقد تم حمل ابنتي الصغيرة مرة أخرى، ولكن لم يحالفها الحظ إذ سقطت وفقعت عينها. أيها الشيء الغبي، ماذا تعرف عن أي شيء؟

«نعم، في الواقع، ماذا يمكنني أن أعرف؟» ردت الفتاة؛ "كان لدي ما يكفي لأقوم به لتنظيف الموقد."

الآن احتفظ الأمير بكل الأشياء التي فقدتها الفتاة، وسرعان ما بدأ في العثور على صاحبها. ولهذا الغرض أقيمت مأدبة عظيمة في اليوم الرابع، ودُعي جميع الشعب إلى

القصر. استعدت الساحرة للذهاب أيضًا. لقد ربطت خنفساء خشبية في المكان الذي كان ينبغي أن تكون فيه قدم طفلها، وهي عبارة عن جذع من الخشب بدلاً من الذراع، ووضعت القليل من التراب في التجويف الفارغ لعين، وأخذت الطفل معها إلى القلعة. ولما اجتمع كل الشعب، دخل ابن الملك وسط الحشد وصرخ:

``الفتاة التي ينزلق هذا الخاتم على إصبعها، والتي يطوق هذا الطوق الذهبي رأسها، والتي يناسب قدمها هذا الحذاء، ستكون عروسي.''

يا لها من محاولة عظيمة كانت موجودة بينهم جميعًا الآن! لكن الأمور لن تناسب أحداً.

قال الأمير أخيرًا: «إن الفتاة ليست هنا.» ``اذهب وأحضرها، ودعها تجرب الأشياء.''

لذلك تم إحضار الفتاة، وكان الأمير على وشك تسليم الحلي إليها،

عندما أوقفته الساحرة قائلة: "لا تعطه إياها؛ لا تعطها لها؛ لا تعطها لها". إنها تلوث كل شيء بالرماد. أعطوها لابنتي بالأحرى».

حسنًا، أعطى الأمير الخاتم لابنة الساحرة، وقدمت المرأة وقلصت إصبع ابنتها حتى تم تركيب الخاتم. وكان الأمر نفسه بالنسبة للخاتم والأحذية الذهبية. لن تسمح الساحرة بتسليمهم إلى بغي الرماد؛ لقد عملت على رأس ابنتها وقدميها حتى حصلت على الأشياء بالقوة. ما الذي كان يجب فعله الآن؟ كان على الأمير أن يتخذ ابنة الساحرة لعروسه سواء أراد ذلك أم لا؛ لكنه تسلل معها إلى منزل والدها، لأنه كان يخجل من إقامة حفل زفاف في القصر مع عروس غريبة جدًا. ومرت بضعة أيام، وفي النهاية كان عليه أن يأخذ عروسه إلى القصر، واستعد للقيام بذلك. بينما كانوا في إجازة، قفزت عاملة المطبخ من مكانها بجوار الموقد، بحجة إحضار شيء ما من بيت البقر، وأثناء

مرورها همست في أذن الأمير وهو واقف في الفناء:

` للأسف! عزيزي الأمير، لا تسرق مني فضتي وذهبي».

عندها تعرف ابن الملك على بغي الرماد. فأخذ معه الفتاتين ومضى. بعد أن قطعوا مسافة قصيرة، وصلوا إلى ضفة النهر، وألقى الأمير بابنة الساحرة عبره لتكون بمثابة جسر، وهكذا انتهى مع بغي الرماد. هناك كانت ترقد ابنة الساحرة، مثل جسر فوق النهر، ولم تستطع التحرك، على الرغم من أن قلبها كان مليئًا بالحزن. ولم تكن هناك مساعدة قريبة، لذا صرخت أخيرًا من ألمها:

``أتمنى أن ينبت الشوكران الذهبي من جسدي! ربما ستعرفني أمي بهذا الرمز».

وما أن تحدثت حتى خرج منها نبات الشوكران الذهبي ووقف على الجسر.

الآن، بمجرد أن تخلص الأمير من ابنة الساحرة، استقبل الفتاة العذراء باعتبارها عروسه، وتجولا معًا إلى شجرة البتولا التي نمت على قبر الأم. وهناك حصلوا على كل أنواع الكنوز والثروات، وثلاثة أكياس مملوءة بالذهب، وقدر مماثل من الفضة، وفرسًا رائعًا حملهم إلى منزلهم في القصر. هناك عاشوا معًا لفترة طويلة، وأنجبت الزوجة الشابة ابنًا للأمير. تم إبلاغ الساحرة على الفور بأن ابنتها أنجبت ولداً - لأنهم جميعًا اعتقدوا أن زوجة الملك الشاب هي ابنة الساحرة.

"هكذا، هكذا،" قالت الساحرة لنفسها؛ «من الأفضل أن أتخلى عن هديتي للرضيع، إذن.»

وهكذا قالت انطلقت. وهكذا تصادف أنها وصلت إلى ضفة النهر، وهناك رأت نبات الشوكران الذهبي الجميل ينمو في وسط الجسر، وعندما بدأت في قطعه لتأخذه إلى حفيدها، سمعت صوتًا يئن:

` للأسف! أمي العزيزة، لا تقطعيني هكذا!

هل أنت هنا؟ طالبت الساحرة.

أجابت الابنة: «في الواقع، يا أمي الصغيرة العزيزة، لقد ألقوا بي عبر النهر ليصنعوا مني جسرًا».

في لحظة، اهتز الجسر الساحرة إلى ذرات، ثم أسرعت إلى القصر. صعدت إلى سرير الملكة الشابة، وبدأت تجرب فنونها السحرية عليها قائلة:

بصق أيها البائس على حد سكيني؛ اسحر لي نصل سكيني، وسوف أحولك إلى رنة الغابة».

`هل أنت هناك مرة أخرى لجلب المتاعب لي؟' قالت الشابة.

لم تبصق ولم تفعل أي شيء آخر، لكن الساحرة حولتها إلى غزال الرنة، وهربت ابنتها إلى مكانها كزوجة للأمير. ولكن الآن أصبح الطفل مضطربًا وبكى لأنه افتقد

رعاية أمه. أخذوه إلى المحكمة، وحاولوا تهدئته بكل الطرق الممكنة، لكن بكاءه لم يتوقف أبدًا.

ما الذي يجعل الطفل مضطربًا إلى هذا الحد؟ سأل الأمير، فذهب إلى أرملة حكيمة ليطلب نصيحتها.

قالت المرأة الأرملة: «نعم، نعم، زوجتك ليست في المنزل». «إنها تعيش مثل الرنة في الغابة؛ لديك ابنة الساحرة زوجة الآن، والساحرة نفسها حماة.

«هل هناك أي طريقة لاستعادة زوجتي من الغابة مرة أخرى؟» سأل الأمير.

أجابت المرأة الأرملة: أعطني الطفل. «سوف آخذه معي غدًا عندما أذهب لقيادة الأبقار إلى الغابة. سأحدث حفيفًا بين أوراق البتولا وارتعاشًا بين أشجار الحور - ربما يهدأ الصبي عندما يسمع ذلك».

قال الأمير: «نعم، خذ الطفل بعيدًا، وخذه معك إلى الغابة لتهدئته»، وقاد المرأة الأرملة إلى القلعة.

``كيف الآن؟ هل سترسل الطفل بعيدًا إلى الغابة؟». قالت الساحرة بنبرة مريبة، وحاولت التدخل.

ولكن ابن الملك ثبت على ما أمر به وقال:

``احمل الطفل حول الخشب؛ ربما سيؤدي ذلك إلى تهدئتها».

فأخذت المرأة الأرملة الطفل إلى الغابة. وصلت إلى حافة المستنقع، ورأت قطيعًا من حيوانات الرنة هناك، وبدأت في الغناء على الفور:

«أيتها الصغيرة ذات العيون البراقة، أيتها الصغيرة ذات البشرة الحمراء، تعالي وأرضعي طفلك الذي ولدته! ذلك الوحش المتعطش للدماء، ذلك الوحش آكل البشر، سوف يرعاه، ولن يعتني به بعد الآن. قد يهددون ويجبرون كما يريدون، لكنه يبتعد عنها، وما زال ينكمش عنها.

وعلى الفور اقتربت الرنة وارضعت الطفل ورعايته طوال اليوم؛ ولكن عند حلول الليل كان عليه أن يتبع القطيع، وقال للأرملة:

أحضر لي الطفل غدا، ومرة أخرى في اليوم التالي؛ وبعد ذلك يجب أن أتجول مع القطيع بعيدًا إلى أراضٍ أخرى».

وفي صباح اليوم التالي عادت الأرملة إلى القلعة لإحضار الطفل. تدخلت الساحرة بالطبع، لكن الأمير قال:

«خذها، واحملها في الهواء الطلق؛ من المؤكد أن الصبي يكون أكثر هدوءًا في الليل، عندما يكون في الغابة طوال اليوم».

فأخذت الأرملة الطفل بين ذراعيها، وحملته إلى المستنقع في الغابة. هناك غنت كما في اليوم السابق –

«أيتها الصغيرة ذات العيون البراقة، أيتها الصغيرة ذات البشرة الحمراء، تعالي وأرضعي طفلك الذي ولدته!

ذلك الوحش المتعطش للدماء، ذلك الوحش آكل البشر، سوف يرعاه، ولن يعتني به بعد الآن. قد يهددون ويجبرون كما يريدون، لكنه يبتعد عنها، وما زال ينكمش عنها.

وعلى الفور تركت الرنة القطيع وجاءت إلى الطفل واعتنيت به كما في اليوم السابق. وهكذا كان الطفل يزدهر حتى لا يُرى صبي أجمل في أي مكان. ولكن ابن الملك كان يفكر في كل هذه الأمور، فقال للأرملة:

``أليس هناك طريقة لتحويل حيوان الرنة إلى إنسان مرة أخرى؟''.

"لا أعرف حقًا،" كانت إجابتها. ولكن تعال معي إلى الغابة؛ عندما تخلع المرأة جلد الرنة، سأمشط رأسها لها؛ وبينما أفعل ذلك يجب أن تحرق الجلد».

عندها ذهب كلاهما إلى الغابة مع الطفل؛ بالكاد كانوا هناك عندما ظهرت حيوان الرنة وأرضعت

الطفل كما كان من قبل. ثم قالت المرأة الأرملة للرنة:

«بما أنك ستسافر بعيدًا غدًا، ولن أراك مرة أخرى، دعني أمشط رأسك للمرة الأخيرة، تذكارًا لك».

جيد؛ تجرد الشابة من جلد الرنة، وتترك الأرملة تفعل ما تشاء. وفي هذه الأثناء ألقى ابن الملك جلد الرنة في النار دون أن يلاحظه أحد.

«ما رائحة الغناء هنا؟» سألت الشابة، ونظرت حولها ورأت زوجها. ويل لي! لقد أحرقت بشرتي. لماذا فعلت ذلك؟!

"لإعادة شكلك البشري مرة أخرى."

`ألاك في اليوم! ليس لدي ما يغطيني الآن، أنا مخلوق مسكين!». صاحت الشابة، وحولت نفسها أولاً إلى فلكة مغزل، ثم إلى خنفساء خشبية، ثم إلى مغزل، وإلى كل الأشكال التي يمكن تخيلها. لكن كل هذه الأشكال استمر ابن الملك في

تدميرها حتى وقفت أمامه في شكل إنساني مرة أخرى.

واحسرتاه! "لماذا تأخذني معك إلى المنزل مرة أخرى،" صرخت الشابة، "بما أن الساحرة ستأكلني بالتأكيد؟"

أجاب زوجها: «لن تأكلك». وانطلقوا إلى المنزل مع الطفل.

ولكن عندما رأتهم الزوجة الساحرة هربت مع ابنتها، وإذا لم تتوقف فإنها لا تزال تجري، رغم أنها في سن كبيرة. وعاش الأمير وزوجته والطفل في سعادة دائمة بعد ذلك.[9]

[9] من اللغة الروسية الكريلية.